



«ما يمر به حزب نداء تونس صعب وتوجد تحقيقات جارية حول وجود تدخل خارجي لزعزعة استقرار الحزب، القيادات متماسكة ونرفض الشوشرة».

محسن مرزوق
قيادي بنداء تونس

«الجيش الليبي ليس طرفاً في النزاع، هو أداة لحماية الدولة وعلى الجميع الالتزام بوحدة التراب الوطني وبالمسار الديمقراطي والتداول السلمي على السلطة».

فهمي التواتي
عضو في مجلس النواب الليبي

«وضع المؤسسة العسكرية في مواجهة الشعب الجزائري مؤامرة تستهدف الجزائر، لأن المحتجين في هذه الحالة إما أن يدخلوا بيوتهم، وإما أن يواجهوا الجيش، وهذا يعني الكارثة».

عبدالرزاق مقري
رئيس حركة مجتمع السلم في الجزائر



التركة الثقيلة للناتو في ليبيا تمنعه من إعادة التدخل لإنهاء الفوضى

● **مدريد تدعو المجتمع الدولي إلى التحرك لمحاربة داعش الليبي ● تحذيرات من تدخل محتمل للحلف الأطلسي**



الليبيون يرفضون تدخل الناتو ويطلبون من الدول العربية دعم الجيش في حربه ضد الإرهاب

المنادبة بضرورة دعم الجيش الليبي في حربه ضد التنظيمات الجهادية ورفع حظر الأسلحة عن ليبيا، وهو ما لم تستجب له الأمم المتحدة لاعتبارات عدة، أهمها أن قرارا مماثلا سيكثف حالة الفوضى وسيحول ليبيا إلى خزان للأسلحة، وهو وضع من المرجح أن يستفيد منه المتشددون.

والمعلوم أن مجلس الأمن أصدر قرارا سنة 2011 (قرار رقم 1970) بحظر الأسلحة عن ليبيا، ولكن هذا القرار تضمن استثناءات تبيح تزويد الأسلحة والمواد ذات العلاقة وبيعها ونقلها، بما في ذلك ذخائرها وقطع غيارها، إلى ليبيا بعد الموافقة عليها مسبقا من قبل لجنة العقوبات.

◀ **رفع حظر السلاح عن الجيش**

مطلب نصر عليه حكومة عبدالله

الثني للتمكن من دحر الميليشيات

الإسلامية المتشددة

السياق وزير خارجية الحكومة المعترف بها دوليا أن قرابة 5 آلاف متشدد أجنبي يقاتلون ضمن صفوف داعش في ليبيا وهو ما يشكل خطرا حقيقيا على أمن دول الجوار. وتعالفت في الآونة الأخيرة الأصوات

للنقل البحري من وإلى أفريقيا، الأمر الذي شجع الأوروبيين على القيام بهذه العملية العسكرية.

وأصبحت ليبيا بعد الإطاحة بنظام معمر القذافي سنة 2011 مسرحا لمعارك بين ميليشيات وقوات موالية للسلطات، كما أصبحت مسرحا لاعتداءات إرهابية يتبناها تنظيم داعش الذي تمكن من اختراق الحدود الليبية والسيطرة على بعض المدن والمناطق.

وحذر خبراء أمنيون من تحول ليبيا إلى قبلة للإرهاب وملاذ آمن له نظرا إلى حالة الفوضى التي تتخبط فيها البلاد منذ سقوط نظام القذافي سنة 2011، وقد أكد في هذا

◀ **التركة الثقيلة التي خلفها حلف**

شمال الأطلسي من فوضى

وعنف بعد تدخله العسكري في

ليبيا تمنعه من إعادة التجربة

وسط انهيار مؤسسات الدولة

وجاءت هذه التصريحات خلال محادثات جمعت المصدر في حلف الأطلسي بأعضاء الوفد الجزائري، الذي قام بزيارة الناتو، حسب ما ذكرته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

وأعرب المسؤول عن أسفه «لغياب المتابعة» بعد التدخل العسكري، من أجل «تحقيق استقرار الوضع» في ليبيا، كما أعرب عن استعداد الناتو لتقديم الدعم من أجل تحسين الوضع الأمني في ليبيا.

وكان الحلف الأطلسي نفذ في مارس 2011 غارات في ليبيا في إطار قرار لمجلس الأمن يهدف إلى حماية المدنيين من قمع النظام حينها، لكن بعض أعضاء مجلس الأمن، وخصوصا روسيا والصين، اعتبروا أن الغارات الأطلسية تجاوزت تفويض القرار الدولي.

وأكد مراقبون، آنذاك، أن الهدف الاستراتيجي لحلف الناتو من خلال عملياته العسكرية في ليبيا هو السيطرة على مقررات الدولة ومواردها المحورية من نفط وغاز، وكذلك جعل ليبيا موطئ قدم للأوروبيين في منطقة شمال أفريقيا، في ظل ضعف النفوذ الأوروبي الحاصل منذ سنوات، بفعل التنافس الأمريكي الصيني على هذه القارة، بالإضافة إلى الموقع الجيو إستراتيجي الليبي وطول الساحل البحري، الذي يؤهل ليبيا لأن تكون محطة أوروبية جديدة

□ **طرابلس -** أكد وزير الخارجية الأسباني خوسيه مانويل غارسيا مارغالو، أن أي تدخل محتمل لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في ليبيا يجب أن يكون في إطار قرار يصدره مجلس الأمن الدولي الذي تشغل فيه مدريد مقعدا منذ عام.

والتقى الوزير الأسباني الذي أبدى قلقه إزاء الوضع في ليبيا، أمس الأول، بمدريد، الأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ للتباحث حول الأوضاع الإقليمية.

وشدد وزير الخارجية الأسباني على «أن أي تدخل للحلف الأطلسي في ليبيا، يحتاج إلى قرار من مجلس الأمن الدولي».

وأضاف قوله «يعود إلى الحلف اتخاذ القرار المناسب بهدف التوصل إلى الاستقرار في ليبيا الذي بات أمرا ملحا»، مشيرا إلى ضرورة التحرك سريعا لأن الوضع «يهدد استقرار المنطقة بأسرها».

في المقابل، أعلن أمين عام حلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، في تصريحات سابقة له، أن الناتو يدعم جهود الأمم المتحدة المتمثلة في إجراء حوار في ليبيا بهدف إيجاد مخرج من الحالة الصعبة التي تعيشها البلاد، مؤكدا أنه لا يوجد أي حديث عن تدخل عسكري لقوات الناتو في ليبيا.

يذكر أن مصدرا رسميا بالناتو أفاد بأن أي تدخل عسكري جديد في ليبيا سيكون «أكثر صعوبة بعشر مرات» عن ذلك الذي قام به سنة 2011.

ووصف المصدر تدخل المجتمع الدولي عسكريا في ليبيا سنة 2011 لإسقاط نظام القذافي، بأنه «خطأ فادح».

خوسيه مانويل مارغالو:

أي تدخل للناتو في

ليبيا يحتاج إلى قرار من

مجلس الأمن



باختصار

◀ ذكرت تقارير إعلامية في تونس أن الأجهزة الأمنية تمكنت خلال أشهر فقط من إيقاف أكثر من 800 عنصر إرهابي، بينما تجري ملاحقة المئات من المطلوبين الآخرين.

◀ اضرب قضاة تونس بدعوة من نقاباتهم الثلاث احتجاجا على إدخال وزارة العدل تغييرات على مشروع قانون «المجلس الأعلى للقضاء»، قالوا إنها مخالفة للدستور وتضع المجلس، وهو هيئة دستورية ستتولى تنظيم الشأن القضائي، تحت سيطرة السلطة التنفيذية.

◀ طلب أعضاء مجلس النواب الليبي، تأجيل استئناف المشاورات السياسية بين الأطراف الليبية لأسبوع آخر «من أجل مزيد من التشاور».

◀ أعلن مصدر رسمي أن الجيش الجزائري دمر 3054 لغما تعود إلى الحقبة الاستعمارية الفرنسية على الحدود الشرقية والغربية للبلاد، خلال شهر فبراير الماضي.

◀ أدانت محكمة في نواكشوط ثلاثة ناشطين موريتانيين ضد العبودية بتهمة «الانتماء إلى جمعية غير مرخصة»، وحكمت عليهم بالسجن لمدة عام واحد مع وقف التنفيذ وأمرت بإطلاق سراحهم.

◀ ذكرت القوات الخاصة التابعة للاستخبارات في مالي أنها قتلت أمس الجمعة أحد المنفذين المفترضين للهجوم الذي استهدف في السابع من مارس الجاري مطعما في العاصمة المالية، أودى بحياة خمسة أشخاص.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

محاربة الإرهاب عنوان زيارة ولي ولي العهد السعودي إلى المغرب



يوسف غربي:

المغرب والسعودية يكثفان التنسيق الأمني لاجتثاث الإرهاب

إطار التنسيقية التشاورية، التي تأسس لمسيرة أمنية عربية مشتركة، وخطط أمنية بين البلدين، على ضوء المستجدات المتطورة في عدة دوائر إقليمية، في مجال الجريمة المنظمة والإرهاب، وباقي التحديات الأمنية ذات الطبيعة الاستعجالية».

ولفت بودن، إلى أن تجربة المغرب تتقدم على باقي التجارب في تنويع أشكال مواجهة الظاهرة والنجاح في محاصرتها أمنيا واجتماعيا.

تلك المتخصصة في تجنيد المقاتلين وإرسالهم إلى مختلف بؤر التوتر، خاصة في سوريا والعراق.

وكان وزير الداخلية المغربي محمد حصاد، قد قدم أمام الدورة الـ32 لمجلس وزراء الداخلية العرب، التي انعقدت بالجزائر يوم الأربعاء الماضي، مداخلة شاملة معززة بالأرقام، أوضح فيها أن هذه المقاربة التي نهجها المغرب منذ بداية الألفية الثالثة، اعتمدت مبدأ الشمولية، وميزتها إشراك جميع الفاعلين «قصد التصدي لهذه الظاهرة التي أصبحت تهدد الأمن والاستقرار العالميين»، معربا عن أسفه لكون المنطقة العربية «باتت تاوي جل بؤر التوتر التي يعرفها العالم».

من جهة أخرى قال محمد بودن رئيس المركز الدولي لتحليل المؤشرات العامة بالمغرب، في تصريح لـ«العرب» إن «هذه الزيارة تأتي في

المغربي محمد حصاد، أمس الأول بمطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء، الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، ولي ولي العهد، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الداخلية السعودي، في زيارة عمل للمغرب تستغرق يوما واحدا.

وأكد غربي، أن موقف المغرب كان واضحا في اجتماع الجزائر، من خلال رغبته في تحسين الترسانة القانونية وجعلها في مستوى التحديات الناتجة عن التهديدات الإرهابية والجرائم المستجدة، مؤكدا أن الآليات الاستباقية التي اعتمدها المغرب في محاربة الإرهاب، لقيت إشباعا واسعا من طرف الشركاء على الصعيدين الإقليمي والدولي وأبانت عن نجاعتها في تفكيك عدد كبير من الخلايا الإرهابية سواء المرتبطة بتنظيم القاعدة والجماعات الموالية لها، أو

فاطمة الزهراء كريم الله

□ **الرباط -** أفاد يوسف غربي النائب الأول لرئيس لجنة الخارجية والتعاون والدفاع الوطني بمجلس النواب المغربي، بأن «زيارة وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز تعقب اجتماع وزراء الداخلية العرب الذي انعقد هذا الأسبوع بالجزائر، موضحا بالقول «لا شك أن المحادثة خلال هذه الزيارة سيكون هدفها تتمين ما تمت مناقشته في اجتماع الجزائر».

وأضاف يوسف غربي في تصريح لـ«العرب» أن «مثل هذا اللقاء سيبتم التطرق من خلاله إلى كيفية التعاون المغربي السعودي في مجال محاربة الإرهاب والتطرف والجريمة المنظمة العابرة للحدود». هذا وقد استقبل الأمير مولاي الرشيد ووزير الداخلية

صحفيون معارضون لبوتفليقة يتصدون لمحاولات تركيعهم

الساري، وهو الإجراء المعمول به عبر كامل دول العالم، وذلك في ظل الاحترام التام لمبدأ سيادة البلد المضيف».

وشدد بيان وزارة الاتصال على أن «السلطة المؤهلة تملك حق عدم تجديد الاعتماد في حال تجاوز المستفيد الإطار المهني الذي خوله الاستفادة من الاعتماد».

وفي هذا السياق أفاد بوعلام غمراسة بأنه لن يعترف بقرار الوزارة، قائلا «أتحدى وزير الاتصال أن يمنعني من ممارسة حقي الذي كرسه كل المواثيق والنصوص العالمية».

وأضاف «ما تقوم به السلطة من تضيق على الحريات وخنق للحق في التعبير، لم نره في ذروة الأزمات التي عرفتها الجزائر خلال العشرية الحمراء»، معتبرا أن قرار سحب الاعتماد منه لا يستند لأي موجب قانوني أو مهني، وأنه يدخل في خانة «تصفية الحساب» معه نتيجة تعبيره عن رأيه المعارض للسلطة.

وأكد على تمسكه بـ«حقه المشروع وبلجونه إلى مختلف الهيئات والمنظمات المهنية والحقوقية»، حيث اتصل بمنظمة «مراسلون بلا حدود»، وبالفيدرالية الدولية للصحفيين ومنظمات حقوقية لعرض وضعيته، كما توعد «بعدم التوقف عند هذه الحدود أو الاستسلام لإرادة تكميم الأقواء».



بوعلام غمراسة لـ«العرب»: أتحدى وزير الاتصال أن يمنعني من ممارسة مهنتي

العام وأن سحب رخصة الاعتماد من مراسل «الشرق الأوسط» تم وفق القانون.

وأوضحت الوزارة أن «الاعتماد الذي يتم تجديده سنويا يتم منحه وفقا للتنظيم

الشتم والذف في رئيس الجمهورية وفي حقه، وكان جميع السلط بیده».

وأكدت وزارة الاتصال في بيان رسمي لها أن بعض وسائل الإعلام تحاول مغالطة الرأي

□ **الجزائر -** سحبت وزارة الإعلام الجزائرية رخصة الاعتماد من الصحفي بوعلام غمراسة مراسل صحيفة «الشرق الأوسط»، وبرزت الوزارة قرارها، بأن الصحفي «أنلى بتصريحات مست بشخص الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة» ونشر مقالات هاجم فيها وزير الإعلام حميد قرين في جريدة «الخبز» الجزائرية.

وتخيم حالة من التوتر على علاقة السلطة الجزائرية بوسائل الإعلام غير الحكومية أو غير المقربة منها، لإسما بعد إطلاق وزارة الاتصال رسائل صريحة لمراسلي الصحف والفضائيات الأجنبية، تدعوهم إلى الانخراط في أجندة السلطة والدخول في مشاريعها السياسية، وذلك تحت شعار «الدخول في الصف» على حد تعبير حميد قرين.

وأبدى مراسل صحيفة الشرق الأوسط اللندنية في الجزائر بوعلام غمراسة، في أول رد فعل على بيان وزارة الاتصال الصادر أول أمس، استغرابه لإصرار الوصاية على حرمانه من حق طبيعي في مراسلة صحيفته بـ«حجج وأهية».

وقال في تصريح لـ«العرب» إن «وزير الاتصال ماض في السطو على صلاحيات المؤسسات الأخرى، بما أنه وجه لي تهمني



«الإنسان يعتز بانتمائه للطائفة والقومية والدين والمذهب. لكن هذا الانتماء لا يمكن أن يلغي الآخرين حيث أن التعددية شيء إيجابي للعراق».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

«دولة الإمارات لها بصمات وإسهامات في دعم اليمن على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والتي كان آخرها الاستضافة الكريمة للجنة صياغة الدستور».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني

«للمال العام حرمة، وحمانيته واجب وطني يستوجب على الجميع مواجهة الفساد باتباع السبل السلمية والقنوات القانونية المحددة والواضحة للقضاء عليه وتطوير آثاره».

الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح
رئيس الوزراء الكويتي



نجم أحمد علي عبدالله صالح يسطع في سماء اليمن المأزوم

● أنصاره يرونه الأقدّر على إنهاء الأزمة ويطالبون بترشيحه للرئاسة ● اختلافه عن والده أتاح له القرب من دوائر خليجية



يمنيون يرون في نجل الرئيس السابق رجل المرحلة المقبلة

لرئيس السابق علي عبدالله صالح ونجله العميد أحمد. وطالب المتظاهرون مجدداً بانتخابات مبكرة معلنين دعمهم لنجل صالح بالترشح فيها كممثل لحزب المؤتمر الشعبي العام.

أحمد علي عبدالله صالح

◀ يبلغ من العمر 43 عاماً
◀ شغل منصب قائد للحرس الجمهوري برتبة عميد من 2004 حتى 2012
◀ يشغل حالياً منصب سفير لبلاده في دولة الإمارات

أحزاب أخرى، للبحث عن مخرج للأزمة التي تمر بها البلاد». وأضاف حازب في تصريح لوكالة لأناضول، «إنه من غير المعقول أن يدعو للانتخابات أو تسمية أشخاص كمرشحين إلا بتوافق جميع المكونات على موعد للانتخابات.

وتابع «مع ذلك، للمتظاهرون هم من الشعب اليمني ويُفترض أن يُحترم رأيهم، خصوصاً فيما يتعلق بالدعوة للانتخابات، لأن الناس ضاقت من الوضع الحالي، وتبحث عن مخرج آمن للبلاد».

وكان المئات من اليمنيين، تظاهروا أمس في ميدان السبعين وسط العاصمة صنعاء رافعين شعارات حزب المؤتمر، وصوروا

لرفع كفاءتها. وبشأن موقف حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه علي عبدالله صالح من مظاهرات الأُمس، أكّد الحزب أنه لم يدع أنصاره إلى أي مسيرات أو تظاهرات في البلاد.

ونقل الموقع الرسمي للحزب عن مصدر مسؤول في الأمانة العامة للمؤتمر قوله، «إن المؤتمر الشعبي العام لم يدع إلى الخروج بأي مسيرات مطلقاً، ولا علاقة له بأي مسيرة لا من قريب ولا من بعيد».

ونفى حسين حازب عضو الأمانة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام، أي علاقة لحزبه بتظاهرة الجمعة، لكنه استدرك بالقول إن «المتظاهرين ربما يكونون مؤتمريين، ومن

الأزمة المستفحلة في اليمن وزلزال الانقسامات الحادة التي لم توفر حتى القوات المسلحة تدير أعناق قسم من اليمنيين باتجاه أحمد علي عبدالله صالح نجل الرئيس اليمني السابق الذي يرون فيه رجل المرحلة القادر على الخروج بالبلد من أوضاعه الصعبة.

وقالت إحدى المشاركات في مظاهرة الأُمس إن ما يجعلها ترفع صورة العميد أحمد هو أنها تجد فيه «مواصفات الزعيم الشاب وذو الخبرة في نفس الوقت القادر على المساهمة في إخراج البلد من أزمنته الراهنة»، مؤكدة «أن أحداً لم يستطع أن يثبت تورط أحمد في أي قضايا فساد أو مؤامرات خلال فترة حكم والده»، على حد تعبيرها.

ومن جهته قال أحد المتظاهرين «إن لا أحد قادراً على وقف زلزال الانقسامات وتشتت الولاءات داخل القوات المسلحة مثل العميد أحمد»، معتبراً أنه «رجل وفاق بامتياز». وقبل مظاهرات الأُمس في صنعاء والتي ظهرت فيها مجدداً صور أحمد علي عبدالله صالح، كانت العاصمة اليمنية شهدت الثلاثاء الماضي مظاهرات مماثلة ردّد المشاركون فيها شعارات منادية بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة وترشيح أحمد فيها.

وشهدت تلك المظاهرة التي تركزت خصوصاً في ميدان التحرير واتجهت إلى منزل أحمد علي عبدالله صالح بجنوب صنعاء مشاركة كثيفة لجنود وأفراد الحرس الجمهوري وهم يحملون صور قائدهم السابق العميد أحمد علي.

وكانت مصادر يمنية قالت في وقت سابق إن أحمد علي عبدالله صالح عقد قبل أيام لقاءات مطولة مع ضباط من الحرس الجمهوري السابق ومن القوات الخاصة وأن الاجتماع درس الإعداد لعودة نجل الرئيس السابق لممارسة دوره في الحياة العسكرية والسياسية.

وتشغل أحمد علي عبدالله صالح البالغ من العمر ثلاثة وأربعين سنة منصب سفير لبلاده في دولة الإمارات العربية المتحدة وهو أكبر أولاد الرئيس السابق. وكان شغل منصب قائد للحرس الجمهوري اليمني لمدة 8 سنوات من 2004 حتى ديسمبر 2012 عندما تم إلغاء الحرس ودمج وحداته في تشكيلات الجيش المختلفة في محاولة الرئيس الحالي عبدربه منصورهادي إعادة هيكلة القوات المسلحة

صنعاء - شهدت العاصمة اليمنية صنعاء أمس ثاني مظاهرة، في أقل من أسبوع ترفع فيها صور أحمد علي عبدالله صالح نجل الرئيس اليمني السابق وشعارات تطالب بترشيحه لرئاسة البلاد.

وخلال الأزمة القائمة في اليمن بفعل سيطرة جماعة الحوثي على أجزاء من البلاد، وتنفيذها انقلاباً على الرئيس عبدربه منصور هادي تردّد اسم الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي يتزعم حزب المؤتمر الشعبي العام كطرف ما يزال فاعلاً في المعادلة اليمنية رغم تخليه عن الحكم وتسليط عقوبات دولية عليه بتهمة تعطيل الانتقال السياسي في البلاد.

وإضافة إلى علي عبدالله صالح بدأ يبرز اسم نجله أحمد من خلال مطالبة أنصار له بإسناد دور سياسي له مؤكّدين أن قربه خلال رئاسة والده من دوائر صنع القرار إضافة إلى منصبه آنذاك في قيادة الحرس الجمهوري أكسبها قدراً هاماً من الخبرة والتجربة وأتاحا له نسج شبكة علاقات واسعة مع شخصيات يمنية هامة ومؤثرة داخل القوات المسلحة وخارجها.

غير أن مصادر قريبة من الدائرة الضيقة للعميد أحمد تؤكد أن للأخير مقاربات سياسية مختلفة عن مقاربات والده وأنه استطاع أن يشرح رؤاه لدوائر خليجية كانت تتحسس من دور الرئيس السابق في مستقبل اليمن على اعتبار أنه لعب دوراً سلبياً في قطع المسار الانتقالي اليمني القائم على المبادرة الخليجية، وساهم في إسقاط اليمن في براثن جماعلة أنصار الله الحوثية، وبالتالي تعظيم دور ونفوذ إيران في البلاد.

حسين حازب:
الناس ضاقت من الوضع الحالي وتبحث عن مخرج آمن للبلاد



التورط في تمويل حزب الله وراء ترحيل لبنانيين من الإمارات

باختصار

◀ نقل عن مصدر خليجي قوله إنه تم تجميد مشروع تمكين كل مواطن خليجي من الحصول على جنسية ثانية من إحدى دول مجلس التعاون مع الاحتفاظ بجنسيته الأصلية، نافياً وجود مقترح بإصدار جواز موحد بين الدول الأعضاء.

◀ أعلنت السلطات البحرينية القبض على ثلاثة مطلوبين وذلك بعد مطاردة قام المطلوبون خلالها بإطلاق النار على الشرطة بالقرب من مقر لقوات البحرية الأميركية في منطقة الجفير بالمنامة.

◀ شرعت النيابة العامة الكويتية في التحقيق مع شقيقين بتهمة انضمام أكبرهما إلى تنظيم داعش وجمع تمويلات من داخل الكويت لصالحه وتلقي تدريبات على يده في سوريا، فيما انضم الأصغر لجبهة النصرة. وخلال التحقيق أدلى كل من الشقيقين بشهادته ضد الآخر.

◀ واجهت عناصر ميليشيا سرايا السلام التي أعلن رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر مؤخراً رفع تجميد مشاركتها في القتال، صداً من قبل ميليشيات شيعية أخرى رافضة لالتحاقهم المتأخر بالجبهة في محافظة صلاح الدين. وتصدى عناصر من ميليشيا حركة الجهاد بقيادة حسن الساري أمس لطلائع من السرايا أرسلوا للاستطلاع في قضاء سامراء.

◀ أدى وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان زيارة تفقدية إلى عرعر على الحدود مع العراق واطلع على عمل المنظمات الدفاعية هناك من مروحيات وطائرات دون طيار ومشاة ودبابات ومدفعية وقوات تدخل سريع.

ثلاثة أشخاص ينشطون في التجارة ولهم محلات تجارية وفنادق وشركات استثمارية يستخدمونها كواجهة للتغطية على أعمال مشبوهة من بينها جمع الأموال والتجنيد والرصد لفائدة الحزب.

وكتفت واشنطن من تحرياتها عن شبكات تمويل ودعم حزب الله في الخارج والتي تكاد تغطي كامل القارات إلا أن مركز ثقلها في أفريقيا وأميركا اللاتينية.

ووفقاً لدوائر أميركية، فإن شبكات الحزب التي تم تتبع خيوطها خلال السنوات الأخيرة تتمحور أنشطتها حول غسيل أموال وتهريب عملات وتجارة مخدرات فضلاً عن عمليات تجنيد ورصد لشخصيات معادية للحزب.

وألقى حكم صدر مؤخراً في الولايات المتحدة بحبس نجل رئيس جمهورية سوريا لمدة 16 عاماً بتهمة ربط صلات بحزب الله الضوء مجدداً على علاقات الحزب المشبوهة عبر القارات علماً أن المدان مورط أيضاً في قضايا متاجرة بالمخدرات.

ويتجاوز القلق من أنشطة حزب الله ومصادر تمويله الدول العربية إلى قوى عالمية على رأسها الولايات المتحدة في ظل تعدد التقارير الاستخباراتية التي تفيد بوجود شبكات مشبوهة لدعم الحزب موجودة تقريباً في كامل القارات.

وسبق لجهود استخباراتية أن أفضت إلى سقوط إحدى الشبكات في نيجيريا تتكون من

وكان أعلن أمس أن دولة الإمارات العربية المتحدة قررت ترحيل سبعين لبنانياً عن أراضيها. وقال وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل لفرانس برس «تبلغت وزارة الخارجية والمغتربين من سفارة لبنان في الإمارات أن السلطات قرّرت ترحيل سبعين لبنانياً في الساعات الأربع والعشرين المقبلة». ويسود داخل أغلب الدول العربية بما فيها دول الخليج مزاج مضاد لحزب الله خصوصاً بعد تورطه في الحرب الدائرة بسوريا إلى جانب نظام الأسد وإيران.

ومعروف عن الحزب محاولاته مدّ شبكات داخل عدّة دول خصوصاً الضعيفة وغير المستقرة في قارتي أفريقيا وأميركا اللاتينية.

بيروت - عزت مصادر مطلّعة قرار دولة الإمارات ترحيل لبنانيين من أراضيها إلى توزطهم في أنشطة مالية مشبوهة.

وشرحت ذات المصادر أن القرار جاء بعد أشهر من الأبحاث والتحريات أفضت إلى توفير أدلة مادية لدى أجهزة الأمن الإماراتية على انخراط المطرودين في عملية تمويل غير مشروعة لحزب الله في لبنان مستفيدين ممّا توفره لهم أعمالهم داخل الدولة من أموال.

وأضافت أن السلطات الأمنية الإماراتية وضعت يدها على شبكات تمويل للحزب بطرق متعدّدة بينها ما هو مباشر بين الإمارات ولبنان وبينها ما يتم عبر منافذ وقنوات أفريقية.

حملة صلاح الدين تتعثر

على أعتاب تكريت

بغداد - واجهت الحملة العسكرية التي تتسنها قوات عراقية بمساعدة ميليشيات شيعية ومقاتلين من العشائر على محافظة صلاح الدين صعوبات كبيرة في مرحلتها الأخيرة، مرحلة اقتحام تكريت مركز المحافظة.

وبعد أن أعلن رسمياً في العراق أن اقتحام المدينة مسألة وقت لا يتعدى الساعات، اضطرت القوات المهاجمة إلى وقف زحفها إلى داخل المدينة رغم التوغل الجزئي للقوات والحصار المفروض على المدينة من كل الجهات.

وقال مصدر في قيادة عمليات صلاح الدين إن القوات العراقية لن تتقدم حتى تصل التعزيزات إلى تكريت التي لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية يسيطر على نصفها تقريباً. وجاء ذلك بعد أن حول مقاتلو داعش الذين يستخدمون أساليب حرب العصابات المدينة إلى شبكة معقدة من القنابل محلية الصنع والمباني المغمورة كما يستخدمون القناصة لوقف تقدم القوات العراقية.

وقال هادي العامري قائد منظمة بدر الشيعية إن نتيجة المعركة في تكريت ليست محل شك لكن القوات العراقية في حاجة إلى الوقت. وأضاف من الجبهة في تكريت أن مقاتليه ليسوا في عجلة من أمرهم لكن لديهم خطة يتبعونها، مشيراً إلى أن المعركة قد تتأجل ليومين أو ثلاثة أو أربعة.



جموع غفيرة شاركت أمس بالعاصمة الأردنية عمان في تشييع جنازة حارث الضاري أمين عام هيئة علماء المسلمين بالعراق في أجواء من التأثر والخشوع عكست مكانة الرجل الذي طبع العقد الأخير بمواقفه المناهضة للاحتلال الأميركي، والمقاومة للتمييز الطائفي بين العراقيين.



«إن عمل الإمارات الحاسم للمساعدة في استقرار اقتصاد مصر يدل على إيمان عميق بأن مصر القوية أساسية من أجل رخاء الشرق الأوسط واستقراره».

سلطان بن أحمد سلطان الجابر
وزير الدولة الإماراتي

«إذا استمرت عملية اقتلاع المسيحيين من الشرق الأوسط، فإنه ستكون لذلك عواقب سلبية على مفاهيم التعددية وعلى قدرة الشعوب على العيش المشترك والتفاعل مع بقية العالم».

بريان كاتوليس
باحث في مركز التقدم الأميركي

«المشتبه بارتكابهم جرائم حرب في سوريا سيواجهون العدالة يوما ما عن الانتهاكات الجسيمة ضد المدنيين، خاصة مع تزايد ظهور الأدلة ضد جميع الأطراف».

الأمير زيد رعد الحسين
مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان



الخرطوم تتحدى المحكمة الجنائية

□ **الخرطوم** - أكدت الحكومة السودانية أن المحكمة الجنائية الدولية "لا تخيف السودان في شيء"، جاء ذلك ردا على إبلاغ المحكمة مجلس الأمن الدولي بأن الأخيرة لا تتعاون في التحقيق بالجرائم التي شهدها إقليم دارفور في غرب البلاد.

وكانت المحكمة الجنائية أحالت، الإثنين، إلى مجلس الأمن ملف الرئيس السوداني عمر حسن البشير بعد أن فشلت في توقيفه بناء على مذكرتي جلب أصدرتهما المحكمة بحقه بتهم تتعلق بجرائم إبادة وجرائم حرب في دارفور.

وأعتبر وزير الإعلام السوداني أحمد بلال عثمان بحسب ما نقل عنه المركز السوداني للخدمات الصحفية، وهو موقع إلكتروني مقرب من النظام، أن "قرارات المحكمة الجنائية ليست ملزمة لحكومة السودان في شيء وأن رفع قضية بالسودان إلى مجلس الأمن يعبر عن فشل المحكمة الجنائية التي تسعى لمعاقبة السودان وفق الفصل السابع".

وأضاف "المحكمة الجنائية تترك أنها لا تخيف السودان في شيء".

وتطالب محكمة الجنايات بتوقيف البشير (71 عاما) بسبب دوره في النزاع الدائر في إقليم دارفور الذي يشهد حركة تمرد منذ 2003، أسفرت عن مقتل 300 ألف شخص بحسب الأمم المتحدة وعشرة آلاف بحسب الخرطوم. ويواجه البشير خمس تهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية بما فيها القتل والتعذيب وثلاث تهم بالإبادة وتهمتين بجرائم حرب، ورغم إصدار المحكمة الجنائية الدولية في 2009 و 2010، مذكرتي جلب بحقه ظل بوسعه السفر عبر القارة الأفريقية التي وقعت بلدانها معاهدة روما التي أنشأت المحكمة. ولم يوقع السودان العضو في الأمم المتحدة منذ 1956 هذه المعاهدة.

وكان مجلس الأمن قد أحال قضية دارفور على المحكمة الجنائية في قرار تبناه في 2005، حول السودان الذي يتعين عليه التعاون بوصفه عضوا في الأمم المتحدة وفق قضاة المحكمة.

وأعتبرت المحكمة أن السودان لم يكتف بتجاهل مذكرتي الجلب وإنما لم يرد على أسئلة المحكمة حول سبب عدم توقيف البشير الذي يتولى السلطة منذ 1989.

والبشير الذي يستعد لخوض انتخابات رئاسية في أبريل اتهم المحكمة الجنائية والغرب الشهر الماضي، "بتفليق التهم ضده".

مشروع 14 آذار ي دشّن مرحلة التصدي لأطماع إيران في لبنان ● الحريري: اللبنانيون لن يرضوا أن يكونوا جزءا من الإمبراطورية الإيرانية



الحريري يؤكد أن حركة 14 آذار أكبر من أي حزب أو تنظيم سياسي

أكثر من اللبنانيين بمختلف تلويناتهم واستشارتهم للحفاظ على مسيرة 14 آذار القائمة بالأساس على الحفاظ على وحدة البلد واستقلاليته.

ويأمل القيادي في 14 آذار جورج عدوان أن يكون من يتولى إدارة هذا المجلس "شييعا لأن الهدف الأساسي منه أن يكون المجلس مستقلا وأن يشارك فيه أكبر عدد من القيادات والفاعلين والإعلاميين وكل أصحاب الرأي الحر".

وأمام هذا التهديد الذي تشكله طهران في لبنان، ومحاولتها اللعب على ورقة الطائفية في هذا البلد، للهيمنة عليه، من المرتقب أن يعلن فريق 14 آذار اليوم خلال المهرجان الذي سيقام في "البيال" عن جملة من الإجراءات العملية لعل أهمها إحداث مجلس وطني يضم كل الطوائف دون استثناء.

ويأتي الهدف الرئيسي من هذا المجلس الذي سيضم قيادات رأي وسياسيين، لتكريس وحدة لبنان، ونبذ التفرقة الطائفية، والقرب

وأمام هذا التهديد الذي تشكله طهران في لبنان، ومحاولتها اللعب على ورقة الطائفية في هذا البلد، للهيمنة عليه، من المرتقب أن يعلن فريق 14 آذار اليوم خلال المهرجان الذي سيقام في "البيال" عن جملة من الإجراءات العملية لعل أهمها إحداث مجلس وطني يضم كل الطوائف دون استثناء.

داعش يهدد مجددا بالتمدد صوب الأردن

□ **عمان** - توعد المتحدث الرسمي باسم تنظيم الدولة الإسلامية أبومحمد العدناني مجددا، بالتمدد باتجاه دول عربية جديدة وفي مقدمتها الأردن.

جاء ذلك خلال كلمة جديدة له بثتها مؤسسة "الفرقان" الإعلامية، وحملت اسم "فيقتلون ويقتلون"، أعلن من خلالها قبول التنظيم بيعه جماعة بوكو حرام النيجيرية. وقال العدناني في كلمته الصوتية "لئن كنتم تطمحون في الموصل أو جرابلس أو درنة أو غابة في ادغال نيجريا أو السيطرة على عشتش في صحراء سيناء، فإننا نريد باريس قبل روما، ونريد كابول وكراتشي، والرياض،

أخبار

□ **بيروت** - يحتفي، اليوم السبت، اللبنانيون بالذكرى العاشرة لانتفاضتهم ضد الوجود العسكري السوري، ردا على عملية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري الذي تشير الدلائل إلى وقوف كل من نظام الأسد وحزب الله خلفها. ويأتي الاحتفال بهذه الذكرى في ظرف عصيب يمر به لبنان، كما سائر المنطقة العربية نتيجة تمدد التنظيمات المتطرفة والتغول الإيراني عبر ميليشياتها التي جندتها بدءا من لبنان (حزب الله)، وصولا إلى اليمن (الحوثيين).

وبهذه المناسبة أكد رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري، أمس الجمعة، في بيان له أن هذه الذكرى ستبقى "علامة راسخة في تاريخ لبنان وفي وجدان اللبنانيين الذين انتصروا في الرابع عشر من آذار لحريتهم وسيادتهم وكرامتهم الوطنية".

وأعرب الحريري عن أسفه من أن هناك "من خير الانتصار للتبعية والتسلط وإرادة التسلط الخارجي على مقدرات البلاد"، وذلك في إشارة إلى حزب الله.

ولفت إلى أن "اليوم في الذكرى العاشرة للانتفاضة نؤكد مجددا أن حركة 14 آذار أكبر من أي حزب أو تنظيم سياسي".

وجاءت هذه الإشارة من زعيم تيار المستقبل لسحب البساط من بعض الأطراف التي تسعى لضرب وحدة فريق 14 آذار الذي يحتفل اليوم بذكرى صمود لبنان أمام مساعي الهيمنة عليه.

وخرج في مثل هذا اليوم من سنة 2005 قرابة مليوني لبناني من جميع الطوائف، للتنديد باغتيال الزعيم السياسي رفيق



جورج عدوان:
نرجو أن يتولى شيحي
إدارة المجلس
الوطني

باختصار

◀ أصيب ضابط وجنديان مصريان بجروح في هجوم بالقذائف الصاروخية على كمين أمني في مدينة العريش، وهو أحدث هجوم ضمن سلسلة الهجمات التي تشهدها شبه جزيرة سيناء.

◀ شارك آلاف الأردنيين والعراقيين الجمعة بعمان، في صلاة جنازة أمين عام هيئة العلماء المسلمين في العراق الشيخ حارث الضاري الذي فارق الحياة الخميس بعد صراع مع السرطان في إسطنبول.

◀ وضع الجيش الإسرائيلي في حالة تأهب عالية بعد تحذيرات من احتمال وقوع هجوم كبير لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" انطلاقا من شبه جزيرة سيناء المصرية.

◀ أكدت حركة التحرير السودانية سيطرتها على حامية عسكرية تابعة للجيش السوداني في إقليم دارفور المضطرب غربي البلاد، وقتلت 68 من جنوده.

◀ قال تمام سلام، رئيس الوزراء اللبناني، إن لبنان الذي يعرف أكثر من غيره معنى الضائقة الاقتصادية الحادة والتجربة الأمنية المريرة وكذلك التحديات السياسية، "بأيد ممدودة، جثنا لنعلن إيماننا بدور مصر وبشعبها وجيشها وكل قواها".

◀ دعا مندوب صندوق الأمم المتحدة للطفولة في سوريا، المسؤولين السياسيين إلى "البدء بحوار" مع تنظيم داعش لتسهيل وصول المنظمات الإنسانية إلى المناطق الخاضعة لسيطرتها.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk



صور لتعذيب سوريين تثير صدمة الرأي العام الغربي

هذه المأساة تتوسع". وأكودا على التزامهم بالاستمرار في مساعدة هؤلاء "العالميين في الحرب، والأشخاص الضعفاء. والمحاصرين الذين لا يملكون مكانا يلجأون إليه".

مرأى من المجتمع الدولي الذي يبقى منقسما وعاجزا عن اتخاذ تدابير مشتركة لوقف القتل والدمار". وقال مسؤولو الأمم المتحدة "نحن مرتعبون وغاضبون ومحبطون من رؤية

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حذر الخميس من أن "الشعب السوري يشعر أكثر فاكثرا بأن العالم تخلص عنه في وقت يدخل عاما خامسا من حرب تدمر البلاد"، مضيفا "أن المعاناة مستمرة على



«مسار التطرف على يد تنظيم داعش وغيره من الجماعات المتشدة، وخصوصا عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بات يشكل مصدر إزعاج كبير للمحققين».

جيمس كومي
مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي

«جماعة بوكو حرام المتطرفة أصبحت تهدد السلام والأمن في غرب ووسط أفريقيا، جراء أعمال العنف التي تقوم بها، ويجب الالتفاف جميعا للتصدي إليها».

هايلي منغريوس
مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لأفريقيا

«المشروع الذي اقترحه رئيس المفوضية الأوروبية يتوافق مع السياسة الدفاعية للاتو، إلا أن المشاريع الدفاعية التي يطررها الاتحاد يجب ألا تصعب أعمال الحلف».

ينس ستولتنبرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



أوروبا تحاصر الإرهاب بتضييق الخناق على تدفق المهاجرين

● نواقص تعتري خطة الاتحاد الأوروبي بشأن الهجرة ● القوانين الجديدة تقطع الطريق أمام العائدين بأفكار داعش



طريق مكافحة الإرهاب يبدأ من وضع حواجز قانونية تعرقل تدفق المهاجرين نحو أوروبا

قرارات لتشديد المجرة

وضع نظام أوروبي مشترك لقبول

اللاجئين

اعتماد سياسة أوروبية جديدة

موحدة بشأن الهجرة القانونية

تعزيز مكافحة الهجرة غير القانونية

والإتجار بالبشر

تأمين الحدود الخارجية لأوروبا

وأكد البرلمان الأوروبي على أهمية أن تكون إجراءات مكافحة الإرهاب متوازنة مع مقتضيات حماية حقوق الإنسان، وشدد في قرار صادق عليه الخميس في ستراسبورغ، على "وجوب ألا تكون سياسات مكافحة الإرهاب مبررا لقمع الحريات الأساسية للأفراد والجماعات".

وهو خاضع للنقاش في دول أخرى، من بينها بلجيكا وأسبانيا، فيما شرعت فرنسا في تجريد الجهاديين المحتملين من جوازات سفرهم.

ورغم كل تلك الخطوات باتجاه محاصرة الإرهاب في كامل أوروبا، إلا أن هذه الإجراءات المشددة تثير جدلا في العديد من الأوساط السياسية، فهناك من يعارضها لأنه لا يرى فائدة عملية منها، بيد أن بعض السياسيين يتهمون الحكومات اليمينية باستغلال هذا الظرف لتدمير سياساتها المتطرفة.

وفي يناير الماضي، قرر وزراء الخارجية الأوروبيون ضم تركيا والدول العربية إلى حملتهم في مكافحة الإرهاب، وسط حالة استنفار تعيشها أوروبا بعد هجمات باريس وكشف خلية جهادية في بلجيكا. ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من الأجندة الأوروبية المعنية بالهجرة في منتصف مايو المقبل وربما يكون من أهم العناصر الغائبة هو الافتقار للإرادة السياسية.

وخلال الأشهر الماضية، تبنى الأوروبيون إجراءات غير مسبقة، كانت آخرها الموافقة على تنفيذ حملة تفتيش على الحدود الخارجية لفضاء شنغن، حيث سيكونون مضطرين لإخراج وثائق سفرهم وتحريرها على أجهزة المراقبة الإلكترونية.

وكان التفتيش في السابق يجري في مناسبات متقطعة ويقوم أساسا على الملاحظة العينية، ولكن نظام "شنغن" الإلكتروني دخل حيز العمل حديثا بعدما ضم أسماء لجهاديين محتملين مطلوبين لدى السلطات الأمنية في دول أوروبا.

وجعلت خشية الأوروبيين المعلنة من تنفيذ مطرفين اعتداءات إرهابية بعد أن عاد بعضهم مسلحين بالخبرات القتالية مع تنظيمات متشددة لعل أبرزها داعش، يتحركون على عجل لقطع الطريق أمام تحركاتهم التي قد تسجل سوابق أخرى.

وبات تجريد مواطنين من جنسيتهم الأوروبية ساريا في كل من بريطانيا وهولندا،

خبراء يشككون في الأجندة

الأوروبية الجديدة للهجرة،

فالحلجوء إلى الحلول قصيرة

الأمد ستكون تبعاته مكلفة

لكنهم أشاروا في الوقت نفسه إلى أن تلك الخطوة قد تكون عكسية نظرا للوضع الذي باتت تعيش على وقعه أوروبا وخصوصا في علاقتها مع الجالية المسلمة، حيث ينظر إليها البعض بأنها الحاضنة الأولى لنشوء المتطرفين على الرغم من تأكيد الهيئات المسلمة بأن لا علاقة للإسلام بالفكر المتشدد. وكانت ثمة نداءات ومطالب لوزراء داخلية الاتحاد، في الفترة الأخيرة، لأجل اتخاذ قرار بشأن ضرورة مراجعة جوازات السفر الخاصة بكل من يدخل منطقة شنغن التي تضم 26 دولة على قواعد البيانات لضمان أنها ليست مسروقة أو مزورة أو لاغية.

وترمي حكومات الاتحاد الأوروبي من وراء ذلك إلى منع الأوروبيين من الذهاب للقتال في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد في سوريا والعراق، خشية أن ينفذوا هجمات لدى عودتهم إلى أوروبا.

وتشير الإحصائيات إلى أن الهجرة غير الشرعية إلى الاتحاد الأوروبي أخذت في الارتفاع، ولمواجهة هذا الأمر تعكف المفوضية الأوروبية على تطوير خطة جديدة لتحسين سبل التصدي إلى هذه الطفرة في أعداد المهاجرين. وهي مهمة لا تحسد عليها، فقد ارتفعت عمليات الهجرة خلسة، العام الماضي، ووصلت إلى حدود 278 ألف عملية أي قرابة ثلاثة أضعاف مقابلتها في العام 2013، وذلك وفقا لوكالة "فرونتكس".

ووصف خبراء صياغة أجندة جديدة للهجرة بأنها بالغة الأهمية، لكنها تعوزها النظرة الفاحصة، إذ أن اللجوء إلى الحلول قصيرة الأجل وغير المحسوبة ستكون تبعاتها مكلفة وبدا من ذلك يجب وضع خطة عمل مبتكرة وشاملة، يتم تطبيقها في الداخل والخارج.

صراع الزعامات داخل طالبان يعقد مفاوضات السلام مع الحكومة الأفغانية

الزعيم أختار محمد منصور التفاوض مع كابول، فيما يرى القائد الميداني عبدالقيوم ذاكر السجين السابق في معتقل غوانتانامو، أن لا جدوى ترجى من المفاوضات.

كما أشارت المصادر ذاتها وهي على دراية مباشرة بحينيئات الزيارة إلى أن المجموعة سافرت بعد ذلك إلى مدينة كويتا بجنوب غرب باكستان، حيث يتواري كثيرون من قادة طالبان لإطلاعهم على المناقشات الأولية.

ويقول مراقبون من الحركة إن منصور وذاكر خصمان منذ أمد، وأنهما اجتماعا في الآونة الأخيرة لحل خلافاتهما، لكن منصور لم يتمكن من إقناع ذاكر بالتراجع عن معارضته لإجراء محادثات مباشرة مع كابول والتي يرى

إسلام آباد - قام كبار قادة حركة طالبان المنشددة بزيارة إلى إسلام آباد لإجراء محادثات سرية لمناقشة الخطوة التالية بعد أيام قليلة من تداول معلومات تحدثت عن رغبة الحركة بالدخول في محادثات مع الحكومة الأفغانية لإنهاء الحرب في أفغانستان، وفق رويترز.

وحسب مصادر مطلعة، فإن القادة غادروا باكستان وهم يحملون رسالة واضحة من حكومة نواز شريف مفادها أن عليهم إنهاء خلاف بين اثنين من كبار قادتها وإلا قد لا تنطلق المحادثات أبدا.

وشغفت عن دخول قياديين بارزين بالحركة في خلافات بشأن المفاوضات، إذ يفضل

الاجتماعات السرية في

باكستان تكشف عن

عقبات كبرى تعترض طريق

المحادثات بين طالبان وكابول

وبعض الخبراء كان أكثر تفاؤلا إزاء إحراز تقدم هذه المرة بسبب التهديد الباكستاني باعتقال أو طرد قادة طالبان ما لم يتفاوضوا مع كابول، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى إجبار طالبان الأفغانية على قطع علاقاتها بتنظيم القاعدة وحرمة طالبان الباكستانية.

أنها "مضيعة للوقت" لأن الولايات المتحدة هي التي تمسك فعليا بزمام الأمور في البلاد. ويؤكد مراقبون أن التحذيرات الباكستانية تقيم الدليل على مدى صعوبة جمع طالبان والحكومة الأفغانية حول طاولة واحدة ناهيك عن صعوبة الاتفاق على السلام الدائم حتى بمساعدة إسلام آباد التي أبدت طالبان في السابق ولا تزال تتمتع بنفوذ سياسي عليها. وبالنظر إلى الوساطة الباكستانية والصينية، يعتقد متابعون أن مبادرة السلام الجديدة تعتبر واعدة قياسا بالجهود الفاشلة التي بذلت في الفترة الماضية والتي تهدف إلى إنهاء النزاع الذي حَيَّم على أفغانستان منذ 2001 وراح ضحيته الآلاف من المدنيين.



إيران تعول على إبرام اتفاق نووي مع القوى العظمى لرفع الحظر

يتعلق بالصواريخ الباليستية. وكثيرا ما تستند الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى انتهاكات لحظر الأمم المتحدة على التخصيب والأنشطة النووية الحساسة الأخرى، لفرض المزيد من العقوبات الإضافية على إيران.

البورانيوم والأنشطة النووية الحساسة الأخرى وتمنعها أيضا من التكنولوجيا النووية.

كما فرض عليها القرار الأممي الصادر في مارس 2007 الذي جاء تحت رقم 1747، عدم استخدام مرتبط بالأسلحة ولا سيما فيما

وإلى وقت قريب، لا تتمنى كل من روسيا والصين بالتوصل إلى اتفاق رغم أنهما تمثلان حلفين استراتيجيين لإيران لقناعتهما بأن الاتفاق يعتبر بمثابة خسارة كبرى لهما. ولفت محللون إلى أن هذه الخطوة قد

تجعل من الصعب على الكونغرس الأميركي إلغاء أي اتفاق مع أي رئيس قادم للولايات المتحدة عقب محاولة عدد من الجمهوريين إرباك المفاوضات الجارية من خلال تهديد طهران بتعليق أي اتفاق نووي "منظّر".

وقد أبلغ وزير الخارجية الأميركي جون كيري الكونغرس، الأربعاء، بأن الاتفاق النووي مع إيران لن يكون ملزما قانونا، مما يعني أنه بمقدور الرؤساء القادمين للولايات المتحدة أن يقرروا عدم الالتزام به.

ويقول مسؤولون دبلوماسيون غربيون إن صدور قرار من مجلس الأمن بشأن أي اتفاق نووي مع إيران، قد يكون ملزما قانونا وقد يؤدي ذلك إلى تقعيد المسألة وربما إضعاف أي محاولة في المستقبل من الجمهوريين في واشنطن للتراجع عن الاتفاق.

ويحظر على طهران بموجب ثنائي قرارات للأمم المتحدة من بينها القرار رقم 1737 الصادر في ديسمبر 2006، تخصيب

نيويورك (الولايات المتحدة) - أطلقت القوى العظمى محادثات بشأن قرار لمجلس الأمن يتعلق برفع الحظر الأممي عن إيران في حال تم التوصل إلى اتفاق نووي مع طهران، وفقا لرويترز.

وقال مسؤول أممي، طلب عدم نشر اسمه، إنه "إذا تم التوصل إلى اتفاق نووي وهذا مازال أمرا غير مؤكد، فسنترك سريعا بشأن قضية عقوبات الأمم المتحدة على إيران".

ونجرت المحادثات بين الأعضاء الخمسة الدائمين بمجلس الأمن وهم بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة، فضلا عن ألمانيا قبيل المفاوضات الصعبة التي تستأنف الأسبوع القادم حول الحد من قدرة إيران النووية.

ودخلت الدول الكبرى في المفاوضات وكل منها له حساباته السياسية الخاصة، فالغرب وعلى رأسها الولايات المتحدة التي كانت تلتهث وراء التوصل إلى اتفاق لفشل إدارة أوباما في حل عدة أزمات دولية لعل أبرزها ملف القضية الفلسطينية، وليس لها أي إستراتيجية واضحة لمكافحة الإرهاب، كما أنها لم تستطع منع روسيا من قضم القرم من أوكرانيا.

باختصار

كشف الإدعاء العام في السويد، الجمعة، عن تقديم طلب لجوليان أسانغ مؤسس ويكيليكس لاستجوابه في لندن، حيث يقع حاليا داخل سفارة الإكوادور.

أعلنت الشرطة الأسبانية، أمس، عن اعتقال 8 أشخاص يشتبه في انتمائهم لتنظيم داعش بعدة مدن أسبانية من بينها برشلونة وجيرونا في شمال شرق البلاد.

أطلقت كوريا الشمالية، الخميس الماضي، سبعة صواريخ في البحر قبالة سواحلها الشرقية، وفق ما ذكرته وزارة الدفاع الكورية الجنوبية، أمس الجمعة.

انضم وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى منتقدي الرسالة المفتوحة لأعضاء جمهوريين من مجلس الشيوخ الأميركي، بشأن أي اتفاق نووي مع إيران.

قضت المحكمة العليا بباكستان، أمس، بالإفراج عن ذكي الرحمن لاختفي المشتبه بأنه العقل المدبر لهجمات مومباي الهندية عام 2008.

أكدت جاكارتا، الجمعة، أن أنقرة تحتجز 16 إندونيسيا حاولوا دخول سوريا للانضمام إلى داعش، فيما لا يعرف مصير 16 آخرين فقد الاتصال بهم قبل أيام بإسطنبول.

سخر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو من قول الرئيس الأميركي باراك أوباما، بأن فنزويلا تشكل خطرا أمنيا، وقال إنه يفكر في أن يذهب إليه في عقر داره.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«إعلان واشنطن فرض عقوبات على مسؤولين فنزويليين بتهمة انتهاك حقوق الإنسان، يشكل الضربة الأكثر عدوانية وجورا وأذى يوجه إلى فنزويلا».

نكيب غضبان
ممثل الائتلاف الوطني السوري لدى الأمم المتحدة

«رغم الجهود الرامية إلى تجريد النظام السوري من الأسلحة الكيميائية البشعة، إلا أنه لا يزال يخفيها ويستخدمها في القتل، وهناك حاجة لمنع الأسد من الاستمرار في مذابحه».

جاك لو
وزير الخزانة الأمريكي

«نحن في الولايات المتحدة الأميركية، عازمون على الدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيز المبادئ الديمقراطية في فنزويلا، عبر استخدام عقوبات مالية».



في العمق

باحثون غربيون: مجابهة الإرهاب تستوجب إدراكا لمسبباته

● **الجماعات المتشددة كيانات ديناميكية تتغير وفق حواضنها ● الدول ترى في الإرهاب تهديدا يتجاوز خطر الجريمة المنظمة**

السبيل الوحيد للقضاء على

أسباب الإرهاب هو التعامل معه

على أساس كونه ظاهرة مركبة

ومتعددة الوجوه والجوانب

تكون على حافة المجتمع، ومن هنا كان من المتوقع أن يكون رد فعل الدولة وأجهزتها تجاه حوادث الإرهاب وتهديداته أكثر صرامة وشدة مقارنة بالجريمة المنظمة.

وأثبت سام مولينز في دراسته التي تحمل عنوان "الشبكات الإرهابية.. سلوكيات المجموعات الصغيرة"، من خلال تحليله للتطور الذي مرّ به مخطط الألفية لتفجير مطار لوس أنجلوس عام 2000 واعتداءات 11 سبتمبر 2001، أنّ الشبكات الإرهابية كيانات ديناميكية تتغير وتتطور من نواح مختلفة. ورغم ذلك فقد كان من المخير للاهتمام ملاحظة أنّ الخطط التي باعث بالفشل كانت تلك التي اعتمدت على هيكل أقل استقرارا؛ فخطّة تفجير برجى التجارة ووزارة الدفاع الأميركية، التي خلفت أثارا كارثية، اعتمدت على هيكل أكثر استقرارا.

ويرى مولينز أنّ استقرار بنية المجموعة يعمق من شعور الأعضاء بتقاسم هوية مشتركة وانصهار الهوية الشخصية لكل فرد داخلها، وهذا الاستقرار الاجتماعي لبنية المجموعة يساعد على تكريس الأيديولوجيا المشتركة بينهم، ممّا يعزّز من الطاعة ويزيد من العنف أيضا.

وبدرس كيف وليمز حالة المهاجر الباكستاني فاهيم خالد لودهي، الإرهابي الذي حكم عليه في أستراليا بالسجن عشرين عاما عام 2006 لتورطه بالاشتراك في ثلاث عمليات إرهابية، وقبل القبض عليه في 2004 لم يكن لديه أي ملفات إجرامية تدبّنه.

ويرى أنّ الذي حدث للودهي حدث للكثير من الشباب الباكستاني الذي يقطن المجتمعات الغربية، تعرض لعمليات غسيل أدمغة على يد الجماعات الإرهابية.

وقال وليمز "إننا بحاجة إلى مزيد من الأبحاث الخاصة بالإسلاميين المنطرفين الذين يعيشون في المجتمعات الغربية، ويعملون فيها، خاصة من ينعمون بحياة مهيبة مستقرة، ويزعمون أنهم لا يضمرون أي عداة أو يشعرون بكرهية تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه، كما هو الحال بالنسبة إلى الدوهي، وذلك للوقوف على الأسباب الحقيقية وراء اتجاهاتهم العدوانية الجديدة تجاه أوطانهم الغربية".

ويخلص الباحث جيفري إيان روس، في دراسته المقارنة بين منظمات "فتح - فلسطين" و"فارك - كولومبيا" و"بيرا - أيرلندا" إلى أنّ العامل الأساسي وال مشترك بين هذه المنظمات الثلاث، هو استمرار شعورها بالظلم والقهر، وهو في حقيقة الأمر، يعتبر أقوى الدوافع التي تعمل على استمرارها ومواصلة كفاحها على الإطلاق.



الأسباب التي تدفع إلى تشكل الجماعات الإرهابية تتجاوز الدواعي الدينية إلى أبعاد اجتماعية واقتصادية أعمق

التي تحمل عنوان "الإرهاب والجريمة المنظمة.. بعدا نظريا" (التي مولها جزئيا معهد الولايات المتحدة للسلام) إلى ضرورة إنهاء الخلط السائد بين الإرهاب وجماعاته والجريمة المنظمة في الإعلام والدراسات العلمية والأكاديمية، حيث يكشف الباحثون أنّ "المجموعة الإرهابية تسعى إلى تغير الوضع السياسي الحالي من خلال أعمال العنف والوفوض التي تتسم بها أنشطتها، بينما جماعات الجريمة المنظمة الحديثة والمحكمة تسعى إلى العمل مع الأنظمة القائمة، مُحاولة اختراقها من خلال تقديم الرشاوى أو من خلال أساليب الابتزاز والتهديد، ومن هنا تجد مصلحتها في بقاء النظام القائم كما هو، خاصة إذا كان يروج لأعمالها ويرعى مصالحها".

ويلفت مؤلفو الدراسة، إلى أنّ تعامل الدولة يكون مختلفا مع هذين النوعين من التنظيمات لأنّ أهدافهما مختلفة، فالإرهاب يعتبر أكثر خطورة من الجريمة المنظمة في مقياس الدول والأنظمة الحاكمة، إذ يكون بمثابة التهديد العام والسياسي في الوقت ذاته، وأعماله تتسم بالعنف وترمي إلى الإثارة ولفت الانتباه، كما أنّ أنشطته تكون عشوائية، وهو ما يُفضي إلى زعزعة للاستقرار والشعور بالأمن بين أفراد المجتمع بآثره، أمّا الجريمة المنظمة فهي تستهدف عادة قطاعات محدّدة غالبا ما تكون قطاعات بعيدة عن المركز أو

صديق مقرب أو حتى مجتمع ككله إلى هذه التجربة ومعابشتها، قد يدفع الفرد إلى طريق الإرهاب أو إلى الانضمام إلى جماعات مسلحة كردّة فعل انتقامية أو كنتيجة لتعاطف شديد مع ضحايا العنف، ممّا يؤدي إلى الاصطدام بعوامل شخصية أو اجتماعية لدى الفرد، هي التي تدفعه إلى الانخراط في هذا الطريق، والعنف قد يكون موجها لجماعة مسلحة أو غير مسلحة أو إلى الدولة بشكل عام.

ويؤكد خبير الإرهاب، الدولي فتحالي مومغدم، من جامعة جورج تاون، في دراسته التي تحمل عنوان "فك الاشتباك مع الراديكالية وبدء النزول على السلم الإرهابي"، أنّ الإرهاب لا يقتصر على الفعل الإرهابي فحسب، بل تسبقه عملية تحول يخضع لها الفرد، وهو ما يتفق فيه مع دراسة فك الاشتباك مع الإرهاب لجون هورغان.

ويشبه مومغدم عملية التحول التي تحدث للفرد بالصعود على درج مبنى مكون من عدة طوابق وكل طابق يمثل مرحلة معينة في العملية الإرهابية، حتى يصل إلى مرحلة الإرهاب الفعلي، حيث يبدأ في التورط في أعمال العنف التي تكون بدافع سياسي أو لتحقيق هدف أيديولوجي.

الإرهاب يختلف عن الجريمة المنظمة

يتطرّق كل من ديباك ك.جوبتا وجون هورجان واليس ب.شميدت في دراستهم

الخاصة بالإرهاب، وفق فيرغسون، فإنّه يمكن الإقرار من خلال الدراسات السابقة الخاصة بالإرهابيين المنتمين إلى جماعات مختلفة عبر العالم، أنّ هناك قائمة عوامل يتفق الجميع عليها ويرجعون مسؤوليتها عن تحول الأفراد العاديين إلى إرهابيين. ويقول "إنّه من خلال التجارب السابقة في هذا المجال، يمكن أن نجزم بفاعلية هذه القائمة"، والتي تتضمّن عوامل عدّة من بينها؛

- وجود حالة من المعاناة أو المظالم تشعر بها مجموعة ما.
- السن والنوع، حيث تثبت الأبحاث أنّ الجهاديين عادة ما يقومون بتجنيد وتدريب الشباب.
- الروابط العائلية أو روابط الصداقة التي قد تلعب دورا مهما في الانضمام إلى الجماعات المسلحة.
- دافع الانتقام الذي يعتبر سببا أساسيا من أسباب الانضمام إلى جماعات العنف السياسي.

وأكد الباحثون أنّ دافع الانتقام يعدّ من بين أكثر الدوافع تحفيزا للتحرك بهدف تقويم الأخطاء، ويمكن التعويل عليه كسبب أساسي من أسباب الانضمام إلى جماعات العنف السياسي، ويذكر تاريخ الجماعات المسلحة بالفعل بكثير من الحوادث التي يحركها الانتقام أو الشار لمجتمع معين أو لأصدقاء يقعون ضحايا لظلم الآخرين، مما يدفع ويحفز الشبان للانضمام إلى المجموعات المسلحة.

ويخلص فيرغسون إلى أنّ الدراسات تشير إلى أنّ التعرّض الشخصي لتجربة العنف أو تعرض فرد من أفراد العائلة أو

لطالما اعتبر الإرهاب، ظاهرة معقّدة ومركّبة، تستوجب دراسته الإحاطة بجميع جوانبه ومسبباته، وهو ما أكسبه أشكالا عديدة فرضت عدم حصره في صورة نمطية واحدة. تعدّد وتنوع دفعا عددا من الخبراء الدوليين المتخصصين في مجالات معرفية متعددة إلى تقديم خلاصة أبحاثهم في مواجهة الإرهاب والقضايا الآنية المرتبطة به في العصر الحديث في كتاب حمل عنوان "الوجوه المتعددة للإرهاب".

محمد الحماصي

لا يعمل خبراء دوليون متخصصون في مجالات معرفية متعددة، في إطار مجموعة من الدراسات التي تمّ جمعها في كتاب يحمل عنوان "الوجوه المتعددة للإرهاب"، على الكشف عن الوجوه المتباينة والطبيعة المتنوعة للإرهاب، محاولين سبر أغوار شخصية "الإرهابي"، من خلال التركيز على الإرهاب الذي يجد جذوره بشكل أساسي في التطرف الإسلامي، دون أن يغفلوا أيديولوجيات ومذهب دينية أخرى يمكن أن تكون وراء تشجيع العنف.

ويتعرض الباحثون إلى العلاقة القائمة بين التطرّف والجريمة المنظمة، من خلال تسليط الضوء على جرائم الاختطاف مقابل الفدية، دون التغافل عن الشكل المعاصر للإرهاب الذي يعتمد بشكل كبير على الشبكة العنكبوتية، ودور الإنترنت المتنامي في الحياة المعاصرة.

وجوه متعددة

يرى الباحث ديفيد كانتر، الذي جمع وحرر البحوث التي ضمّها الكتاب، أنّه لا بد من التعامل مع ظاهرة الإرهاب على أنّها "وحش متعدد الرؤوس"، حتّى يتمّ تغلب عليها، فهي في نهاية الأمر مشكلة متعددة الجوانب ومعقدة التركيب.

ويؤكد كانتر أنّ السبيل الوحيد للقضاء على أسباب الإرهاب هو التعامل معه على أساس كونه ظاهرة مركبة ومتعددة الوجوه والجوانب.

ويلفت نيل فيرغسون من مركز "ديزموند توتو" لدراسات الحرب والسلام في دراسته التي تحمل عنوان "من السداجة إلى الاحتراف" إلى أنّ مراجعة حديثة وشاملة للأبحاث تثبت أنّ فهم أسباب العنف المسلح يتطلب تحليلا أكثر تكاملا وشمولا. تحليل يأخذ في الاعتبار العوامل الداخلية كما يتضمن أيضا العوامل الخارجية والاجتماعية للأفراد إلى جانب مراعاته لديناميكية مشكلة الإرهاب. وعلى الرغم من القصور المنهجي للأبحاث

نيل فيرغسون:

فهم أسباب العنف المسلح

يتطلب تحليلا أكثر تكاملا

وشمولا



مواقف فنزويلا من الأزمتين السورية والأوكرانية تزيد من عداة أميركا لها



عداء فنزويلا للسياسات الأميركية يدفع واشنطن للضغط عليها من أجل أن تعدل خياراتها

الأوكرانية. كان وزير خارجية فنزويلا إلياس خاوا، قد صرح في وقت سابق لوسائل إعلام روسية، "أنّ النزاع في أوكرانيا أثّر لزعة روسيا وعرقلة سياساتها واقتصادها". ويرى مراقبون أنّ مثل هذه المواقف الصادرة عن فنزويلا، والتي ترى فيها واشنطن معرقلا أساسيا لسياساتها الدولية وانحيازًا واضحا للخيارات الروسية في جل القضايا الخلافية الحارقة، هي التي أسهمت بالدرجة الأولى في القرار الأخير الذي اتّخذّه أوباما، الذي يخنزل كضغط من على كراكاس كي تغير سياساتها.

الروسية من القضايا الدولية والإقليمية الذي تبديه فنزويلا، لطالما مثل مصدر قلق لواشنطن التي تعمل على استيعاب الخلافات التاريخية القائمة بينها وبين بلدان أميركا اللاتينية التي كانت تتبع المعسكر الشرقي زمن النزاع القديم بينها وبين السوفييت، شأن كوبا، من أجل أنّ تغلق الباب أمام أي محاولة روسية لتهديدها في المناطق القريبة منها جغرافيا، كردّ على دعم واشنطن للحكومة الأوكرانية التي تعارض خيارات روسيا وضّمّها لشبه جزيرة القرم. وبالعودة إلى موقف فنزويلا من الأزمة

واشنطن معرقلا لسياساتها الدولية، خاصة الموقف الأخير الذي اتخذته فنزويلا في مجلس الأمن الدولي من خلال امتناعها عن التصويت على المشروع المتعلق بإدانة استخدام غاز الكلور السام في سوريا.

ولا تخفي كراكاس انحيازها التام إلى جانب نظام الأسد في سوريا ورفضها للسياسات الأميركية في هذا الشأن، حيث سبق للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، أنّ اتهم الولايات المتحدة بالسعي إلى بدء حرب عالمية جديدة، وعارض "تدخل واشنطن في الشأن السوري". واعتبر "أنّ الولايات المتحدة تريد تقسيم سوريا إلى أربعة أجزاء". وأضاف "نحن على عتبة حرب مفتوحة ضد سوريا، لكننا لن نترك الشعب السوري"، وفق تعبيره.

ويرى مراقبون أنّ فنزويلا الحليفة لنظام دمشق، بإحجامها عن التصويت لصالح مشروع القرار، يبدو أنّها لا ترى مشكلة من استخدام غاز الكلور في النزاع الدائر في سوريا منذ أكثر من أربع سنوات انتصارا لحليفها، وهو ما يعدّ في نظرهم موقفا خارجا عن السياق.

وكان مجلس الأمن الدولي قد أصدر، مؤخرا، قرارا أدان فيه بشدّة أي استخدام لغاز الكلور في سوريا، ودعا إلى محاسبة المسؤولين عن استخدام المواد والأسلحة الكيميائية ضد المواطنين السوريين وخاصة الأطفال. وصوّتت 14 دولة لصالح مشروع القرار، بينما امتنعت فنزويلا عن التصويت، الذي ندد بأشدّ العبارات أي استخدام لأي مادة كيميائية سمية مثل الكلور، باعتبارها سلاحا محرما دوليا. الانحياز الواضح إلى جانب المواقف

الأوكرانية التي توليها واشنطن عناية كبرى. العلاقات المندھورة بين البلدين ليست وليدة اللحظة بل موجودة منذ عقود، فقد ظل الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو تشافين، على مدى سنوات حكمه الـ 14، في حالة صدام مباشرة مع واشنطن. ووجه الرئيس الفنزويلي، الذي مّرت ذكرى رحيله منذ أيام (07 مارس 2013)، اتهامات كثيرة للولايات المتحدة بالسعي لالانقلاب على نظام حكمه، والتدخل في الشؤون الداخلية لبلاد، ومحاولة فرض هيمنتها الاقتصادية والسياسية على دول أميركا اللاتينية.

وقد أعلن تشافين بوضوح تعمده التقارب مع مع تعبرتهم الولايات المتحدة أعداء، مثل إيران وكوبا. وكان موقفه من القضية الفلسطينية محل انتقاد أميركي واسرائيلي. ووصلت العلاقات بين كراكاس وواشنطن إلى أدنى مستوياتها، خاصة عندما اتهم الراحل تشافين إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن بأنها "تحارب الإرهاب بإرهاب". وبعد وفاة تشافين، رفضت واشنطن الاعتراف بالرئيس الفنزويلي الحالي نيكولاس مادورو الذي اتهم بدوره الأميركيين بدعم معارضيه والسعي إلى الإطاحة به.

ويرى عدد من المحللين أنّ الخطوة الأميركية التصعيدية تجاه فنزويلا أنّها كانت محتملة كونها ناتجة عن هذا العداء التقليدي بين واشنطن، التي كانت تقود المعسكر الغربي وكراكاس حليفة السوفييت التي كانت تتبع المعسكر الشرقي زمن الحرب الباردة، ويربطها آخرون في بعد من أبعادها، بالمواقف التي تصدر عن الطرف الفنزويلي، والتي ترى فيها

واشنطن - أصدر الرئيس الأميركي باراك أوباما، مؤخرا، أمرا تنفيذيا يعلن فيه أنّ فنزويلا تمثل تهديدا للأمن القومي الأميركي، ويشمل فرض عقوبات على سبعة أفراد، بينهم مدير الشرطة الوطنية والمدير العام لأجهزة الاستخبارات. وعبر أوباما عن القلق بشأن تعامل حكومة فنزويلا مع المعارضين السياسيين.

وينصّ القرار الذي وقعّه أوباما على تشديد القانون الذي وقع إقراره في نهاية 2014، ويتضمّن فرض عقوبات على مسؤولين فنزويليين ضالعين في قمع عنيف للتظاهرات المناهضة للرئيس نيكولاس مادورو بين شهري فبراير ومايو 2014، وذلك عبر تجميد أصول وعدم منح تأشيرات.

ويشكل محللون في علاقة هذه العقوبات بالدفاع عن حقوق الإنسان والديمقراطية التي رفعتها واشنطن، في كثير من الحالات المشابهة. ويعتبرون أنّ العقوبات إنّما جاءت بهدف الضغط على فنزويلا من أجل أن تعدّل سياساتها، خاصة تلك التي تبدو خارجة عن سياق الإجماع الدولي في ما يتعلق بتجريم استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا وانحيازها إلى جانب نظام الأسد، بالإضافة إلى تأييدها للموقف الروسي في ما يتعلق بالأزمة

إلياس خاوا:

أنا على يقين مطلق بأن

النزاع في أوكرانيا أثّير

لزعة روسيا





«الرباط وباريس تؤكدان على اختيار العمل سويا في أفريقيا جنوب الصحراء، في إطار مبادرة للتكامل المربح للبلدان الأفريقية والمغرب وفرنسا».

لوران فابيوس
وزير الخارجية الفرنسي

«يشكل منتدى كرانس مونتانا بمدينة الداخلة المغربية حدثا كبيرا وفرصة مهمة لإثراء النقاش بخصوص قضايا التعاون الأفريقي والتعاون شمال-جنوب على حد سواء».

بيتر ستويانوف
الرئيس البلغاري الأسبق

«المظالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية، واتساع الفوارق الاجتماعية داخل الدول وفيما بينها وهشاشة مؤسسات الدولة بل من العوامل والأسباب الجوهرية لعدم الاستقرار».

أحمد الجروان
رئيس البرلمان العربي



في العمق

منتدى كرانس مونتانا.. مبادرة سلام وتعاون من قلب الصحراء المغربية

● استضافة الداخلة للمنتدى اعتراف دولي بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية ● تفعيل العمل جنوب جنوب ضرورة استراتيجية

كرانس مونتانا في الداخلة رغم عراقيل البوليساريو

□ الداخلة - تأسس منتدى كرانس مونتانا سنة 1986 في سويسرا. ويبحث المنتدى قضايا الحوار والتحالف بين الثقافات والحضارات والقضايا ذات الصلة بالتنمية في دول الجنوب، وقد اختار "أفريقيا والتعاون الإقليمي والتعاون جنوب-جنوب"، شعارا لدورة 2015 التي تستضيفها مدينة الداخلة المغربية.

واختيار مدينة الداخلة لإحتضان الاجتماع السنوي لـ"كرانس مونتانا" تأكيد لاختيار أرضا أفريقية، للتداول حول شؤون أفريقيا الغنية بالموارد، والتي تعرف معدل نمو بطيئا، وتأكيد على أهمية المقاربة المغربية في الاهتمام بتنمية القارة تحتناج إلى عناية مركزة بالنظر للأفاق الواعدة التي ترسم أمامها، ولكونها موضوعا للعديد من المخاوف الدولية. وأكد جون بول كارترن، لرئيس "كرانس مونتانا"، وهو أحد سفراء الإيسيسكو التسعة للحوار بين الثقافات والحضارات، أن انتقاد أعداء الوحدة الترابية للمغرب لهذا الأمر يأتي فقط لإثارة الضجة.

وكانت جبهة البوليساريو ضاعفت من تواجدها العسكري قرب الجدار العازل الفاصل بين الصحراء المغربية ومخيمات تندوف. لكن ذلك لم يمنع الداخلة من أن تكون محط أنظار العالم، بعد أن اختارها "كرانس مونتانا"، للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقه". وهذا الموقف اعتبره، مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، "موقفا شجاعا ومسؤولا اتخذه القائمون على منتدى "كرانس مونتانا" لرفضهم كل الضغوط وماورات التشويش والإرباك" التي تعرضوا لها بسبب اختيارهم لمدينة الداخلة لإحتضان هذا الحدث الهام.

وأوضح الخلفي أن تنظيم هذه التظاهرة العالمية بهذه الحاضرة الصحراوية هو "رد قوي على استفزازات خصوم الوحدة الترابية للمملكة، وخاصة الجزائر التي لم تتسنع فكرة الصعود الحالي للمغرب كفضاء للحوار والمساهمة بفعالية في القضايا الراهنة".

واعتبر الباحث السياسي مصطفى السحيمي، أن اختيار مدينة الداخلة لهذا الموعد العالمي، قبل شهر من نشر تقرير الأمم المتحدة حول الصحراء "فشل للدعاية الجزائرية". وقال السحيمي، في تصريح وقع "350" المغربي، حول معارضة الجزائر لتنظيم هذا الحدث بتندوف التي تضم مخيمات المحتجزين، ولا في الجزائر التي تعرف أزمة سياسية عميقة، وباختيار الداخلة يؤكد المغرب رؤيته لسياسته الداخلية والخارجية".

وجماعات الجريمة المنظمة والاتجار بالبشر والمخدرات، وغيرها من التحديات. والحل لمجابهة هذه الأخطار، من وجهة نظر الملك محمد السادس، مصدره الأساسي أبناء أفريقيا أنفسهم، لا من الخارج، فلا بد "لأبناء أفريقيا أن يبتكروا السبل الكفيلة بتحويلها إلى فضاءات مفتوحة للتلاقي والتبادل المتثمر بين المجتمعات الأفريقية".



مقاربة المغرب للتعاون جنوب جنوب تعزز تحركاته الاقتصادية والتنموية في العمق الأفريقي



جون بول كارترن:
المغرب تمكن من تحقيق
انصهار بين التقاليد
ومتطلبات التقدم

وشدد الملك محمد السادس في كلمته على أن "مسير مدينة الداخلة، هو أن تصبح منصة للمبادلات متعددة الأشكال، بين الفضاء الأطلسي، ومنطقتي المغرب العربي والساحل". وشدد على ذلك شيوخ وأعيان القبائل، بإقليم وادي الذهب والداخلة، الذين اعتبروا هذه التظاهرة فرصة مواتية لإبراز الوجه الاستثماري للإقليم. وأشاروا إلى أن هذا الحدث، سيتميز بإطلاق نادي "أفريقيا الأطلسية"، الذي وصفه منتدى "كرانس مونتانا" بـ"المبادرة الهامة" في مجال دعم التنمية والاندماج الإقليمي بالقارة الأفريقية.

موقع استراتيجي للمغرب

نقلت وكالة المغرب العربي للأنباء عن المشرفين على تنظيم المنتدى أن الموقع الاستراتيجي للمغرب يجعله حلقة وصل في العلاقات بين الشمال والجنوب وكذلك بين بلدان الجنوب؛ ويضطلع بدور متميز باعتباره نقطة تقاطع رئيسية لهذه العلاقات. وقد أكد عبدالفتاح الفاتحي، خبير استراتيجي في قضايا الصحراء والشؤون المغربية، أن تنظيم منتدى "كرانس مونتانا" بالداخلة يشكل انتصارا لسياسة المغرب إزاء أفريقيا وخاصة ما يتعلق بمقاربتة للتعاون جنوب جنوب.

وأوضح الفاتحي أن مقاربة المغرب للتعاون جنوب-جنوب تعزز تحركاته الاقتصادية والتنموية في العمق الأفريقي. وبدأت نتائج هذه التحركات تتبلور على أرض الواقع في العديد من الدول الأفريقية من بينها التعاون مع السنغال وبوركينا فاسو وغينيا الاستوائية والكوت ديفوار.

ويشارك في الدورة السنوية لـ"كرانس مونتانا" عدد كبير من المسؤولين ورؤساء منظمات دولية وإقليمية وخبراء ورجال أعمال من دول مختلفة، يناقشون على امتداد أيام المنتدى عددا من القضايا الاقتصادية والتنموية في القارة الأفريقية في إطار المحاور التالية: "التنمية الاقتصادية في أفريقيا وتعزيز التعاون جنوب-جنوب، وسياسة المغرب في مجال التعاون الأفريقي" و"التدبير الجيد للموارد الطبيعية في أفريقيا" و"تحديات الثورة الرقمية في العالم وفي أفريقيا" و"تنمية الصناعات البحرية في أفريقيا" و"الأمراض والأوبئة العابرة للحدود ومخاطرها على الصحة العمومية" و"تطوير الصناعات الزراعية والغذائية والصيد البحري في أفريقيا" و"تطوير القطاع المالي في أفريقيا" و"النهوض بالصناعات السياحية في أفريقيا" و"العناية بالطاقت المتجددة في أفريقيا" و"تعزيز الحوار بين أفريقيا ودول المغرب العربي وأوروبا" و"قضايا التربة والشغل والشباب في أفريقيا".

ويعكس هذا العدد الهام للمحاور والقضايا، التي تجري مناقشتها في "كرانس مونتانا"، أهمية هذا الحدث الذي توقع المشاركون أن يحقق نجاحا لافتا بالنظر للعدد الكبير من المشاركين وللمواضيع المهمة التي يناقشها، حيث سجلت مشاركة 112 بلدا من مختلف انحاء العالم منها 36 بلدا أفريقيا و30 بلدا آسيويا و31 دولة أوروبية و15 دولة من أمريكا اللاتينية، فضلا عن أكثر من 20 منظمة إقليمية ودولية.

وبالنسبة إلى المنظمة السويسرية المشرفة على المنتدى فإن تنظيم "كرانس مونتانا" في الداخلة يمثل "مبادرة سلام هامة وفرصة للجمع للالتقاء والحديث".

وأبرزت المنظمة أن المغرب دأب، خلال السنوات الأخيرة، على تعزيز مكانته المتميزة ضمن البلدان الأفريقية كبلد رائد على الصعيد التنموي، وهو ما أكد عليه الملك محمد السادس في خطابه، مشيرا إلى أن "النموذج التنموي الجديد لجهة الصحراء، الذي تبنته المملكة، يلطمح بالفعل إلى تحويل هذه المنطقة إلى قطب للتلاقي بين المغرب العربي وأفريقيا جنوب الصحراء".

وأضاف العاهل المغربي "وفي هذا السياق، فإن مدينة الداخلة مدعوة لاحتلال موقع محوري ضمن القطب الاقتصادي الأفريقي المستقبلي، المدرج في إطار السعي إلى تعزيز السلم والاستقرار في منطقة جنوب الصحراء. وينبثق هذا النموذج التنموي الجديد من رؤية سياسية طموحة، قائمة على جيل جديد من الإصلاحات المؤسساتية التي تعتمد الجوهية المتقدمة ركيزة لها. ومن هذا المنطلق، تتطلع المملكة المغربية إلى استثمار الخصوصيات المحلية لكل منطقة من مناطقها، والنهوض بالحكامة المحلية الجيدة، وبلورة سياسات عمومية، على صعيد الجهات، تضمن نجاعة تدخل الدولة وشرارتها مع الجماعات الترابية".

◀ **منتدى كرانس مونتانا بالداخلة يشكل انتصارا لسياسة المغرب إزاء أفريقيا وخاصة ما يتعلق بمقاربتة للتعاون جنوب جنوب**

اعتبر محللون أن استضافة مدينة الداخلة، بالصحراء المغربية، لأعمال المنتدى العالمي "كرانس مونتانا"، يشكل اعترافا دوليا بسيادة المغرب على أرضيه في الأقاليم الجنوبية، وأيضا اعترافا دوليا بأهمية المقاربة المغربية الداعية إلى النهوض بالعمل العمل الأفريقي المشترك بما يشكل حافزا للتنمية وجسرا للانفتاح والتفاعل والاندماج بين البلدان الأفريقية في ظل التحديات التنموية والأمنية المشتركة.

□ الداخلة (المغرب) - ظلت أوروبا، على مدى عقود طويلة، الشريك الاستراتيجي والاقتصادي الأول لدول المنطقة المغربية والأفريقية؛ فيما كان التعاون جنوب جنوب ضعيفا وطي الإهمال إلى أن جاءت المقاربة المغربية لتبعث روحا جديدة في التعاون الأفريقي أفريقي.

جعلت هذه المقاربة من علاقات المغرب بدول أفريقيا جنوب الصحراء ذات أولوية، تبدأ بالتواصل السياسي رفيع المستوى، مروراً بالتعاون الاقتصادي والاستثماري والتنموي، وصولاً إلى التنسيق الأمني، خاصة وأن المنطقة تشكل حاضنة هامة للخلايا الجهادية النائمة والنشطة.

وأكدت الزيارات الأفريقية المكثفة، خلال السنتين الأخيرتين، للعاهل المغربي الملك محمد السادس، التزام الرباط بالانفتاح على جذورها الأفريقية.

وقد كان هذا الخيار الاستراتيجي الداعم لشراكة جنوب جنوب أحد أبرز الأسباب التي رشحت مدينة الداخلة المغربية لتستضيف فعاليات منتدى "كرانس مونتانا" العالمي خلال الفترة من 12 إلى 14 مارس 2015، تحت شعار "أفريقيا والتعاون الإقليمي والتعاون جنوب-جنوب".

و جاء اختيار مدينة الداخلة، ذات المكانة الخاصة، باعتبار أنها توجد في منطقة الصحراء المغربية، ليؤكد الاعتراف الدولي بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، وفق تصريح جون بول كارترن، الرئيس المؤسس لـ"كرانس مونتانا" العالمي، الذي قال إن "التنمية البشرية والنمو الاقتصادي وتوطيد الروابط الروحية واستتباب الأمن، التي تشكل أهم الركائز المغربية إزاء القارة السمراء، محط إعجاب المنتدى ولذلك أصر على تنظيم المنتدى بالصحراء المغربية وبالتحديد في مدينة الداخلة".



مصطفى الخلفي:
تنظيم كرانس مونتانا
بالداخلة رد قوي على خصوم
وحدة المغرب الترابية

ووصف كارترن الداخلة بأنها أصبحت "نموذجاً" و"مثالا للتنمية بالمغرب وأفريقيا برمتها، ونوه بالجهود "الجبارة" التي يقوم بها المغرب لتنمية هذه المنطقة التي تعد "إحدى أجمل المناطق في العالم".

وي دعم هذا الرأي، الخبير الأسباني، رامون موريانو كاستيلا، الذي كتب بدوره في مقال نشرته مجلة "أطلايار بين الضفتين" أن اختيار مدينة الداخلة بالصحراء المغربية لاستضافة أشغال منتدى "كرانس مونتانا" هو "اعتراف بالعمل الجبار الذي يقوم به الملك محمد السادس من أجل تنمية وتقديم ورفاه ساكنة أقاليم الصحراء المغربية".

من جانبه، قال رئيس جمعية الجوهية المتقدمة والحكم الذاتي، أحمد الصلاي، إن منتدى "كرانس مونتانا" سيمكن مدينة الداخلة من الاستفادة من الأفكار والخبرات التي يقدمها المشاركون لمعالجة الإشكاليات الرئيسية والأفاق بالنسبة إلى أفريقيا، خاصة في إطار التعاون جنوب جنوب".

نموذج تنموي ناجح

حظي اختيار مدينة الداخلة لاستضافة فعاليات دورة 2015 لمنتدى "كرانس مونتانا" بإشادة العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي أكد أن الاختيار المنطقي والعقلاني لأرض الصحراء المغربية "يشكل عاملا من عوامل النجاح والتوفيق".

وأضاف الملك محمد السادس، في الكلمة التي وجهها إلى المشاركين في المنتدى، أن "التنوع الكبير في الأطراف المشاركة في هذا المنتدى، من مؤسسات رسمية ومجتمع مدني وفاعلين اقتصاديين باختلاف انتماءاتهم وإطرافهم، عداوة على أهمية المواضيع المطروحة للنقاش، يشكل عاملا من العوامل التي من شأنها تعزيز ثقتنا في الاختيارات الاستراتيجية، الهادفة إلى انبثاق قارة أفريقية متضامنة تتطلع بكل عزم نحو المستقبل الواعد".

MAP

منتدى كرانس مونتانا : 112 دولة ممثلة في دورة الداخلة

ما بين 12 و 14 مارس 2015

تحت شعار :

"أفريقيا، تعاون إقليمي
وتعاون جنوب-جنوب"

800 مشارك

600 جاؤوا من الخارج

نحو 100 من رؤساء الدول
والحكومات والوزراء ورؤساء البرلمانات



CRANS
MONTANA
FORUM

20 منظمة إقليمية ودولية

المصدر: منظمو منتدى كرانس مونتانا



«لا بد من مواجهة الدكتاتورية الحاكمة في إيران من أجل احتواء التطرف الإسلامي، وبشكل هذا النظام قلب المشكلة لأن دعمه للأسد والمالكي، أدى إلى ظهور الميليشيات المتطرفة»،
مريم رجوي
رئيس المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

«عدد النساء المختطفات لدى داعش في الموصل يتجاوز 3 آلاف امرأة غالبيةهن إيزيديات، نساء العراق تعرضن على يد عناصر داعش لحملة بربرية تمثلت في السبي والبيع في الأسواق»،
رحاب العبودية
رئيس لجنة المرأة والطفولة في البرلمان العراقي

«أطلب من الحكومة العراقية أن تأمر القادة العسكريين الإيرانيين بترك مناطق النزاع، فإذا جاؤوا للاستشارات العسكرية فعليهم الذهاب إلى بغداد».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي

حرائر العراق في السجون

عماد أحمد العالم



□ مؤلم ما تتعرض له نساء العرب السنة في العراق من حملات قمع واغتصاب وسجن وتعذيب وحرمان من حقوقهن الشرعية والإنسانية.

كل ذلك جرى على مرأى ومسمع من العالم المتمدن المنافق صاحب المعايير المزدوجة. أما الغرب، فكيف أصبح البعض من الخسة وهو يسمع ما يجري للعراقيات في السجون دون أن يهتز له جفن أو يرمش أو يشعر بالخزي.

باتت الحرة العراقية في سجون نظام بغداد الموالي لإيران والمسيطر عليه من قبل الميليشيات الإرهابية الطائفية تحمل وتلد وهي لا تعرف والد طفلها جراء كثرة من اغتصبوها، لم تسلم منهن الطفلة ولا العجوز التي شارفت على الستين. حالها كما روت إحداهن في مقابلة تلفزيونية وهي تشكو أمرها إلى الله؛ أشارت إلى شعرها بعد أن نزعزت عنه حجابها وكيف امتلأ شيبا، لكنه لم يكن لها شافعا ولم تسلم من الاغتصاب على يد حرس السجون ممن امتلات قلوبهم وحشية وهمجية وتجبرا وحقدا طائفيًا لا إنسانيا وانتهازيا.

تحدثت مرارا وقلت إنني ضد الطائفية والعنصرية والمذهبية والتفرقة أيا كان أساسها، ومع المواطنة الكاملة للجميع، لكن قناعتي هذه دائما ما تتعرض للصدمة والتشكك في كل مرة أسمع فيها وأرى أو أقرأ ما يحدث لأهل السنة في دولهم، التي تسيطر على السلطة فيها حكومات موالية لإيران، ترتكب عنصريها من المجازر والجرائم، ما لم يرتكبه الصهاينة ولا أعداء.

لا بد للضيم أن ينجلي، لكنه لن ينقشع إلا إذا أعدنا العراق إلى أحضان الأمة العربية مرة أخرى وحجما الدور الإيراني فيه وساهمنا في خلق نظام سياسي وطني لا طائفي

تحدثت العديد من الجمعيات الحقوقية العربية والدولية وبثت القنوات التلفزيونية المحايدة مقابلات مع سجينات عراقيات اعتقلن لأسباب سياسية ومذهبية، وروين ما لا يمكن قوله عما تعرضن له من اغتصاب وانتهاك لأجسادهن بشكل ممنهج ومنظم ويومي بعلم وإدراك ومباركة من إدارات السجون المشرفة عليهن، والمعيئة من الحكومة العراقية، التي لم تبذل جهدا للتحقيق في الانتهاكات أو وقفها، بل تغاضت عنها.

هذا إن لم تكن هي المشجع للقيام بهذه التصرفات، فلنا منها أن ما تفعله يكسر شوكة معارضيهما ويصيبهم بمقتل في أعراضهم.

لم أصبحنا بهذا الجمود والبرود واللامبالاة، ولم تنتفض بعض الأجهزة الأمنية لملاحقة ومعاينة من يسرق راقصة، في حين أن نساء العراق يعيشن الذل والقهر.

وكيف نسكت وكيف سنتقوم لنا قائمة ونسائنا في واد سحق تمارس عليهن أبشع الممارسات الوحشية، ويقتلن في يومهن ألف مرة على يد سجانين من الرجال الطائفيين، ومنهم فرس وعجم لا ينتمون للعراق، بل تم تجنيسهم وأصبحوا المتحكمين في الشأن العراقي، وأداة لتصفية حساباتهم وأحقادهم وضغائنهم على العراقيين بعد أن وجدوا من يواليهم من أبناء العراق.

لا بد للضيم أن ينجلي، لكنه لن ينقشع إلا إذا أعدنا العراق إلى أحضان الأمة العربية مرة أخرى وحجما الدور الإيراني فيه وساهمنا في خلق نظام سياسي وطني لا طائفي، يكون انتماء المواطنين فيه لأرضهم وأبناء شعبهم لا لرجال دين ضالين أفتوا بالقتل وساهموا في الانتقام وكرسوا البغية لإيران، متعبدين بالعراق عن وسطه العربي والإقليمي، الذي لا بد له أن يعود له يوما وإن طال الزمن ورغم كل نفس مذهبي أو طائفي.

* كاتب عربي مقيم في السعودية

التشيع السياسي الذي يقود إلى العبودية



الحوثي على أتباعه فرصة أن يكونوا جزءا بناءً من الحراك السياسي في بلادهم، حين وضع كل أوراقه على طاولة المرشد الإيراني، ففقد ما صاروا يسمون بالحوثيين حقهم في أن يكون لهم صوت في المشهد السياسي.

أما في العراق فإن الوضع هو أكثر عنمة. فالطريق التي يمشي فيها متحزبو الشيعة لا يمكن أن تقود إلا إلى طهران.

فهم من جهة فرضوا على أتباعهم الهوية الطائفية بدلا من الهوية القومية التي تجمعهم بإخوتهم من أبناء البلد الواحد، وبذلك قطعوا الطريق على إمكانية قيام مجتمع عربي موحد في العراق، ومن جهة أخرى جعلوا من العراق حديقة خلفية لإيران، هي بمثابة نقطة انطلاق لتهديد الدول العربية المحيطة بالعراق، إذا ما نشب أي نزاع بين تلك الدول وإيران، وهو أمر متوقع في أي لحظة استنادا على الإطماع الإيرانية.

وقد لا يكون النظام السوري ضحية حين سمح بالتغلغل الإيراني في البلد الذي تلتهمه نار الحرب منذ سنوات، فذلك النظام كان منذ زمن طويل قد منح إيران الأفضلية في العلاقة، ولم يكن الحذر الذي تميّزت به علاقاته مع الدول ليسري على إيران.

النظام السوري سلم إيران الكثير من أسرارها قبل أن تقوم الحرب التي يمكن القول إن جزءا منها إنما هو حرب إيرانية على

□ هل هناك مستقبل للتشيع السياسي في العالم العربي؟

لقد تمكنت جماعات سياسية من احتكار تمثيل الشيعة في أماكن مختلفة من العالم العربي. واقعة اختطاف جرّدت الشيعة من هويتهم العربية ليكونوا في الميزان السياسي أتباع مذهب ديني، لا هوية قومية تجمع بينهم. وهو ما سهل على تلك الجماعات عملية السيطرة على ما صار يسمى بالشارع الشيعي.

وإذا ما كانت تلك الهيمنة قد نجحت في العودة بشرائح مهمة من الشعب العربي إلى مرحلة القطيعية، بما يتنافى مع إمكانية التفكير في قيام دولة حديثة في أي وقت من الأوقات، فإنها نجحت أيضا في تدمير علاقة تلك الشرائح بالدولة، في أقل مظاهرها تبسيطا وأكثرها فقرا.

ما انتهى إليه حزب الله في لبنان يقدم صورة لشعب مُذل، خانع، سلم مصيره لزعيم متشدد، يفاخر بولائه لولاية الفقيه الإيراني. وهو ما يعني أن جزءا عظيما من الشعب اللبناني صار يستغل برباية عقائدية لا تمثل البلد الذي يحمل هويته. وبهذا فقد وضع حزب الله لبنانية أتباعه على الرف. الأمر أسوأ بالنسبة إلى عروبتهم. صورة الرهينة تلك يمكننا أن نراها مجسدة أيضا في اليمن، هناك حيث أضاع

التطهير الطائفي: إيران تقود وأميركا تراقب

أوباما أن تنجح في تجميلها أمام خصومها في الداخل.

أما المصدر الآخر للقلق، فقد عبّر عنه رئيس أركان الجيش الأميركي، مارتن ديمبسي، عندما تخوف من أن تنقلب ميليشيات "الحشد الشعبي" التي تدعمها إيران على الولايات المتحدة في أي لحظة. وهي تخوفات مشروعة تماما، وتبدو قريبة من التحقق، إذ أن "انتصار" ميليشيات "الحشد الشعبي" في معركة تكريت سوف يكرس وجودها باعتبارها الجسم العسكري السياسي الأكبر والأقوى، والتابع بصورة مباشرة وعلنية لإيران.

من هنا، لا تحمل معركة تكريت بعدا عسكريا تكنولوجيا فقط كما يجري تصويرها، بل ربما تحمل أبعادا سياسية ومعنوية أكبر، حيث ترتبط بمحاولات إيران امتصاص صدمة دخول قوات التحالف إلى العراق صيف العام الماضي، والعمل على تهميش دورها وتضعيد دور الميليشيات التابعة لها.

كما تتخذ أميركا من خلال التعبير عن القلق موقفا احترازيا، تغسل بموجبه يديها من أي مجازر واسعة النطاق من المنتظر أن ترتكبها تلك الميليشيات ضد سكان المناطق السنية التي يجري الهجوم المكثف عليها حاليا.

الواقع يقول بأن معركة تكريت لن تقضي على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، لكنها ربما تكرس نفوذ إيران في البلد المفتت. كما يقول هذا الواقع إنه وفي منطقة عرفت سابقا توترات طائفية عديدة، فإن إيران تنفذ اليوم أوسع موجات التطهير والتغيير الطائفي التي عرفتها المنطقة، وأن ذلك قد جرى، ويجري حاليا، تحت أنظار التحالف الدولي. ألا يؤثر ذلك الكثير من القلق؟

* كاتب فلسطيني سوري

الحكومة العراقية، بمؤسساتها التي تشكلت وتطورت كجسم سياسي تابع وفاسد، أقسح المجال لكي توسع إيران من نفوذها وتصبح اللاعب الأول في العراق. وهو نفوذ جعل إيران تفاجئ قوات التحالف بالخطيط وإدارة معركة تكريت، بل وإطلاق تصريحات علنية على لسان مستشار الرئيس الإيراني تعتبر، بصف واضح، أن بغداد هي "عاصمة الإمبراطورية الإيرانية".

حتى الآن، لا يبدو أن الولايات المتحدة الأميركية تعبر عن قلقها انطلاقا من الخشية من توسع نفوذ "الإمبراطورية الإيرانية"، فهي لا تشير إلى ذلك بشكل مباشر، بل تعتبر في تصريحات أخرى أن الدور الإيراني في العراق قد يكون مفيدا على نحو ما. أما القلق الأميركي فيرتبط كما أعلنت إدارة باراك أوباما، مؤخرا، بما يمكن أن يحفره التواجد الإيراني من "نزاعات طائفية في العراق بين السنة والشيعة"، وهو ما يمكن أن "يجهض الحملة ضد تنظيم داعش".

فيما يمكن للمتابع للشأن العراقي أن يدرك بأن "النزاع الطائفي" قد بلغ حدوده القصوى قبل أكثر من عام ولا ينظر "معركة تكريت" ولا صور قاسم سليمان. تتجاهل أميركا، متعمدة، أن تأسيس ميليشيات "الحشد الشعبي" تم بغتوى من مرجعية طائفية ويهدف تحفيز الغرائز الطائفية، وبأن مجازر عديدة ارتكبت ضد سكان المناطق التي تعمل أميركا مع إيران والميليشيات الطائفية على "تحريرها" منذ أشهر. كل ذلك سبق بأشهر عديدة معركة تكريت.

في الحقيقة، يبدو أن العمل جنباً إلى جنب مع الوجه الآخر لداعش، أي مع الميليشيات الطائفية العراقية، يشكل المصدر الحقيقي للقلق الأميركي، أو ربما للتظاهر بالقلق من أجل تبرير هذه الوضعية على المستوى الداخلي. وهي صورة لا يمكن لإدارة

□ حسمت معركة تكريت، أو تكاد، لصالح الميليشيات الطائفية التي تدعى بـ"الحشد الشعبي" والقوات العراقية المساندة لها. وفي حين تمت المعركة بتخطيط وقيادة إيرانية، بدأت مخاوف كل من أميركا ودول الخليج العربي تصبح جدية بخصوص توسع نفوذ إيران في العراق.

تجاوزت الولايات المتحدة الأميركية المفاجأة التي تلقتها بإعلان معركة تكريت قبل نحو أسبوعين بقيادة قاسم سليمان ومن دون مشاركة قوات التحالف الدولي. وأعربت، بشكل واضح، عن "قلقها" حيال وجود مستشارين عسكريين إيرانيين إلى جانب القوات العراقية في المعركة. وخصوصا، أنها المرة الأولى التي تبدو فيها القوات العراقية وكأنها استعادت توازنها وتماسكها، وبدأت بالتخطيط لهجمات على تنظيم الدولة الإسلامية بصورة مستقلة عن التحالف الدولي.

ففي صيف العام الماضي اجتاحت تنظيم الدولة الإسلامية مدنا وبلدات شمال العراق، الواحدة تلو الأخرى، وسقطت جميع المراكز العسكرية للجيش العراقي الذي تفكك وفرّ هاربا من أرض المعركة، وكان لذلك دلالة هامة توضح البنية الهشة لهذا الجيش الذي ينخره الفساد بقيادة رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي. في ذلك الوقت، استنجدت الحكومة العراقية بالأب الروحي لها، أي بأميركا، الدولة العظمى التي كانت قبل عقد من الزمن قد غزت العراق ونصبت حكومة تابعة لتدير شؤون البلد المدمر والمحتل. مع عودة التواجد الأميركي في العراق لدحر تنظيم الدولة الإسلامية، بدأ وأن العراق يعود إلى الهيمنة الأميركية من جديد. غير أن عاملا جديدا كان قد نشأ خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة في أعقاب انسحاب الجيش الأميركي من العراق. إذ أن تخلي أميركا عن

سلام السعدي



انتصار ميليشيات «الحشد الشعبي» في معركة تكريت سوف يكرس وجودها باعتبارها الجسم العسكري السياسي الأكبر والأقوى، التابع بصورة مباشرة وعلنية لإيران

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«فتح أبواب الغرب أمام المسيحيين تحت شعارات إنسانية يخدم أهداف التنظيمات المتشددة التي تعمل وتخطط لإفراغ سوريا والعراق ودول المشرق من هذا المكون المشرقي الأصيل».

سليمان يوسف
باحث سوري مهتم بقضايا الأقليات

«تنظيم داعش يعتمد استهداف المجموعات المسيحية وخصوصا الآشورية، ويحاول بذلك القضاء على الأقليات الدينية في المناطق التي يسيطر عليها».

بيان
البرلمان الأوروبي

«مسيحيو سوريا والعراق لا يجدون أي طرف دولي أو إقليمي يدعم وجودهم في المنطقة، فالكثير من الدلائل تجعلهم يشعرون بأن استمرار العيش في هذه الأرض أصبح مستحيلا».

جميل دياربركلي
مدير المرصد الآشوري لحقوق الإنسان

صناعة الإرهاب واستخدامه في زمن «الفوضى الإستراتيجية»

د. خطر أبودياب



الحرب، كما يصفها الفيلسوف الإغريقي هرقليلس، هي أمّ جميع الأشياء، فهي تجعل من بعضهم آلهة، ومن آخرين عبيدا أو رجلا أحرارا.

هذا التوصيف عن «حروب الفروسية» يتناقض مع حروب عالم اليوم الذي تسوده الفوضى الإستراتيجية بعد نهاية حقبة الأحادية الأميركية وعدم بروز بديل لها، إذ أصبحت الجماعات الإرهابية والجماعات المتطرفة والشبكات المتنوعة متواجدة، حكما، في قلب المشهد الجيوسياسي في أكثر من مكان في العالم.

ولذا تحتل مسألة صناعة الإرهاب المتطرف واستخدامه من قبل القوى الفاعلة حيزا كبيرا في الصراعات الدائرة، وسيكون لها دور تقريبي في رسم التوازنات العالمية المستقبلية.

والمفّت أن صراعات القوى الكبرى والإقليمية تسهم في تفاقم ظاهرة الإرهاب وتمديدها، وهذا بسبب عدم استيعاب مبدأ هرقليلس الآخر وهو: «كل شيء في حركة مستمرة وتغيّر».

خلال الحرب الباردة كانت الدعاية والدعاية المضادة من وسائلها.

مقابل تركيز الغرب على «حقوق الإنسان» والستار الحديدي، كانت موسكو ترفع راية «تحرير الشعوب»، وما بين الشعارات كانت الممارسات لا صلة لها باعتباريات مبدئية وأخلاقية، والأمثلة كثيرة عند كل الأطراف وحينها كان لكل جانب أساليبه في الحروب السرية وكان الإرهاب «رسميا» تحت رعاية الدول، والأيدولوجية هي الغطاء. وسمحت هذه الصراعات المتنوعة حول العالم بتفادي المواجهة المباشرة.

بدأت مرحلة جديدة في العلاقات الدولية مع حرب أفغانستان وكذلك مع الثورة الإيرانية أواخر السبعينات من القرن الماضي، وهكذا لأول مرة في عالمنا المعاصر يبدأ الاستخدام السياسي للإسلام سواء تحت راية «الجهاد ضد السوفياتي المحتل والملحد» أو لمواجهة «الاستكبار العالمي» تحت القيادة الخمينية.

ولم يكن من قبيل الصدفة أن يكون بروز عامل الإسلام السياسي قد سبق انهيار الإمبراطورية السوفياتية بعد اثنتي عشرة

سنة، واستمر مواكبا للتحوّلات اللاحقة. وأصبح عالم ما بعد الحرب الباردة ليس فقط زمن الغلبة الأميركية، بل زمن بروز دول جديدة وحركات جديدة، من الألوية الحمراء الفارك في كولومبيا، إلى جماعات الدفاع عن البيئة أو الحركات القومية الانفصالية وعصابات التهريب والمافيات.

ولذا كان لكل واقع اجتماعي، أو لكل منطقة جغرافية حصتها من الفوضى والمناطق الرمادية وغياب القانون. في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي بالإجمال، أدى الحدثان الأفغاني والإيراني، بالإضافة إلى الفشل الأيديولوجي اليساري والقومي، وبهتان الوجه الفلسطيني بعد ترك بيروت في العام 1982، إلى طغيان الخطاب الإسلامي السياسي والمقاتل.

انطلاقا من شعار «الجهاد ضد العدو البعيد للوصول إلى العدو القريب» أرسى عبدالله عزام، مؤسس الجهاد الأفغاني، قاعدة الانطلاق نحو الجهاد الكوني، وكان لقرار «تصدير الثورة الإسلامية الإيرانية» الإسهام الآخر في نشر الجهاد بصيغته الأخرى التي تجعله تحت إمرة الولي الفقيه وقراره.

جرى تحضير المسرح جيدا لنشأة التطرف وتمده، إذ أن المختبر الأفغاني أفرز تنظيم القاعدة بعد حرب الخليج الثانية، والحرس الثوري الإيراني، الذي أسس حزب الله في لبنان وتنظيمات عراقية ودعم غيرها، كان ينفذ قرار تمدد الأثرع الإيرانية في الإقليم.

بعد هذه الصناعة التي لم تكن ترجمة لنظريات فقهية عند السنة أو الشيعة فحسب، بل أيضا نتاج إسهام أميركي- غربي مباشر أو غير مباشر في البدايات الأفغانية، أو خلاصة لترك الاحتقان المذهبي يتصاعد بعد حرب العراق في 2003 وانعكاساته على صعود التطرف عند الجانبين.

لم يات هذا الإحكام للإسلام والعامل الديني من فراغ، بل جاء على الأرجح من قراءة إستراتيجية أميركية حول ضرورة صناعة العدو الملائم، لكي تستمر واشنطن، طويلا، في التحكم بالقرار العالمي. وهكذا بعد «العدو الأحمر» المهزوم لماذا لا يكون «الخطر الأخضر» هو الهاجس

نظرا للموقع الجغرافي لعوالم الإسلام من الشرق الأوسط إلى الجمهوريات السوفياتية السابقة وامتلاكها لمصادر الطاقة وطرق البترول والغاز ولزخم ديمغرافي. ولذا ليس من المستبعد أن تكون حرب أفغانستان في 2001 والعراق في 2003، ليس فقط للرد على اعتداءات 11 سبتمبر، بل لشن ما يسمّى الحرب الكبرى ضد الإرهاب وصياغة العالم حسب مفاهيم ورغبات واشنطن انطلاقا من الانتصارات التي كان يُعوّل عليها.

خرج النطر من القمقم لأنه منذ بدايات القرن الحادي والعشرين ارتسم مشهد إقليمي ملتبس في الشرق الأوسط وتصاعدت المشاريع المتناقضة لإعادة تركيب المنطقة (أميريكي وإيراني وتركوي وإسرائيلي). أمام زحمة المشاريع لم يكن هناك مشروع عربي، ولم تنجح التحوّلات منذ 2011 في بلورة مشروع جديد، ولذا أصبحت بلاد الشام والعراق ومصر واليمن وليبيا مسارح النزاعات والإرهاب.

أدى تفاقم الوضع في العراق وسوريا إلى إغراق المنطقة بجماعات «الجهاديين» من كل حذب وصوب، وخرجت الأمور عن سيطرة المقررين في اللعبة الدموية، ووصل التغول مع المشروع الإمبراطوري الإيراني وبروز توحش «تنظيم الدولة الإسلامية» إلى حده الأقصى.

منذ صيف 2014، عادت واشنطن عسكريا إلى العراق تحت يافطة التحالف الدولي ضد الإرهاب، وها هو الحنين إلى الخلافة بشكله الخرافي يعود، وها هو أبوبكر شيكاوا النيجيري من بوكو حرام يبايع الخليفة أبا بكر البغدادي، ويصبح تنظيم «داعش» وأخواته هاجسا يؤرق صنّاع القرار العالمي عبر سعيه إلى الإمتداد في «قوس إرهابي من وزيرستان إلى خليج غينيا» على حد تعبير وزير الدفاع الفرنسي إيف لودريان.

إذا سلمنا بأن تنظيم الدولة الإسلامية يعدّ التتويج الدرامي لمسار الحركات الجهادية المتطرفة منذ التسعينات إلى حد اليوم، مع الأخذ بعين الاعتبار دور القوى الخارجية وأنظمة الاستبداد في صناعته، أما التمويل وآلياته والاستثمار في الإرهاب،

مصلحة للأكراد في تهجير مسيحيي المنطقة لأن قراهم تدخل ضمن خارطة يوزعها الأكراد لدولتهم التي ينشدونها تحت اسم «غرب كردستان»، ويريدون إخلاء المنطقة برمتها من أي تجمع قومي ليسهل عليهم لاحقا ضم المنطقة إلى إقليمهم، خاصة أن الآشوريين يعتبرون ثالث أكبر قومية في سوريا بعد العرب والأكراد.

ويذهب البعض الأكثر تحفظا ضد الأكراد، ليذكر بأن ما حصل مع آشوريي سوريا كان قد حصل سابقا مع آشوريي العراق حين سيطر الأكراد على الشمال خلال الحرب العراقية، وطرّدوا الآشوريين والسرّيان من قراهم واستوطنوها لبوسعوا رقعة إقليمهم.

ثلاثة أسباب بعضها متناقض، وبعضها يمتلك البنية الأساسية ليكون سببا مشتركا لمنفعة خنائية لهذا الطرف أو ذاك. وتحظى هذه الأسباب بمن ينفبها وبمن يدافع عنها ويتبنّاها، ومن يشتم من يطرحها، لكنها في واقع الأمر أسباب لا بد من الوقوف عندها، والأيام المقبلة ستدل على المستفيد الأكبر.

لماذا هاجم تنظيم الدولة

الإسلامية هذه القرى الآن،

رغم أنها منذ نحو سنة كانت

تقع تحت مرمى نيرانه وعلى

بعد خطوات من مقراته

ومعسكراته

في كل الحالات، ما يتعرض له

الآشوريون هو جزء مما يتعرض له

السوريون من مؤامرات، ورغم كثرتها

على هذا الشعب المسكين، إلا أنها لم تغيّر

البوصلة، فالهدف الأول للنوار (بما تحمله

الكلمة من معنى نبيل) ما زال القضاء على

الديكتاتورية والظلم والطائفية والتمييز.

لم تبقى في سوريا قومية أو طائفة إلا

وتضررت من الحرب التي يُصر النظام

السوري على أنها «حرب ضد مؤامرة

لماذا آشوريو سوريا

أجمع المحللون، ومعهم المعارضة السياسية السورية، والآشوريون أنفسهم، على وجود ثلاثة أسباب لا رابع لها، دفعت التنظيم المتشدد، المنفصل عن عقاله، إلى مهاجمة من يدعوهم السوريون «ملح الأرض»، ولا بد من التلويح بأنه يصعب، على الصعيد الشخصي، تبني أي من هذه الأسباب.

أولى هذه الأسباب تبناها آشوريون، وخلاصتها انتقام الدولة الإسلامية من المواطنين الآشوريين الذين دافعوا عن أراضيهم في وجه التنظيم إلى جانب المقاتلين الأكراد في حرب عين العرب (كوباني) وما حولها، فانتقموا منهم بسبب مساعدتهم لوحدة الحماية الشعبية الكردية والبشمركة، حيث رأى التنظيم أن هذه القرى هي نقطة ضعف يمكن من خلالها المرور إلى الحسكة، وهي منطقة فيها خليط مسيحي كردي عربي، وأخذوا رهائن لضمان عدم قصف التحالف الدولي لهم.

السبب الثاني تبناه سياسيون غربيون، خلاصته أن التنظيم المتطرف قرر فتح جبهة جديدة ضد المسيحيين للتأكيد على أن حربه موجهة ضد الغرب، ولتشتيت التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، لكن هذا السبب قد ينطبق على

تنظيم الدولة الذي لا يتوانى عن فعل أي شيء لتحقيق إستراتيجيته، وينطبق بنفس الوقت على النظام السوري الذي لعب بورقة الأقليات في أكثر من مرحلة، فجيش النظام لم يكن يبعد أكثر من 20 كيلومترا عن القرى التي اجتاحتها تنظيم الدولة الإسلامية، وهو يمتلك طيرانا ومدافع وقوات برية، لكنه لم يتدخل بالمطلق ولم يقصف التنظيم أثناء تقدمه، وربما سهل عليه التقدم بوقوفه موقف المتفرج، فمن مصلحته أيضا تخويف الغرب من «إرهاب» الثورة وتشتيت التحالف.

السبب الثالث تبناه معارضون سوريون، وهو يتعلق بموقف الأكراد، فقد سارع الأكراد إلى الهجوم على تنظيم الدولة في هذه القرى، وهي أول مرة نهتم فيها القوات الكردية بمقاتلة التنظيم في أي مكان بسوريا لا يسكنه أكراد، واتهمتها المعارضة السورية، علنا ورسميا، بأنهم وبعد أن استعادوا بعض القرى الآشورية قاموا بحرق الكثير من البيوت وهجروا سكان قرى أخرى مجاورة يقطنها مسلمون وحرّقوها.

تبني بعض السوريين فرضية وجود

شَنّ تنظيم «الدولة الإسلامية» هجمات غير متوقعة على منطقة تقع في أقصى شمال شرق سوريا وتضم قرى صغيرة جدا سكانها من الآشوريين (السريان) ممتدة على شريط يحاذي مناطق يسيطر عليها أكراد سوريون، وكانت غالبية هذه القرى خالية من سكانها منذ أشهر وليس فيها سوى عدة مقاتلين لحماية أملاك السكان، واختطف التنظيم نحو 250 آشوريا هم بقايا السكان في هذه القرى، وتسبب الخوف في نزوح عدة آلاف منهم من قرى أخرى مجاورة.

أدانت المعارضة السورية ما قام به التنظيم الإرهابي واعتبرته عملا لا يمثل الثورة ولا يمثل الإسلام ومرفوض بكل المقاييس، وتعهّدت قوى الثورة بالدفاع عن الأقليات التي تتعرض لاضطهاد، وكرروا اتهامهم للنظام وإيران بأنهم هم من صنعوا تنظيم الدولة، ووجهت الأحزاب والمنظمات الآشورية نداء استغاثة إلى المجتمع الدولي للتحرك لمنع وقوع مجزرة بحقهم وتوفير الحماية لهم، وكذلك أدان المجتمع الدولي هذا العمل واعتبره محاولة لإفراغ المنطقة من مسيحييها.

الآشوريون الذين اشتهروا في التاريخ القديم بصيد الأسود، وعرفوا بالقوة والبأس، وبتطوير وسائل الدفاع والحصار وأنوات القتال، اصطادتهم الوحوش هذه المرة، وليس غريبا أن يتضامن معهم الشعب السوري، مسلمين وغير مسلمين، فهم السكان الأصليون للمنطقة، علموا العالم الأبجدية، وساهموا في تأسيس علم الفلك وبرزوا في فنّ النحت، وجدوا قبل المسيح بسبعة آلاف سنة، وإلههم (آشور) غير منظور، نافسوا بابل ومصر على زعامة العالم القديم، وانتصروا على هذه الممالك، وهم من أوائل الشعوب التي اعتنقت الديانة المسيحية، وساهموا في نمو هذه الديانة لاهوتيا، ثم هزمهم البابليون، فأسسوا حكما آخر أصغر بكثير، وحماهم الرومان، ثم غزاهم الفرس الذين قضوا على ما تبقى من دولتهم.

لكن بالأساس، وبعيدا عن سرديات التاريخ والشراكات الوطنية، يُطرح سؤال ملح: لماذا هاجم تنظيم الدولة الإسلامية هذه القرى الآن، رغم أنها منذ نحو سنة كانت تقع تحت مرمى نيرانه وعلى بعد خطوات من مقراته ومعسكراته، ومع ذلك لم يهاجمها مطلقا؛ ربما تساعد معرفة الأسباب في فهم الحالة السورية وما يمكن أن يحمله المستقبل.

باسل العودات



لم تبقى في سوريا قومية أو طائفة إلا وتضررت من الحرب التي يصير النظام السوري على أنها «حرب ضد مؤامرة كونية»، ولم تبقى أقلية أو أكثرية إلا وتشردت وهرب خيرة من فيها

للمشاركة والتعقيب:

opinion@alarab.co.uk

كونية“، ولم تبقى أقلية أو أكثرية إلا وتشردت وهرب خيرة من فيها، وما لم يتم وضع حد حاسم لهذه الحرب، فإن القادم سيكون أسوأ، ليس بالنسبة إلى الأقليات فقط، وإنما بالنسبة إلى كل السوريين.

* إعلامي سوري

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

مليون يورو تعتزم وزارة التعليم والبحث العلمي الألمانية استثمارها في مشروعات بحثية تتعلق بأمن تكنولوجيا المعلومات حتى عام 2020.

مليار دولار من المساعدات المالية تحتاجها أوكرانيا لإبقاء الاقتصاد واقفا على قدميه، بحسب تصريحات صدرت أمس عن الرئيس الأوكراني بترو بوروشينكو.

مليون برميل يوميا متوسط صادرات النفط الخام العراقية المتوقعة خلال الشهر الحالي، بحسب تصريحات صدرت أمس عن وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي.

احتجاجات الجنوب تورط الجزائر مع شركات الطاقة الأجنبية

● اتفاقيات الغاز الصخري أبرمت سرا منذ 5 سنوات ● كشف صفقات مع شركات أميركية وفرنسية لتطوير حقول الجنوب



المياه الجوفية، شريان حياة سكان الجنوب، تهددها مشاريع الغاز الصخري

عن التزاماتها مع الشركاء الأجانب، خاصة في ظل الأزمة المالية الخائفة التي تعيشها اليوم بسبب تراجع العوائد النفطية.

المشروع، رغم تعبئتها لكل وسائل الدعاية لفنيهم على مواصلة حركتهم الاحتجاجية. كما أن السلطات الجزائرية لا يمكنها التراجع

الثلاث التي ظلت تتستر على هويتها، وتم التخطيط لإنجاز بفرين نموذجيتين اعتبارا من 2016 ولغاية 2020 في حوضي بركين وتيميمون.

وتقول المصادر إن نتائج الدراسات التقييمية أفضت إلى نتائج مشجعة ومغرية لشركات النفط العالمية، حيث أثبتت أن الصخور الفراسنية والسيلورية لأحواض الصحراء الجزائرية، تحتل المرتبة الأولى عالميا من حيث ثرائها بالمادة العضوية ونضجها.

لكن تلك الدراسات لم تشر لحجم المخاطر البيئية ودرجة تلويثها لاحتياطات المياه الجوفية، التي تزرخ بها المنطقة. وهو الأمر الذي يدفع الحكومة لتحدي كل الضغوط مقابل الاستمرار في انتهاج سياسة الربع النفطي والسيطرة على الجبهة الداخلية بالمضي في شراء السلم الاجتماعي. ويظهر من حجم الشركات الأجنبية التي استحوذت على عقود الاستكشاف والاستغلال، مدى إصرار السلطة الجزائرية على الذهاب بعيدا في مشروع الغاز الصخري المثير للجدل، ويعكس دور وزير الطاقة السابق شكيب خليل، الذي يوصف بـ"نراع اللوبيات النفطية العالمية في الجزائر" في طيخ الصفقة على نار هادئة وفي سرية تامة، لم تتأثر حتى برحيله وبالفضائح التي تلاحقه.

وتعمل شركة هالبرتون في 120 دولة حول العالم، ويقع مقرها الرئيسي في مدينة هيوستن في تكساس، التي تعتبر عاصمة صناعة النفط في الولايات المتحدة. أما شركة شلمبرغر فهي أكبر شركة في العالم في مجال خدمات حقول النفط، ولها نشاط في حوالي 85 دولة ويعمل فيها أكثر من 120 ألف موظف في 140 جنسية. وتعد شركة توتال الفرنسية واحدة من أكبر 6 شركات نفطية في العالم.

ويرى مراقبون اقتصاديون أن الحكومة الجزائرية لم تكن تضع في الحسبان، بروز حالة من الرفض الشعبي في جنوب البلاد، وهي في حالة حرج شديد أمام شركائها بسبب الضمانات التي قدمتها لهم حول مرونة المشروع، وتأكيدا لهم بعدم وجود مخاطر.

وتبدو السلطات الجزائرية اليوم في مازق حرج للغاية، بعد أن عجزت عن إقناع المحتجين من سكان مناطق الجنوب بنقطة

كشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن الجزائر أبرمت اتفاقات سرية لاستغلال الغاز الصخري منذ عام 2009، وأنها محاصرة الآن بين مطرقة الاحتجاجات الرافضة لمشاريع النفط الصخري وسندان التزاماتها لشركات الطاقة الأجنبية.

استعداد الحكومة الجزائرية مباشرة استغلال الغاز الصخري، رغم التحفظات التي أبداه خبراء ومسؤولون في المؤتمر، حول مخاطر تلك النشاطات على البيئة وإمكانية رفضها شعبيا.

واستحوذت الشركات الأجنبية بموجب الاتفاق السري، على عدة حقول كبيرة للغاز الصخري في الجنوب، تقع في كل من عين صالح في محافظة تمنراست وتيميمون في أدرار، وبركين وموثير في محافظة إليزي بحسب مصادر "العرب".

واحتفظت شركة سوناطراك الحكومية بعدد من المواقع في شمال البلاد، بينها موقع غريس وجبل إسطنبول وسيفيز في محافظات معسكر وسيدي بلعباس والبويرة.

الصفقات السرية أبرمت في عهد وزير النفط السابق شكيب خليل، الملاحق في قضايا فساد ورشوة



يعود مشروع استغلال الغاز الصخري في الجزائر إلى عام 2009، حين كان منصب وزير النفط في عهدة شكيب خليل، الهارب إلى أميركا بسبب ضلوعه في قضايا فساد ورشوة، وكان يرأس حينها شركة سوناطراك أيضا.

وجرى خلال تلك الفترة توثيق قاعدة بيانات خاصة بالغاز الصخري، تؤكد أن الجزائر تملك ثالث أكبر احتياطات الغاز الصخري في العالم بعد الأرجنتين والصين، وهو الأمر الذي شجع سوناطراك على مباشرة عملية تقييم واسعة للمخزون في الأحواض الصحراوية، لتحديد المناطق المناسبة لإقامة مشاريع نموذجية تمهيدا لعملية الحفر.

وفي عام 2013، انتقلت إدارة سوناطراك إلى مرحلة حفر الآبار النموذجية للتعرف على قدرات الإنتاج وإعداد الجدوى الاقتصادية للمشروعات. وتم في تلك المرحلة إنجاز ثلاث عمليات حفر أفقية في حوض أهنيث بعين صالح بالتعاون مع الشركات الأجنبية

اقتصاد

صابر بليدي

الجزائر - أكدت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن الحكومة الجزائرية ماضية في مشروع الغاز الصخري مهما بلغت حدة الغضب الشعبي والاحتجاجات، والرفض الذي تبديه الفعاليات السياسية والأهلية، خاصة في مناطق الجنوب.

وعלת ذلك بالتزامات غير معلنة أبرمتها السلطات الجزائرية سرا مع شركات عالمية مثل هالبرتون وشلمبرغر وتوتال. وكشفت أن هناك اتفاقات أبرمت منذ عام 2009، مقابل ضغوط مارسستها الشركات على حكومات بلدانها لتزكية استمرار السلطة الحالية في مواقعها.

وأضافت المصادر في تصريحاتها لـ"العرب" أن شركة توتال الفرنسية حصلت بموجب اتفاق أبرم في عام 2009، على مساحة تقدر بنحو 17 ألف كيلومتر مربع في محافظتي أدرار وتمنراست جنوب البلاد لاستكشاف واستغلال الغاز الصخري.

وأوضحت أن الاتفاقات تستهدف إنتاج 400 ألف طن من الغاز غير التقليدي خلال العام الجاري، وهو ما يؤكد أن قضية استغلال الغاز الصخري حسمت منذ وقت بعيد، ولا يمكن للسلطات أن تتراجع الآن أمام الضغط الشعبي.

وأشارت إلى أن الجزائر لا تتمتع بسجل جيد في النزاعات التجارية، وأن أي إخلال في التزاماتها الحكومية أمام شركائها الأجانب سيكلفها دفع تعويضات لا تقدر على دفعها في ظروف الأزمة المالية الحالية.

وكشفت المصادر أن إدارة شركة سوناطراك النفطية الحكومية، قدمت ضمانات للشركات النفطية العالمية في مؤتمر عقد في لندن في عام 2011 حول

الجزائر بين مطرقة الاحتجاجات الرافضة لمشاريع النفط الصخري وسندان اتفاقاتها الملزمة مع شركات الطاقة الأجنبية

باختصار

دعا رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الحكومات الأوروبية للمضي قدما نحو تشكيل اتحاد للطاقة. وقال إن أوروبا تستورد 53 بالمئة من الطاقة، ما يكلفها 400 مليار يورو سنويا.

قالت شركة أوبل الألمانية لصناعة السيارات إنها تستهدف زيادة مبيعاتها من سيارات أوبل في مصر خلال العام الحالي بأكثر من عشرة بالمئة مع طرح خمسة طرازات جديدة في السوق.

قدمت البنوك الصينية نحو 163 مليار دولار من القروض الجديدة في فبراير، بعد تسارع نمو المعروض النقدي ليخفض الضغط عن البنك المركزي الذي يسعى لتعزيز النمو الاقتصادي المتباطئ.

أكدت شركة سايك موتور أنها ستستثمر مع مجموعة علي بابا للتجارة الإلكترونية 160 مليون دولار في صندوق لتطوير سيارات متصلة بالإنترنت. لكنها لم تكشف حجم حصتها في الصندوق.

ذكرت هيئة تنظيم الكهرباء في السعودية أن استهلاك الكهرباء في البلاد نما بنسبة 8 بالمئة خلال العام الماضي، ليلعب 56.5 ألف ميغاواط وأنها ستستثمر نحو 13 مليار دولار في العام الحالي.

تصدر الرئيس الأميركي قائمة الرؤساء الأعلى راتبا في العالم، براتب سنوي بلغ 400 ألف دولار، تلاه رئيس الوزراء الكندي بنحو 260.000 ألف دولار، والمستشارة الألمانية بـ 234.400 ألف دولار.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

تحرك إيراني لفك عزلة الحوثيين المالية

وكان الحوثيون أبرموا خلال الأسبوعين الماضيين اتفاقا مع طهران لتسيير رحلات جوية مباشرة للطيران اليمني، الذي يخضع لسيطرة الحوثيين والطيران الإيراني بين طهران وصنعاء.

وكان البنك الدولي أعلن تعليق عملياته في اليمن لأسباب وصفها بالأمنية والسياسية، موضحا أن القرار جاء بعد مراجعة شاملة لتبعات التطورات السياسية والأمنية التي شهدتها البلاد أخيرا على برامج.

وقال في بيان رسمي إن لديه مخاوف أمنية وأن التطورات السياسية من بين أسباب اتخاذ قرار تعليق عملياته في اليمن. ويسري قرار التعليق على جميع المشروعات التي تمولها المؤسسة الدولية للتنمية. ذراع البنك الدولي المعنية بالبلدان الأشد فقرا في العالم، والصناديق الائتمانية التي يديرها البنك.

وبدأ البنك في مراجعة عمليات في اليمن في أوائل شهر فبراير الماضي، وانتهت المراجعة إلى أن الوضع ينحج إلى مزيد من التدهور إلى الدرجة التي لا يستطيع معها البنك إدارة مشروعاته بفاعلية.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية أن الوفد كلل زيارته بتوقيع محضر نتائج المباحثات مع المسؤولين الإيرانيين، ووقعه الصنادع عن الجانب اليمني ووزير التجارة والصناعة محمد رضا عن الجانب الإيراني.

وتضمن محضر الاتفاق بين الجانبين أن ترسل إيران فريقا فنيا لدراسة إنشاء محطات توليد كهرباء بطاقة 1200 ميغاوات في كل من عدن والحديدة والمخا، إلى جانب الاتفاق على تطوير وتوسيع ميناء الحديدة، وتعزيز التعاون بين الحوثيين وطهران في مجال النقل البحري. كما سيتم تخصيص خط ائتماني لشراء وتوريد الآلات والمعدات والسلع اللازمة لليمن.

ومن المنتظر أن توفر إيران قطع غيار وتجري الصيانة اللازمة لمحطة مارب الغازية الأولى إضافة إلى صيانة خط نقل التيار الكهربائي مارب- صنعاء.

ونص المحضر على تقديم إيران الدعم الفني لليمن من خلال إيفاد خبراء متخصصين وتدريب الكوادر اليمنية في مجالات الكهرباء والمياه والنقل والمال والمصارف والتجارة والصناعة.

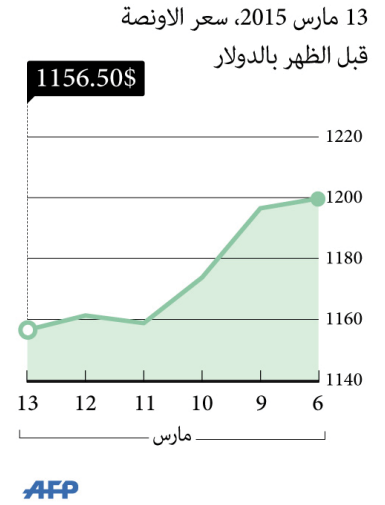
اليمن على الدول الشقيقة والصديقة بما يخدم المصالح المشتركة، على حد تعبيره. وقال محللون إن إيران تحاول انتشارال جماعة الحوثي التي تصفها دول عربية وخليجية بأنها إحدى أذرع طهران العسكرية في المنطقة، من أزمته الاقتصادية، معتبرين التحرك الإيراني اعترافا بانقلاب الحوثيين، ومحاولة لتثبيتهم في الحكم عبر تنفيس أزمته المالية.

صالح الصماد: الزيارة كانت مثمرة وستعكس بشكل إيجابي على وضعنا الاقتصادي



وأضافوا أن الخناق المالي الذي فرضته دول الخليج على الحوثيين، بدأ فعلا يؤدي أكله، لذلك تسارع طهران الخطى لإنقاذ الحوثيين من السقوط، خاصة بعد إفلات الرئيس عبدره منصور هادي من قبضتهم وفراره لعدن، وبعد زخم الدعم العربي والدولي له.

الذهب في لندن



أسعار النفط تنحي لتوقعات متشائمة من وكالة الطاقة الدولية

وقال دانيال أنج المحلل لدى فيليب فيوتشرز في سنغافورة إن الأسعار قد تنحج لل صعود حين يأخذ المستثمرون في الحسبان تأثير اتفاق ينهي إضرابا عالميا دام 40 يوما في 12 مصفاة، وأثر على 20 بالمئة من الطاقة التكريرية في الولايات المتحدة. وأضاف أن الفارق بين برنت والخام الأميركي قفز إلى أكثر من 10 دولارات بسبب أكبر إضراب لعمال المصافي الأميركية في 35 عاما.

ويراقب المستثمرون التطورات في ليبيا حيث توقف 75 بالمئة من الإنتاج بسبب القتال بين فصائل مسلحة متنافسة.

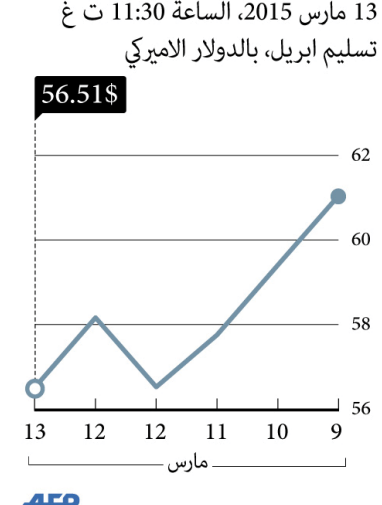
ووجدت أسعار النفط دعما في تسجيل الدولار أكبر خسائره اليومية في شهر، مع تراجع من أعلى مستوياته في 12 عاما أمام سلة العملات الرئيسية بفعل انخفاض مفاجئ في مبيعات التجزئة الأميركية.

لندن - تراجعت أسعار النفط العالمية أمس، لينخفض سعر خام برنت تحت حاجز 57 دولارا للبرميل بعد أن قالت وكالة الطاقة الدولية إن تخمة المعروض العالمي تتزايد في ظل عدم ظهور أي علامات على تباطؤ إنتاج النفط الأميركي.

وذكرت الوكالة أن الطاقة الاحتياطية لتخزين الخام في الولايات المتحدة قد تنفذ قريبا، مما يفرض مزيدا من الضغوط النزولية على الأسعار. وأضافت أن هذه العملية ستستمر حتى النصف الثاني من 2015 على الأقل.

وكانت أنباء عن اتفاق مبدئي لإنهاء إضراب ينظمه بعض عمال المصافي في الولايات المتحدة ساهمت في دعم الأسعار، نظرا لأنه قد يساعد على زيادة الطلب على الخام للتكرير في أكبر مستهلك للنفط في العالم.

النفط في لندن



بالمئة نسبة ارتفاع العجز التجاري المصري في شهر ديسمبر بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 2.87 مليار دولار، بسبب ارتفاع واردات الوقود وتراجع الصادرات.

22

مليار دولار حجم المساعدات التي قدمتها الإمارات لمصر منذ يوليو 2013، بحسب الشيخ محمد بن راشد، الذي قال إن بلاده ستقدم 4 مليار دولار أخرى.

14

بالمئة معدل النمو الاقتصادي المستهدف في مصر خلال السنوات الخمس المقبلة إضافة لخفض البطالة إلى 10 بالمئة، بحسب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

6

اقتصاد



أكبر حزمة اقتصادية في تاريخ مصر

● 30 رئيسا وزعيما ضمن وفود 100 دولة بمؤتمر مصر المستقبل ● استثناء تركيا وإيران وإسرائيل من دعوات حضور القمة



عاصمة إدارية جديدة تتسع لنحو 7 ملايين نسمة وتعادل مساحتها مساحة سنغافورة، ستقام شرق القاهرة باستثمارات تبلغ 80 مليار دولار

محطات المؤتمر الاقتصادي

- أعلنت سلطنة عمان عن تخصيص معونة مالية لمصر بقيمة 500 مليون دولار، على مدى 5 سنوات. وقالت إن نصفها سيكون منحة والنصف الآخر سيخصص إلى عدد من المشاريع الاستثمارية.
- ذكر السفير البريطاني في القاهرة جون كاسن إن البريطانيين قادمون بقوة إلى مصر وأنهم يريدون أن يكونوا ن تقدم مثالا يحتذى وأن يكون لهم حضور دائم في قلب الاقتصاد المصري.
- توقع وزير الاستثمار المصري أشرف سالم أن تجرم بلاده اتفاقات تصل قيمتها إلى 20 مليار دولار خلال مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي تشمل محطات كهرباء ومشروعات عقارية وزراعية.
- أكد رئيس مؤسسة التمويل الدولية جين يونغ إن الإصلاحات الاقتصادية في مصر مثل خفض دعم الطاقة مشجعة لكنه دعا إلى عمل المزيد لتحسين مناخ الاستثمار واللوائح القانونية.
- أعلنت شركة إيناب النفطية التابعة لحكومة تشيلي إنها ستستثمر 30 مليون دولار في مشروع لمد خط أنابيب بطول 90 كيلومترا في الصحراء الغربية لنقل إنتاج النفط من تلك المنطقة.
- قال المعهد الألماني للشؤون الأمنية والدولية إن مؤتمر مصر الاقتصادي سيكون بمثابة محفز للنمو الاقتصادي على المدى القصير إذا تمت مكافحة الفساد ومحاربة الأقارب وعدم اليقين القانوني.



عبدالفتاح السيسي:
مصر تتطلع لتحقيق تنمية مستدامة وبناء مجتمع حديث وديمقراطي

يرتفع مجمل الدعم الذي قدمته الإمارات لمصر إلى 18 مليار دولار بعد الحزمة الجديدة. وأعلن يحيى بن محفوظ رئيس مجلس الدولة العماني ممثل السلطان قابوس بن سعيد في كلمة أمام المؤتمر عن تخصيص معونة مالية بمقدار 500 مليون دولار، تصرف على مدى خمس سنوات قادمة. وقال إن نصفها سيكون في شكل منحة والنصف الآخر سيذهب إلى عدد من المشاريع الاستثمارية. وعلى مدى 18 شهرا مضت قدمت الدول الخليجية الثلاث لمصر دعما في صورة منح ومساعدات بترولية وودائع في البنك المركزي تزيد على 23 مليار دولار. وكانت المساعدات بمثابة شريان حياة للاقتصاد المصري، لكن الحكومة تسعى أيضا إلى إجراء إصلاحات طال انتظارها، لتشجيع الاستثمارات الأجنبية في البلاد. وتم خلال المؤتمر الإعلان عن مشروع لبناء عاصمة إدارية جديدة شرق القاهرة، تتسع لنحو 7 ملايين نسمة ومن المقرر أن تبنى على مساحة 700 كيلو متر مربع وهي مساحة تقترب من حجم دولة سنغافورة. وذكرت مصادر رسمية أن المشروع الذي تبلغ استثماراته نحو 80 مليار دولار، هو نواة لخطط حكومية تطمح إلى توسيع القاهرة الكبرى لتمتد إلى مدينة السويس الساحلية على البحر الأحمر. وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، أمس، إن إصدار مصر لقانون الاستثمار الجديد يعزز من ثقة المستثمرين في الاقتصاد المصري خلال الفترة المقبلة. وضجت القاعة بالضحك عندما قال كيري إنه "لا بد أن نسعي جميعا من أجل مستقبل إسرائيل، وسرعان ما اعتذر قائلا "من أجل مستقبل مصر".



جون كيري:
لا بد أن نسعى من أجل مستقبل إسرائيل.. عفوا من أجل مصر

دعم الاقتصاد المصري في مدينة شرم الشيخ على البحر الأحمر "أكد مجددا دعم بلادي اللامحدود للأشقاء في مصر وجهودهم الكبيرة التي يبذلونها للاستقرار وتوفير مناخ ملائم لنمو اقتصادهم وخلق فرص استثمارية واعدة".

وأضاف أنه "تفعيلا لما سبق يسرني الإعلان عن قيام الأجهزة الاستثمارية في دولة الكويت بتوجيه 4 مليار دولار من استثماراتها إلى قطاعات الاقتصاد المصري المختلفة ومن خلال الأدوات الاستثمارية المتنوعة". وأعلن ولي العهد السعودي الأمير مقرن بن عبدالعزيز تقديم الرياض حزمة مساعدات بمبلغ 4 مليار دولار أيضا لمصر. وقال في كلمته أمام المؤتمر "يسرني أن أعلن تقديم حزمة من المساعدات بمبلغ أربعة مليارات دولار تشتمل وديعة بمليار دولار في البنك المركزي والباقي مساعدات تنموية". ووضع أوضاع أن السعودية تهدف إلى "وضع الاقتصاد المصري على مسار تنمية مستدام



الأمير مقرن بن عبدالعزيز:
السعودية تهدف لوضع الاقتصاد المصري على مسار تنمية مستدامة

وتتطلع لما سيسهم فيه المؤتمر من دعم لمصر وتحقيق النمو والتنمية المستدامة". وأعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة وحاكم دبي عن تقديم بلاده دعما إضافيا بقيمة أربعة مليارات دولار. وقال أمام المؤتمر "يسرني أن أعلن عن دعم إضافي من الإمارات العربية المتحدة بقيمة إجمالية تبلغ 4 مليارات دولار". وأضاف أنه سيتم "وضع ملياري دولار كوديعة في البنك المركزي وملياري دولار أخرى لتنشيط الاقتصاد المصري عبر مجموعة من المبادرات التي سيعمل عليها لاحقا".

وبلغ إجمالي ما قدمته الإمارات لمصر خلال العامين الماضيين أكثر من 14 مليار دولار. وبذلك يرتفع مجمل الدعم الذي قدمته الإمارات لمصر إلى 18 مليار دولار بعد الحزمة الجديدة. وقال الشيخ محمد إن "دولة الإمارات وقفت مع مصر خلال الفترة الماضية وبلغ إجمالي ما قدمته الإمارات لمصر خلال العامين الماضيين أكثر من 14 مليار دولار". وبذلك

تحول منتجع شرم الشيخ المصري أمس إلى أكبر تجمع عالمي للرؤساء والزعماء والمسؤولين والمستثمرين، الذين أجمعوا على التعهد ببذل أقصى الجهود لدعم وتنمية الاقتصاد المصري، كركيزة أساسية لإشاعة الاستقرار في المنطقة.

وأثنى السيسي على جهود الإمارات موضحا "أقول لشعب وقيادة الإمارات إن الشعب المصري لمس التزامكم الصادق تجاه النهوض باقتصاده". كما رحب بشركاء التنمية من دولة الكويت وشكر العاهل الأردني وملك البحرين على دعمهما المتواصل لمصر. وقال إن الاقتصاد المصري لا يكتفي بالمشروعات العملاقة وهو ما يتطلب أن تضع مصر أمامها تحقيق تنمية مستدامة تهدف إلى بناء مجتمع حديث وديمقراطي. وتابع أن الدولة تعي ضرورة وصول عملية الإصلاح إلى غايتها لتساعد معدلات النمو التي شهدت تحسنا ملحوظا، لافتا إلى أن قانون الاستثمار الموحد للتيسير على المستثمرين وتوفير مناخ جذاب للاستثمارات العربية والأجنبية.



الشيخ محمد بن راشد:
الإمارات قدمت لمصر 14 مليار دولار وستقدم 4 مليارات أخرى

وقال السيسي إن المحور الأول في خطة التنمية هو "استعادة استقرار الاقتصاد الكلي للدولة واستعادة التوازن المالي من خلال خفض عجز الموازنة العامة للدولة وترسيخ مبادئ العدالة الضريبية". وأكد السيسي أن الحكومة ملتزمة بسداد مستحقات الشركات الأجنبية وأنها تعمل على تحسين بيئة الاستثمار واجتذاب الاستثمارات من خلال تنفيذ حزمة من الإصلاحات التشريعية. وتعهدت السعودية والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة أمس بتقديم دعم جديد لمصر بإجمالي 12 مليار دولار في صورة استثمارات ومساعدات وودائع في البنك المركزي. وأعلن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح أن أجهزة الاستثمار الكويتية ستوجه 4 مليار دولار للاستثمار في مصر دعما لاقتصادها. وقال في كلمته خلال مؤتمر

القاهرة - قالت وزارة الخارجية المصرية إن نحو 100 دولة و25 منظمة إقليمية ودولية، إن نحو 100 دولة و25 منظمة إقليمية ودولية، تتشارك في المؤتمر الاقتصادي الذي انطلقت أمس في منتجع شرم الشيخ، الذي يعد أكبر مؤتمر تشهده البلاد في تاريخها.



الشيخ صباح الأحمد:
أكد دعم بلادي
الامحدود لمصر لتوفير مناخ ملائم لنمو اقتصادها

وقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في افتتاح المؤتمر إن القاهرة تسعى إلى ترسيخ العدالة الاجتماعية وتحقيق التنمية وخلق فرص العمل، وأنها تعمل على استعادة الاستقرار الاقتصادي واستعادة التوازن المالي للدولة.

وقالت الحكومة المصرية، إن قادة ورؤساء 30 دولة يشاركون في المؤتمر، الذي يحمل اسم "مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري - مصر المستقبل". كما سجل المؤتمر مشاركة العشرات من رؤساء الحكومات ووزراء الخارجية والمالية والتجارة والصناعة ورؤساء البرلمانات والنواب، إضافة إلى مئات الرؤساء التنفيذيين للشركات العالمية والمستثمرين والمصريين والخبراء. وأوضحته الخارجية المصرية أنها لم توجه الدعوة إلى تركيا وإيران وإسرائيل لحضور المؤتمر الذي يستمر حتى يوم غد الأحد.

وقال السيسي إن بلاده تعمل على زيادة معدل النمو إلى 6 بالمئة على الأقل خلال السنوات الخمس المقبلة، إضافة إلى خفض معدل البطالة إلى 10 بالمئة. وأضاف أن بلاده تعمل على تدعيم نظم الحماية الاجتماعية لتخفيف أثر الإصلاحات المالية على القطاعات الأقل دخلا، وأنها تسعى إلى تحسين بيئة الاستثمار وجذب الاستثمارات من خلال تنفيذ حزمة من الإصلاحات التشريعية. وأشار السيسي إلى أن مؤتمر مصر المستقبل هو نتاج جهد صادق للعاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وجهد الملك سلمان بن عبدالعزيز.

12

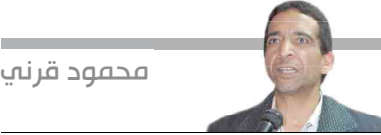
مليار دولار تعهدت الإمارات والسعودية والكويت بتقديمها كدعم جديد للاقتصاد المصري

تعيينها كأول مستشار مدني للأمن القومي في مصر يؤكد أن المرأة المصرية لديها كفاءات أمنية لا تقل عن الرجل سيما وأنها لا تأتي من فراغ بل من خبرات كبيرة محلية ودولية برهنت فيها كفاءتها الخاصة.

وجوه

سياسية مصرية لم ترحزها ثورتان عن دائرة الضوء

●فايزة أبو النجا امرأة حديدية جديدة في الشرق الأوسط



محمود قرني

لا منذ أن وقعت فايزة أبو النجا أمام هيئة المحكمة التي كانت تنظر في قضية التمويل الأجنبي في مصر وأدلت بشهادتها الخطيرة، انتقلت صورتها من بين أيدي الذين حاولوا سحقها تحت سناك الثورة باعتبارها ليست أكثر من رمز ضمن حقبة فاسدة، إلى رمز من رموز الوطنية المصرية، في لحظة اختلط فيها حابل الشرف بنابل الفساد.

من خلال تلك الشهادة وجهت أبو النجا التي كانت تشغل موقع وزيرة التعاون الدولي في آخر حكومات مبارك، العديد من الاتهامات للولايات المتحدة وجمعيات أهلية تتحصل على ذلك التمويل، لقاء أنشطة سياسية مناهضة للدولة.

شاهدة ضد واشنطن

عزز من قيمة الشهادة أن صاحبها مؤمنة بالليبرالية كمنهج تفكير وكمنهج سياسي كما تتمتع بمصداقية عالية بين المصريين، في الوقت نفسه فإنها تلقى احتراما كبيرا في أوساط متعددة بالولايات المتحدة نفسها. كان أخطر ما في تلك الشهادة أنها اتهمت واشنطن دون مواربة بمحاولة احتواء الثورة المصرية عبر تسليمها لعملاء جدد يخدمون المصالح الأميركية ويعززون مصالح إسرائيل. ربما أعاد هذا الموقف الدكتوراة فايزة إلى المشهد السياسي كاحد فرسانه الشرفاء وكانت بين أهم وزراء الدكتور كمال الجنزوري حتى رحيله عن الوزارة قبل تسلم محمد مرسي مقاليد السلطة في يوليو 2012، ومنذ ذلك التاريخ رفضت أبو النجا الاستمرار في أي مواقع رسمية تحت أي مسمى، وظل اسمها بين أهم وأبرز المرشحين المحتملين علي الدوام لموقع رئيس الوزراء.

منصب سياسي بامتياز

الرئيس عبدالفتاح السيسي وأجهزته المختلفة كانت لهما تقديرات انتهت إلى اختيارها لموقع هو الأخطر في مؤسسة الرئاسة حيث تشغل الآن منصب مستشار الأمن القومي، وهو موقع ظل شاغرا منذ تركه الراحل حافظ إسماعيل في نهاية حقبة الرئيس الراحل أنور السادات.

هذا القرار الذي لاقى استحسانا واسعا من جموع المصريين، باستثناء فئات من مناضلي الرصيف، كان يعني بالضرورة تغيرا في موقف المؤسسة الرسمية من طبيعة هذا الموقع الذي ارتبط بمفاهيم أمنية ذات طابع عسكري، ومن ثم كان مكرسا للعسكريين، وقد كان حلما أن يتحرك هذا المنصب إلى مفهوم أكثر شمولاً للأمن القومي بحيث يتحول من منصب عسكري إلى منصب سياسي، فضلا عن أنه كان حلما أن يكون الموقع من نصيب امرأة أيا كان حجمها.

لذلك بدا القرار على الصعيد السياسي مؤثرا وموضع ترحيب واسع، فكثيرون قبل هذا التاريخ كانوا ينظرون إلى السيدة فايزة أبو النجا، باعتبارها كانت ملكة في الزمن الخطأ، ومن ثم كانوا يرون أن زمن دولتها ذهب بلا رجعة.

كثيرات كن ملكات في الزمن الخطأ، ورغم ذلك لن يحتاج المرء لعناء كبير لينتشم سحر ذكائهن وصلابتهن التي تفارق مظاهرهن اللبينة، يحدث ذلك من خلال إشارات دقيقة لا تفتن لها سوى أسماع العارفين بفضل العلم

كثيرون يتساءلون هل أخطأت

أبو النجا عندما أنهت وجود

الجمعيات الأهلية التي تعمل

تحت العباءة الاستخباراتية،

وهل أخطأت عندما رفضت

المساعدات المشروطة،

أو عندما فضحت المخطط

الأورو-أميركي لإدخال مصر

في فوضى تستهدف انهيار

الدولة

لم يعد ممكنا لصاق تهمة الفلول بحق فايزة أبو النجا فقد عبرت في مواقف مختلفة عن صدامها مع نظام الرئيس المخلوع مبارك الذي اعتاد على سؤالها كلما عادت من رحلة دولية «رجعت ومعك كم يا فايزة؟»

نمتها المالية، ونضج مواقفها السياسية، وعدم تورطها في فساد دولة مبارك، أسبابا أساسية في جذب صورتها بعيدا عن تاريخ نظام مبارك الذي فقد مشروعيته، بعد أن تخلت دولته عن شروط وجودها بإقصاء السياسة لصالح الفلولة، والعدالة لصالح سُراق المال العام، وإقصاء تلاميذ الدولة الوطنية لصالح مجموعات من المنتفعين.

لقد كان الخرق الذي اتسع في سفينة مبارك أوسع من قدرة قلة من المخلصين، مثل فايزة أبو النجا، على رتقه فغرق الجميع في نهاية الأمر.

أمام هذه الخطوط الأستقرائية الرقيقة التي تجسد شعر سيدة الأمن القومي وملاحمها العذبة، لا يستطيع أحد أن يتجاهل يدها الناعمة التي امتدت لتحمل قصعة مسمومة إلى شعبها إنقاذا لنظام شاخ في مقاعده حتى أفقد الدولة كامل مشروعيتها.

مع ذلك فإن استمرار أبو النجا في موقعها ضمن نظام مبارك كشف عن ثنايا خطابها السياسي الذي لم يكن مسموحا له بالتطير من قارورة النظام وزبانيته،

لذلك يمكن للمرء أن يجزم بأنها كانت واحدة من ضحايا هذا الإسراف غير العاقل من محتكري الوطنية في صيغتها الجديدة.

لعل غبار الثورة المصرية الذي ظل عالقا بطرف شالها الأبيض، لم يكن ضائبا تماما عندما أدرجها في قوائم لعناته، ومع ذلك فقد حاولت ولا زالت أن تقول كلمتها.

كثيرون كانوا يشعرون بالسم بالغ عندما دفع الحزب الوطني المنحل بسيدته الفاضلة في أسوأ انتخابات برلمانية عرفها التاريخ المصري الحديث في العام 2010، لكن السيدة التي كانت على ما يبدو، تستشعر الألم نفسه لم تكن سعيدة كل السعادة أن نالت مقعدا برلمانيا، أصبح فيما بعد واحدا من أصوات التنكيل بها.

أبو النجا التي كانت بين أبرز الذين شغلوا موقع ممثل مصر الدائم لدى الأمم المتحدة، أدركت حجم التحولات في السياسة العالمية، وما طرأ على مفهوم الدولة في العالم من تغيرات، لذلك طالما قدمت النصيحة تلو النصيحة لإصلاح ما فسد، غير أن الأمور سارت عكس ما أرادت ريجها.

عندما وضعها مبارك على رأس وزارة التعاون تعامل معها كمتسولة أرتستقرائية، وأصبح دورها السياسي يتحصل في تكليفها عبر خطابات رسمية، بأن تمد يدها إلى موائد اللثام طالبة ما تبقى من فئات، وهو ما دفعت الدولة المصرية جزءا من مستقبلها ثمنا له، وكان سؤال مبارك الدائم والبليد لها عقب كل رحلة خارجية "رجعت ومعك كم يا فايزة؟"

لم يكن هذا هو الدور الأليق للسيدة الأنيفة النكية، لذلك سرعان ما اقتنصت دورها بنفسها وتوجهت إلى أفريقيا مدركة حجم الكارثة القابعة خلف مدار السرطان، فقد كانت واحدة من أهم العاملين في إدارة أفريقيا بالخارجية المصرية، ومن واقع رسالتها السياسية لم يرغب عنها أبدا أن الزعماء التاريخيين الذين تعلمت عليهم كانوا يترجلون في الأسواق بيزاتهم الشعبية طلبا للانتساب للمفهورين باعتبار أن ذلك يعضد تاريخا صاحبته صعدت عميقة لهويات

◀ نظام مبارك جعلها «متسولة

أرستقرائية» والنظام الوطني

حولها إلى رأسه المفكر

وقوميات وعسكرتارية حاولت تضמיד الكثير من جراح البشرية، رغم انتهاء دولتهم إلى الفشل.

حاولت أبو النجا أن تكون واحدة من زارعي الأمل، لكن الأمل نفسه كان سببا كافيا لاقتيادها إلى عشرات المحارق الرمزية وغير الرمزية، وبات على أشياءها من أنصار الدولة الوطنية أن يتحسسوا لسانهم على الدوام قبل أن ينيسوا، فزلة واحدة كافية لقطعه حتى الحلقوم.

يوتوبيا ثورية

لقد انهارت دولة مبارك التي كانت أبو النجا واحدة من رموزها، نعم انهارت دولة فقدت مشروعيتها ولم يكن للثورة رأس يدرك أو غربال يفرز الحبوب من الحصى، فالثورات عادة بلا رأس ولا غربال، لذلك ظلت اليوتوبيا الثورية، التي لم نخل من دسائس، مدفوعة إلى إحراق الماضي بما فيه وبمن فيه.

لم يكن ذلك هو خطأ الثورة المصرية الأول، ولم يكن خطأها الوحيد، كما لم يكن أول خطأ في تاريخ الثورات فـ"روبسبير" كان بعدم أسبوعيا عشرات الآلاف باسم الثورة الفرنسية حتى قتله الثوار أنفسهم عندما ادركوا أن شعار الثورة لا يملك رأسا ولا غربالا.

فهل أخطأت أبو النجا عندما أنهت وجود الجمعيات الأهلية التي تعمل تحت العباءة الإستخباراتية، وهل أخطأت عندما رفضت المساعدات المشروطة، أو عندما فضحت المخطط الأورو-أمريكي لإدخال مصر في فوضى تستهدف انهيار الدولة؟

يكاد المرء يجزم بأن رفض مستشارة الأمن القومي لأي منصب وزاري بعد رحيل الدكتور كمال الجنزوري عن الحكومة موقف لا ينطوي فقط على إدراك لطبيعة زمنها الجديد، بل يعكس أيضا يقينها بأن أناقة السلعة السياسية الجديدة وعذوبة مظهرها ليستا بدلا عن دموية مخبرها، فدولة الرفاه التي يتحدث عنها الإسلام السياسي، ممثلا في حكم الإخوان المشؤوم، حلت محلها دولة العولمة والشركات عابرة القوميات، وتعرزت فيها تحذيرات صمويل هنتنغتون وريتشارد كابلان من تحول الصراع الطبقي بعده الاجتماعي إلى صراع يتمحور حول الدين والهوية.

دفعت المستشارة فايزة أبو النجا ثمنا باهظا لكي تبقى ثوبها من الشوك الذي علق به، أما حريرها الناعم والعذب فقد داسته أقدام الأجيالاف دون انتباه، غير أن عودة الروح للدولة الوطنية بهبوب ثورة الثلاثين من يونيو أعاد الاعتبار للوطنيين الذين كانوا ضحية الكثير من الضلالات.

كفاءات متعددة

ولدت الدكتورة فايزة أبو النجا في مدينة بورسعيد في الثاني عشر من نوفمبر عام 1951، وتولت وزارة التعاون الدولي في نوفمبر 2001 لتصبح أول سيدة يتم تعيينها في مثل هذا المنصب في مصر، وبقيت في منصبها بعد ثورة 25 يناير خلال وزارتي عصام شرف وكمال الجنزوري.

شغلت في الفترة من 1999 حتى نهاية 2001 منصب مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف وكافة المنظمات الدولية في المدينة السويسرية، كما شغلت منصب مندوب مصر الدائم لدى منظمة التجارة العالمية ومؤتمر نزع السلاح، وهكذا ومرة أخرى تصبح أول سيدة في مصر تشغل أيا من هذه المناصب.

لعبت أبو النجا من خلال هذه المناصب دوراً مؤثراً عبر مشاركتها في العديد من المؤتمرات الدولية الهامة، والتي كانت من أهمها المؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية في كل من سياتل 1999 والدوحة 2001، ومؤتمر مراجعة معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية في نيويورك 2000، ومؤتمر الأمم المتحدة العاشر للتجارة والتنمية في بانكوك 2000.

خلال الفترة من 1997 حتى 1999، شغلت منصب نائب مساعد وزير الخارجية للعلاقات الأفريقية الثنائية، ولعبت دوراً بارزاً في تحسين علاقات التعاون بين مصر والدول الأفريقية، واعتراضاً بإسهاماتها العديدة لصالح أفريقيا، تم التنويه بها في كتاب الدكتور شارون فريمان "حوار مع قيادات نسائية أفريقية قوية.. الإلهام، والدافع، والإستراتيجية" باعتبارها واحدة من القيادات النسائية الإحدى عشرة الأكثر قوة في أفريقيا.

الفنان الشعبي المحبوب لم يشأ مغادرة سوريا، فانتقل مع أسرته ليعيش في مدينة طرطوس الساحلية، ورغم أنه لم يتوقف عن المشاركة في بعض الأعمال الدرامية مع ابنه المخرج الليث حجو، إلا أن شيئاً كبيراً انكسر في روحه.

مشروع حجو «مسرح حلب الدائم»، يقوم على خلق عروض مسرحية مستمرة ودون توقف، تبدأ من حلب، ثم تنتقل إلى المدن السورية في العام 2011، وبما يسمح بتأسيس «ريبرتوار» مسرحي سوري.

بطل مسرح الشوك بعيدا عن حلب وعميقا في قلب الشام

● عمر حجو يغادر الخشبة أخيرا



علي سفر

□ في منتصف العام 2010 وبعد سنوات طوال من الركون للعمل في الدراما التلفزيونية، لم يستطع عمر حجو أن يبقى صامتا عن هواجسه المسرحية، هواجس لا تتعلق به كممثل، فقد مضى زمن الإنجاز بالنسبة إليه، بعد أن شكلت تجربته في مسرح الشوك، ركنا أساسيا من أركان المسرح الشعبي السوري، بل إن هذه الهواجس تختص بمستقبل الحركة المسرحية في سوريا بشكل عام وبمدينة حلب بشكل خاص.

ففي العاصمة وكذلك في حلب والمدن الأخرى، يتفرق المشهد المسرحي بين بؤر متنافرة غير منسجمة، بؤرة المسرح القومي التابع لوزارة الثقافة، وما يشبهه من مسارح النقابات ومنظمات الشبيبة واتحادات الطلبة، وبؤرة المسرح التجاري الذي لم يستطع أبدا أن يشكل حاضنا ملامح مسرحية جادة، بل ظل غريق النزعات الاستهلاكية التي حكمت القائمين عليه طيلة عقود من الزمن.

رؤية مسرحية

تفكير عمر حجو، لم يذهب إلى مقارعة هاتين البؤرتين، بل كان يمضي باتجاه استعادة الماضي من أجل الانطلاق إلى المستقبل، ودون أن يشغل تفكيره بتحليل الواقع السياسي المهيمن الذي ثبت وجود الجبهات المسرحية سالفة الذكر، كان حجو يعتقد بأنه بالإمكان الاشتغال من داخل المسرح، لا من خارجه، من أجل زعزعة الحالة المسرحية الراسخة، التي ثبتت في مكانها ولم تستطع أن تخطو خطوات جديدة، سواء باتجاه الأشكال الفنية الجديدة، أو باتجاه رسم شكل جديد للعلاقة مع الجمهور الذي هجر المسارح منذ وقت طويل.

◀ عمر حجو ظل يعتقد أنه

بالإمكان الاشتغال من داخل المسرح، لا من خارجه، من أجل زعزعة الحالة المسرحية الراسخة، التي ثبتت في مكانها ولم تستطع أن تخطو خطوات جديدة، سواء باتجاه الأشكال الفنية الجديدة، أو باتجاه الجمهور الذي هجر المسارح منذ وقت طويل

كان مشروع حجو الذي برمجه زمينا ليمتد على مدى سنوات قادمة، والذي حمل اسم «مسرح حلب الدائم»، يقوم على خلق عروض مسرحية مستمرة ودون توقف، تبدأ من حلب، ثم تنتقل إلى المحافظات السورية في عام 2011، وبما يسمح بتأسيس «ريبرتوار» مسرحي سوري.

يشرح حجو خطته فيقول "سيعمل في هذا المهرجان الدائم عدد من هواة المسرح، الذين يدفعون من جيوبهم من أجل المسرح، والذين نرى أنهم استمروا لتجاربنا القديمة حيث كنا نقوم بالعمل ذاته، إنهم يطمحون إلى العمل في المسرح بشكل لائق، ولكن البيروقراطية تمنعهم وكذلك الكلفة لإنتاج المسرحي التي لا يستطيعون تحملها، لقد قمنا بحل هذه المشكلة لهؤلاء، وذلك عبر تضافر جهود عديدة.. ونحن نطمح إلى تقديم أفضل الأعمال المسرحية التي قدمت في سوريا، من أعمال 'مسرح الشوك' إلى 'المهرج' للراحل محمد الماغوط، إلى أعمال سعد الله ونوس في حال تمكنا من ذلك، إلى أعمال الأستاذ وليد إخلاصي ولاسيما منها مسرحية 'مقام إبراهيم وصفيّة'.

كل هذه الأعمال ستقدم بشكل متناوب كل 15 يوما ضمن عام 2011، وفي نفس الوقت ستكون فرق الهواة تجهز عروضها التالية، لتدخل ضمن خطة عام 2012، ولتعرض في كافة المناطق السورية، وكل هذا تحت شعار إعادة ثقة الناس بالمسرح، وليكون هذا محاولة لمحو أمية المسرح بالنسبة إلى الناس الذين نسوا المسرح".

رؤية عمر حجو المستقبلية توقفت قبل أن تبدأ، فقد تداعى المشهد العربي ثورات مستعرة بعيد قليل من طرحة للمشروع، ودخلت سوريا في ثورتها، ولم يمض وقت طويل حتى تحولت حلب إلى ساحة صراع عنيف، بين قوى الثورة المسلحة وجيش النظام، الذي أمطر الأحياء التي خرجت عن سيطرته براميل متفجرة، قتلت وهجرت سكان المدينة.

الرجل الذي لم يشأ مغادرة سوريا، انتقل مع أسرته ليعيش في مدينة طرطوس الساحلية، ورغم أنه لم يتوقف عن المشاركة في بعض الأعمال الدرامية مع ابنه المخرج الليث حجو، إلا أن شيئاً كبيراً انكسر في روحه، وهو يتأمل ما حصل بوطله، فبدأت صحته تسوء شيئاً فشيئاً، ليغادر الحياة مؤخرا.

ولد عمر حجو في حلب في العام 1931، وعمل في المسرح ميكرا ضمن فرقة الفنون الشعبية، شكل في العام 1956 فرقة مسرحية خاصة، عملت على استلهاهم بنض الشارع السياسي في العمل المسرحي، ما جعلها تصل إلى الناس والسياسيين الذين تلقوا خطابها المباشر، فتمت دعوة الفرقة إلى القاهرة لتقديم عرضها "النصر للشعب" هناك في العام 1959 أمام أعضاء المؤتمر (الأفروآسيوي).

ويروي حجو بعضا من هذه التفاصيل في حديث خاص تم تسجيله في العام 2010 فيقول "منذ أن بدأنا في حلب كهواة، والمسرح كان شغلنا الشاغل، حيث أننا كنا نجلس ساعات طوالا على المنصة، وكان المسرح يلهمنا بما نفعله، في ذلك الوقت كنا نعمل كثيرا على الخشبة، حيث أن ثقافتنا لم تكن كبيرة، وبالتالي فإن تجاربنا التي كنا نقوم بها كانت تدفعنا خطوة نحو الوراء وخطوة نحو الأمام، وكانت الرقابة تتحكم بنا وبالأعمال التي نقدمها في أعوام النصف الثاني من عقد الخمسينات، في ذلك الوقت وبعد العدوان الثلاثي على مصر ومع تضامن شعبنا مع مصر، قررنا أن ندخل المعركة عبر المسرح، فقدمنا مسرحيتين، الأولى كان اسمها 'الاستعمار في العصفورية'، والثانية حملت اسم 'مبدأ أينزهاور' وكانت الرقابة تتدخل في النصوص فتحذف وتضطب، وهنا وجدنا أنفسنا بحاجة إلى شيء جديد يجنبنا تدخل الرقابة في عملنا، فاخترنا صيغة مسرح 'بانتومايم' خاصة بنا، وسميتها في النصوص التي كانت تراقبها الرقابة بـ'فاصل موسيقي صامت' وحين سالونا عن هذه الفقرة قلنا لهم هنا لا يوجد حوار. وقد انطلت القصة على الرقيب، فقدمنا عدة مشاهد عن البيروقراطية، ولكنهم فهموا خطتنا فبدأوا بلحون علينا بضرورة توضيح مضمون هذه المشاهد على الورق".

بانتومايم

شغل مقترح المسرح الإيمائي "البانتومايم" الذي عمل عليه حجو، ورغم كونه مقترحا عفويا، أذهان الكثيرين في تلك المرحلة، حيث عملت وزارة الثقافة على تهيئة الرجل ليكون فاعلا في التأسيس لفرقة مسرح إيمائي في دمشق، وسعى الدكتور صباح قباني آنذاك إلى إيفاده إلى باريس ليتعلم أصول هذا النمط الفني المسرحي، غير أن المشروع برمته فشل، ولكن ذلك لم يحبطه، فعاد إلى قواعده على خشبة المسرح، ليعمل مع ممثلي حلب في "فرقة شباب العروبة"، كما عمل على إنشاء "فرقة المسرح الشعبي" التي قدمت العديد من الأعمال التي أوصلتها إلى أن تكون حاضرة في النشاط المسرحي في دمشق، ما استدعى حضور حجو في عملية تأسيس المسرح القومي، الذي

◀ رؤية عمر حجو المستقبلية

توقفت قبل أن تبدأ، فقد تداعى المشهد العربي ثورات مستعرة بعيد قليل من طرحة للمشروع، ودخلت سوريا في ثورتها، ولم يمض وقت طويل حتى تحولت حلب إلى ساحة صراع عنيف، بين قوى الثورة المسلحة وجيش النظام، الذي أمطر الأحياء التي خرجت عن سيطرته براميل متفجرة، قتلت وهجرت سكان المدينة.

اقتترنت بفكرة التوجه نحو الناس البسطاء، الذين يأتون للمسرح كي يجدوا

سرعان ما توجه صوب الأعمال الكلاسيكية، التي بدت له بعيدة عن تصوراته المسرحية، التي

حياتهم وهمومهم على خشبته، وبعد معاناة استمرت لسنوات، قرر حجو أن يعود إلى صيغته المسرحية المحببة، فعمل منذ العام 1965 على مشروع "مسرح الشوك"، وعن هذه المرحلة يقول حجو "في تلك الفترة كان هناك نوعان من العمل المسرحي، الأول وهو مسرح المثقفين الذي ينتج أعمالا لا يفهمها سوى المثقفين، ومسرح آخر يقدم الكوميديا من أجل الكوميديا، ولهذا السبب وجدت نفسي بين هذين المسرحين، المسرح يجب أن يقدم شيئاً من واقع الناس ويوميّاتهم في بلدنا، وضمن هذه الفكرة خلقنا مسرح الشوك الذي جمع بين المسرحين السابقين، وبدلاً من أن نقدم فكرة واحدة في العرض المسرحي قدمنا (سندويشات) مسرحية متعددة للمشاهد ضمن مساحة العرض المسرحي الواحد، وقد وجد المشاهد نفسه ضمن هذه الصيغة المسرحية".

شخوص مسرح الشوك

وبعد أربع سنوات قدمت الفرقة أول أعمالها "مرايا" في دمشق على خشبة المركز الثقافي الروسي، فحققت نجاحا جماهيريا معقولا كان من ثماره انضمام عدد من كبار فناني العاصمة إليها كنهاد قلعي ودريد لحام وزياد مولوي ورفيق سبيعي، وقد ظهر هؤلاء في العمل المسرحي الذي قدمته الفرقة في مهرجان دمشق المسرحي الأول في العام 1969، ولتقدم الفرقة عملين آخرين، هما "جيرك" في العام 1971، و"براويظ" في العام 1972، ولتتوقف نشاطها بعد ذلك، بسبب غياب بعض الفنانين عن عروضها، وبسبب عدم ترحيب الأوساط الثقافية بهذا النمط المسرحي، حيث تمت مهاجمته في الصحافة من قبل الكثيرين.

توقفت "مسرح الشوك" لم يثن حجو عن المتابعة، فوجد ضالته في مشروع "المسرح الجوال" ضمن نشاط مديرية المسارح بدمشق، فعمل مع مؤسسه الكاتب المسرحي سعدالله ونوس والفنان علاء الدين كوكش على وضعه على خارطة الفعاليات المسرحية الجماهيرية، غير أن المشروع الذي قدم عددا من العروض الناجحة في غير مدينة سورية، سرعان ما طوته ظروف سوريا السياسية والمجتمعية، وتنامى سلطة البيروقراطية ضمن خانة المشاريع المهملة.

صحيح أن حجو كان يجد بعض المتنفس في نشاطات فرقة "أسرة تشرين" التي أسسها دريد لحام وقدمت أعمالا جماهيرية كمسرحيات "ضبعة تشرين" و"غربة" و"كاسك يا وطن"، غير أن حلمه المسرحي بقي حاضرا في العديد من الأنشطة التي قام بها في دمشق، وفي مدينة حلب، التي سعى، وخلال سنوات الفورة الدرامية السورية التي "بدأت في نهاية ثمانينات القرن الماضي"، إلى وضعها على خارطة الإنتاج الدرامية، فنجح في ذلك قليلا، حيث حضرت حلب وعواملها الحيائية والشعبية في عدد من المسلسلات التي أنتجها القطاع الخاص وكذلك القطاع العام، الذي حاول حجو في السنوات التي سبقت الثورة أن يدفع القيمين عليه إلى أن يخصصوا جزءا من فعاليتاته لصالح فناني حلب، الذين ظلمتهم شركات الإنتاج في العاصمة، بعد أن تجاهلت مدينتهم لفترات طويلة.

◀ مقترح المسرح الإيمائي

«البانتومايم» الذي عمل عليه، شغل أذهان الكثيرين في زمن مضى، حيث عملت وزارة الثقافة على تهيئة حجو ليكون فاعلا في التأسيس لفرقة مسرح إيمائي في دمشق، حيث سعى صباح قباني آنذاك إلى إيفاده إلى باريس ليتعلم أصول هذا النمط الفني المسرحي الهام



في باريس التي أقام فيها كضابط عسكري عام 1941، التقى يونغر بفنانين وشعراء وكتاب من أمثال جان كوكتو وبول موران وسيلين وأندرية جيد وبول ليوتو. وفي نفس السنة قصفت مدينته هانوفر وتهدم جزء كبير منها فكتب في يومياته «في هذا العام فقدت أبي، والمدينة التي ولدت فيها».

في عشرينات القرن الماضي أصدر وينغر كتيبه «أما الحرب» قبل مغادرته الجيش، وفيه كتب «أن الرصاصة عمياء، وسرعتما لا اختيارية. غير أن الإنسان يجعل في داخله إرادة للقتل تعبر عن نفسها من خلال العواصف حيث يتراكم الفولاذ والمتفجرات والنيران».

ألمانيّ عاش مغامرا أكثر من مئة عام ليروي ما رآه

● إرنست يونغر شاهد على حروب البشرية



حسونة المصباحي

لا ليلة السابع عشر من شهر فبراير 1998، كان الكاتب الألماني الكبير إرنست يونغر نائما في مستشفى "ريدلنغن" بجنوب غربي ألمانيا لما أدركه الموت، وكان قد عاش 103 سنوات أمضى الشطر الأكبر منها مغامرا في قلب الأحداث الجسيمة التي عرفتها بلاده في القرن العشرين، قرن الحروب والفواجع. ويعتبر إرنست يونغر أحد عمالقة الأدب الألماني المعاصر، يضاها في قيمته الأدبية والفكرية توماس مان، وهرمان هسه، وهاينريش بل-وهو مولود في التاسع والعشرين من شهر مارس 1895. في هانوفر، وفي هامبورغ أمضى طفولته. وكانت عائلته المثقة قد اشترت بيتا على ضفاف بحيرة "شتاينهورن". وكان يعيش التجول في الغابات. وفي المدرسة كان تلميذا كسولا، منصرفا إلى التأمل والحلم. وكان يهوى التجول بطريقة رومانسية خصوصا في المساء، وكان يستهويه أيضا أن يعد طعامه بنفسه، وأن يجلس قرب النار، وأن يغني، وأن يقضي الليل في الضيعات الريفية، لذلك تعلم مبكرا أشياء كثيرة سوف تفيده في حياته في ما بعد.

يونغر في سيدي بالعباس

وفي عام 1911 التحق بمنظمة "الشبيبة الألمانية" التي كانت تحرّض المنضمين إليها على الهروب من المدن، وعلى التخلي عن القيم الدينية، للعيش في الطبيعة. وفي سن الثامنة عشرة، فر من البيت العائلي لينخرط كجندي في الفرقة الأجنبية الفرنسية. وقد قادته مغامرته إلى مدينة "سيدي بالعباس الجزائرية. وهناك تلقى رسالة من والده يطلب فيها منه بهدوء، ومن دون لهجة تانيب، العودة إلى البيت العائلي. وقد ظلت تلك المغامرة الأولى شديدة التأثير فيه حتى أنه سينحدث عنها باستفاضة في ما بعد في كتابه الذي حمل عنوان "العب أفريقية". وقد كتب يقول "إن اقتحام المغامرة مفيد للغاية، ومنور للعقل، تماما مثل الحب الأول، أو مثل المعركة الأولى. إن هذه الاندفاعات الأولى تنتهي دائما بالهزيمة التي تولد في النفس قوى سامية، وجديدة".

عند اندلاع الحرب الكونية الأولى، انخرط إرنست يونغر في الجيش الألماني كمتطوع. وخلال المعارك على جبهات مختلفة، جرح سبع مرات، وعاش محنة الخنادق في "فردان" على الحدود الفاصلة بين ألمانيا وفرنسا. وتقديرا لشجاعته في القتال، حصل على وسام عسكري، وظل في الجيش الألماني حتى عام 1923. ورغم أنه لم يكن يخفي مشاعره القومية، فإن إرنست يونغر كان يرفض الشوفينية والتطرف والعنف. لذلك قد يكون الفرنسي جوليان هرفيه الذي كتب سيرة حياته التي حملت عنوان "عواصف القرن"، على حق عندما كتب عنه أنه -أي يونغر- لم يتأثر منذ البداية بتربيته الأرستقراطية، ولم يكن يولي اهتماما للقواعد الصارمة لهذه التربية. بل كان يميل إلى معايشرة الفنانين المفلسين والشعراء البوهيميين، ولم يكن يتردد في مساعدتهم عندما تقتضي الضرورة ذلك. ورغم أنه لم يكن يخفي مشاعره القومية في فترة الشباب، إلا أنه ظل حتى نهاية حياته رافضا للشوفينية والعنف والتطرف.

أما الحرب

وقبل استقالته من الجيش، أصدر على ثقفته الخاصة كتابا حمل عنوان "عواصف الفولاذ"، وهو عبارة عن يوميات حول الحرب. وقد نال هذا الكتاب نجاحا كبيرا وبيع بأعداد وفيرة الأمر الذي شجّعه على إصدار ملحق له بعنوان "أما الحرب"، وفيه كتب "إن الرصاصة عمياء، وسرعتمها لا اختيارية. غير أن الإنسان يجعل في داخله إرادة للقتل تعبر عن نفسها من خلال العواصف حيث يتراكم

◀ في الحرب العالمية الأولى

انخرط إرنست يونغر في

الجيش الألماني كمتطوع.

وخلال المعارك على جبهات

مختلفة، جرح سبع مرات،

وعاش محنة الخنادق في

«فردان» على الحدود الفاصلة

بين ألمانيا وفرنسا

وكان يلتقي بالعديد من الفنانين والكتاب الطلائعيين رغم الاختلاف الفكري والعقائدي بينه وبينهم، من أمثال برتولد برشت، وإرنست تولر اللذين تكفلا بالدفاع عنه ضدّ الذين كانوا يهاجمونه بحدة، وينتقدون موافقه "المتخاذلة" تجاه النازية. كما ارتبط يونغر بعلاقة بغوبلز الذي سيكون وزيرا للدعاية عند صعود النازيين إلى الحكم. ورغم

الغولاذ والمتفجرات والنيران". وبعد أن ترك الجيش، انتسب إرنست يونغر إلى جامعة لايبزيخ ليدرس الفلسفة، وعلم الحيوان. وفي هذه الفترة تزوج غريتا فون يانسن، ومنها أنجب ولدين. وفي نهاية العشرينات، أصبح إرنست يونغر يولي اهتماما كبيرا بالسياسة. وعندما استقر في برلين عام 1927، بدأ ينشر مقالات في الصحف وفي المجلات اليمينية المتطرفة، غير أن طبيعته الأرستقراطية أبعدته عن المشاركة في أي عمل يمكن أن يرضي الحركة النازية الصاعدة في ذلك الوقت.

تعاطفه مع هؤلاء، رفض إرنست يونغر أن يكون عضوا في "الرايشتاغ" عام 1933. كما رفض أيضا أن يكون عضوا في "الأكاديمية الألمانية للشعر" التي أصبحت تحت سيطرة النازيين المطلقة. بعدها غادر إرنست يونغر برلين ليعيش نوعا من المنفى داخل ألمانيا نفسها. كما أنه تنقل كثيرا عبر العالم. فكان في البرازيل، وفي جزر الكناري، وفي المغرب. وقبيل اندلاع الحرب الكونية الثانية، أصدر روايته الشهيرة "جروف مرمريّة". وعلى الرغم من أن السلطات النازية أدركت منذ البداية أن الرواية تتضمن نقدا لاذعا لشخصية هتلر الدموية، فإنها لم تسلط على صاحبها أدنى عقاب.

وفي عام 1940 دعي إرنست يونغر لأداء الخدمة العسكرية. وعلى جبهات القتال، شرع في كتابة يومياته التي سيواظب على كتابتها حتى نهاية حياته "في التاسعة صباحا، وعندما كنت أقرأ هيرودوتس، وأنا في الفراش، أتناهى لويژ بأمر الالتحاق بالخدمة العسكرية. لم يفاجئني النبا كثيرا ذلك أن صورة الحرب كانت قد بدأت ترسم بشكل أكثر وضوحا يوما بعد يوم، وأُسبوعا بعد أسبوع، وشهرا بعد شهر". وفي باريس التي أقام فيها كضابط عسكري عام 1941، التقى يونغر بفنانين وشعراء وكتاب من أمثال جان كوكتو، وبول موران، وسيلين، وأندرية جيد، وبول ليوتو. وفي خريف نفس العام المذكور، قصفت مدينة هانوفر، وتهدم جزء كبير منها. وفي يومياته، كتب يقول "في هذا العام فقدت أبي، والمدينة التي ولدت فيها". وقد دفعته تلك الأحداث الأليمة إلى كتابة بيان ضدّ الحرب وجهه إلى شباب أوروبا والعالم. وبيدأ البيان بجملته للفيلسوف سبينوزا فيها يقول "الكرامية التي تهزم تماما بالحب تتحول في ذاتها إلى حبّ. وهذا الحب يكون أقوى من تلك الكرامية التي سبقته". وفي نفس البيان، أشار يونغر إلى أن الجرائم التي اقترفت خلال الحربين الكونيتين جعلته يشعر بالامتنعاض والنفور تجاه كل يما يمت للحياة العسكرية بصفة من أوسمة نورت بنور أسلحة، وغير ذلك. ولما بلغت السلطات النازية بأن يونغر يناهض الحرب، حُجرت تداول كتبه، وأوقفت ابنه الأكبر بتهمة أنه دعا في إحدى الجلسات الخاصة إلى ضرورة شقّ هتلر. وكان على صاحب "جروف مرمريّة" أن يسافر إلى برلين ليتحاور مع الهيئات العليا بهدف إنقاذ ابنه من الخطر المحدق به، وفعلا أطلق سراحه غير أنه أرسل إلى الجبهة الإيطالية. وفي عام 1944، شارك سراً في المؤامرة الفاشلة التي دبرها الجنرال رومل للإطاحة بهتلر. وبسبب ذلك سرح من الجيش ليعيش محنة جديدة تمثّلت في موت ابنه على جبهة القتال في إيطاليا، فكتب غاضبا يقول "أبرز هتلر على السطح الحماقة الفظة، والشرسة، والجانب الأكثر سفالة في النفس البشرية". وعندما احتلوا ألمانيا بعد سقوط النازية، لم يعر المعادون للنازية اهتماما لمواقف يونغر المناهضة لهتلر واعتبروه "نازيا". لذلك ظلت كتبه ممنوعة من التداول حتى عام 1949.

شبح الغابة السوداء

وبعد أن أقام في فرنسا عام 1950، عاد إرنست يونغر إلى بلاده ليستقر في بيت ريفي في بلدة "فيلفينغن" الصغيرة الواقعة على أطراف "الغابة السوداء"، بالقرب من منابع نهر "الدانوب الأزرق". وفيه ألف كتابا أهداه إلى مارتن هيدغر "حين ينشغل هيدغر باللغة، ويتعمق في البحث في تعقّد اللغة وأصولها، وتشابكاتها، فإنما هو يقوم بحسب عبارة ننتشسه بما لم نتحمّ علينا نحن اللغويين القيام به"، وفي الخمسينات، والستينات من القرن الماضي، سافر إرنست يونغر كثيرا عبر العالم، وزار بلدانا عربية مثل سوريا، والأردن، والمغرب. ومن أسفاره تلك، استلهم العديد من المواضيع المتصلة بكتبه الجديدة الباحثة في "مصير الإنسانية" كما كان يفضل أن يقول. وفي هذه الكتب، أظهر يونغر تخوفاته من التدمير المنهجي للطبيعة بسبب التقدم العلمي، والسياحة التي أصبحت مفهرا من مظاهر المجتمعات الاستهلاكية التي يهيمها الربح المادي أكثر ما تهيمها الثقافات الخاصة بالشعوب.

انطلاقا من الستينات من القرن الماضي. وفي العقد الأخير من حياته، أصبح إرنست يونغر يحظى بتقدير واحترام الشخصيات السياسية الكبيرة في أوروبا من أمثال المستشار الألماني هلموت كول، والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي لم يكن يخفي إعجابه بكتاباتة، وكان من ضمن الشخصيات البارزة التي تمت دعوتها إلى حضور الاحتفال الضخم الذي أقيم في الثاني والعشرين من سبتمبر 1984، احتفاء بالمصالحة الفرنسية-الألمانية. وبعد أن أدركته الشيخوخة، وتقدم به العمر، فضّل يونغر أن يعيش حياة هادئة، تتطابق مع رؤيته الفلسفية، بعيدا عن صخب المدن الكبيرة، وعن معارك الصالونات الفكرية والأدبية، وقريبا من الغابات التي هام بها وهو صبي حلم يتطلع إلى حياة مليئة بالمغامرات المثيرة.

◀ في بداية حياته المدنية انتسب

إرنست يونغر إلى جامعة لايبزيغ

ودرس الفلسفة وعلم الحيوان

وأولى اهتماما كبيرا بالسياسة

ونشر مقالات في الصحف وفي

المجلات اليمينية المتطرفة

في سن الثالثة عشرة يدخل كوروساوا إلى السينما أول مرة ليُشاهد فيلما عن ضحايا الزلزال الذي ضرب مدينة كانتو في ضواحي طوكيو ثم يعمل مساعدا للعديد من المخرجين اليابانيين من أبرزهم ساتسو ياماموتو الذي أعطاه نصيحة وهو في تلك البدايات قائلا له: «تذكر أن الفيلم لكي يكون عظيما وناجحا لا بد له من سيناريو عظيم وناجح».

كوروساوا يتألق في فيلمه «ران - 1985»، المأخوذ عن مسرحية الملك لير لشكسبير وفي نفس الوقت عن الأسطورة اليابانية «موري موتوناري» وهنا يقدم المخرج الياباني فيلما ملحميا كبيرا عد في حينه الفيلم الأعلى تكلفة في تاريخ السينما اليابانية وعد أيضا مدرسة في مجمل العناصر الفنية وقد رشح إلى عدة جوائز أوسكار.

مخرج قدم الروح اليابانية في شكل صور عبقرية

● أكيرا كوروساوا السينمائي في هيئة الساموراي



طاهر علوان

نحن الآن في السادس والعشرين من مارس من العام 1990، أكيرا كوروساوا، أحد أعظم المخرجين في تاريخ السينما في العالم، يطل من نافذة الفندق الذي يقيم فيه إلى ناطحات السحاب في لوس أنجلوس ثم ما يلبث أن يخرج من غرفته ليجد نفسه وسط جمهور ضخم اكتظت به قاعة البافلون و بانتظاره على خشبة المسرح كل من المخرجين الكبيرين ستيفن سبيلبيرج وجورج لوكاس وهما يرحبان به ويعدانه المعلم الكبير لهما ويتوجانه بجائزة الأوسكار الشرفية عن مجمل أعماله، ثم فياجانسه بالاحتفال بعيد ميلاده الثمانين.

يرتجل كوروساوا المأخوذ بتلك المفاجأة والغارق في التواضع كلمة مؤثرة قائلا "يشرفني أن أُنح هذه الجائزة الرفيعة ولكنني سأتساءل فيما إذا كنت استحققتها فعلا؛ لأنني أشعر أنني لم أفهم السينما بعد، إنني أشعر أنني تلمست روح السينما، نعم إن السينما فن رائع حقا ولكن تلمس روح السينما هو عمل صعب جدا ولكنني أَعِدكم من الآن بأنني ساعمل بكل جد من أجل صنع الأفلام، وربما بالمضي في هذا المسار ساصل يوما إلى روح السينما".

30 فيلما خلال 57 عاما تلك هي الحصيلة الوافرة التي ظلت تحوم بثقلها في كل تكريم لسينما كوروساوا بل للسينما اليابانية كما لم تعرف قبل كوروساوا، ابتداء من فيلم "الملك التمل" 1948 الذي شهد ولادة أسلوب جديد في تلك السينما، طبيب يتولى معالجة شباب منغمس في تعاطي المخدرات وفي أعمال الجريمة لتتحول العلاقة بينهما إلى صداقة، الممثل "تاشيرو ميفيون" في أول انطلاقة، قدم نمطا أدائيا عفويا غير مألوف في السينما اليابانية، وليصبح الاثنان نجمين يكمل أحدهما الآخر ومثلا معا في 15 فيلما أخرى.

السينما اليابانية رسالة عالمية

هناك من يعد كوروساوا كسواه من عمالقة السينما الفرنسية والإيطالية والألمانية على أنهم يشكلون جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية، هي ولادة مخرج خرج من جوف الحرب بفيلم هز الوجدان وأثر في مسار تاريخ السينما "راشومون" فيلمه الأشهر - 1950 في عرضه الأول وأيضا من بطولة تاشيرو ميفيون - حصل على جائزة الأسد الذهبي من مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي - وهو الفيلم الذي كان سببا في التعرف على السينما اليابانية عالميا وكوروساوا كان سببا وراء إطلاقيها من إطارها المحلي وصارت بعد ذلك الأفلام اليابانية مرحب بها.

راشومون مأخوذ عن قصة للكاتب الياباني «ريونسوك أكوئاغاوا» أسلوب مختلف في السرد، تقع الأحداث في مدينة كيوتو، أربع بنى سرية، أربع وجهات نظر، أربع شخصيات تروي قصة واحدة وأزمة واحدة، قاطع طريق يقوم باعتراض طريق الساموراي ومن ثم قتله واغتصب زوجته، الشاهد الوحيد الذي يعرف الحقيقة هو الحطاب، هنا ستلعب وجهات النظر دورها في السرد الفيلمي وحتى إلى جهة إشراك المشاهد في التفسير والتكهن بالواقعة. ويمضي كورواسوا في الغوص عميقا في الموروث الشعبي الياباني، قصص أكثر واقعية وبناء سردي مدهش يخرج من تراكمات ذلك العالم المجهول الغارق في المحلية المغلقة على نفسها في تحفته "الساموراي السبعة" - 1954، الأحداث تقع في القرن الخامس عشر بإحدى القرى التي يتهددها دوما للصوص وقطاع الطرق، يلجأ القرويون إلى البحث عن الساموراي الذين يمكن أن يدافعوا عن القرية وتبدأ قصة سبعة من الساموراي الذين يقارعون تلك العصابات، كما أنهم يقومون بتدريب القرويين بالدفاع عن

◀ تفاعل كوروساوا مع عيون

الأدب الروسي يدفعه إلى إعداد

مسرحية «الحضيض - 1957»

للكاتب مكسيم غوركي، حيث

حياة المحطمين بكل أبعادها

تتجسم من خلال ذلك المعرض

البشري

أنفسهم. دراما واقعية قال عنها الناقد "مايكل جيك": كوروساوا ينجح في الزج بكتلة من الشخصيات الرئيسية في هيئة أبطال للفيلم في نوع من تشظي البطولة والشخصيات، فيما شخص الناقد "روجر ايبيرت" ذلك السرد القائم على عنصر الحركة والمرويات الشعبية التي تمجد البطولة. حصل الفيلم على جائزة الأسد الفضي في مهرجان فينيسيا 1954 مع العديد من الترشيحات لنيل جائزتي البافتا والأوسكار.

سينما تفتتح على كل العصور

لم يكرر كوروساوا أيا من تجاربه ولكنه كان ينسخ نفسه مرارا على الرغم من صلة الوصل العميقة التي ربطته بالثقافة اليابانية التقليدية، فلم يبن أيا من أفكار أفلامه على معطيات معاصرة مجردة بل على مشتركات مجردة تجمع كل العصور وكل الشخصيات في أي زمان ومكان كمفردة الشر والحياة والموت والكراهية

والاستغلال

والقسوة

والأحلام

والغامضة، وهو

في سبيل ذلك عمق

صلته بالشكل السردى

التقليدى الذي تزخر به

الذاكرة اليابانية من خلال ما عرف

بمسر ح الن، حرص أخاذ على سينما

في هويتها وواقعتها المختلفة.

هذه التجربة الثرة بدأت منذ صبى وشباب كوروساوا الابن الثامن والأصغر لأسرة تنحدر من الساموراي. موققان أثرا فيه وهو لم يزل في سن الثالثة عشرة، وهما دخوله لأول مرة إلى السينما ثم صدمته بمشاهدة ضحايا الزلزال الذي ضرب مدينة كانتو في ضواحي طوكيو، ثم ليعمل في بداياته المبكرة شابا مساعد مخرج إلى جانب العديد من المخرجين اليابانيين في تلك الفترة من أبرزهم المخرج الكبير ساتسو ياماموتو الذي أعطاه نصيحة وهو في تلك البدايات قائلا له "تذكر أن الفيلم لكي يكون عظيما وناجحا لا بد له من سيناريو عظيم وناجح".

المرحلة الروسية

لعلها علامة فارقة حقا أن كوروساوا نجح مبكرا في إدماج تلك السينما الواقعية المشبعة بالروح اليابانية بقسم الأدب العالمي ولهذا فقد عرف ولع كوروساوا بالكاتب الروسي الكبير ديستوفسكي ونهل كثيرا من إبداعه وأعد روايته "الأبله" في فيلم حمل ذات العنوان - 1951، أجواء قاتمة لشخصيات محطمة تلتها أجواء الإحباط في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، "كاميدا" ليس إلا المثال والنموذج على تلك التراجيديا، إنه ذلك الذي يوصف بالحقم أو شبه الجنون الذي يدفعه إلى مغادرة "اوكنباوا" ملتصبا حياة أخرى. وربما كانت التجربة الروسية في تفاعل كوروساوا مع عيون الأدب الروسي هي التي دفعته أيضا إلى إعداد مسرحية "الحضيض - 1957" للكاتب الروسي الكبير مكسيم غوركي، حيث حياة المحطمين بكل

مسرحية مكث من خلال فيلم عرش الدم - 1957، والشخصيتان الرئيسيتان هنا هما من الساموراي، وهي معالجة لم تكن في نظر النقاد سوى إعادة إنتاج لوعي مازوم ولكن على الطريقة اليابانية، المحاربان الجسوران في صراعهما مع الأشرار وفيما هما وسط الغابات الكثيفة تصادفهما روح مجهولة تتنبا بالمستقبل وما سيقع لهما، تنوع آخر على تلك الدراما التي حفرت عميقا من خلال شخصيات تبحث عن وجود فاعل لها ولو بالقوة.

مكافئ محلي لشخصيات عالمية

لكن كوروساوا سيعود إلى شكسبير في عمل مهم آخر وهو فيلم "ران - 1985" المأخوذ عن مسرحية الملك لير وفي نفس الوقت عن الأسطورة اليابانية "موري



◀ فيلم كوروساوا «راشومون»

مأخوذ عن قصة للكاتب الياباني

«ريونسوك أكوئاغاوا» أسلوب

مختلف في السرد، حيث تقع

الأحداث في مدينة كيوتو، بأربع

بنى سرية وأربع وجهات نظر وأربع

شخصيات تروي قصة واحدة وأزمة

واحدة عن حكاية قتل الساموراي



ناقشت ندوة اليوم السابع الثقافية في المسرح الوطني الفلسطيني، رواية «الحصاد» للاديب جميل السلحوت، والصادرة عن منشورات جمعية الزينفونة في رام الله.

عن سلسلة كتاب دبي الثقافية، صدر في جزأين كتاب بعنوان «الضحك: تاريخ وفن»، لمؤلفه الباحث الأردني نصرالدين البجرة، الكتاب من القطع المتوسط.

صدر عن «بستان للثقافة والمجتمع» كتاب جديد للكاتب والشاعر جودت عبيد بعنوان «مساحة افتراضية ومكان»، الكتاب من القطع المتوسط.



كتب

«أفق يتباعد» يدق باب الادب السايبري ويقرأ الجلال والضحية

● أماني أبورحمة تتناول شكلا جديدا من الأدب ● الكتاب يطرح مفاهيم ما بعد الحداثة وتطبيقاتها



أماني أبورحمة تقدم العديد من الدراسات التي تشرح وتبشر بحقبة جديدة تمر بها الثقافة العالمية

الطبي والإشكاليات التي ترتبط بالعلاقة بين المريض والطبيب والمجتمع في ظل انهيار الخصوصية، بالأخص في ما يتعلق بمواضيع زرع الأعضاء.

يقدم الكتاب رؤية وافية عن أبرز التيارات والأفكار التي تتناول ما بعد الحداثة والتصورات المرتبطة بها وخصوصا الحركات التي تتجاوزها كالأدائية أو "بعد ما بعد الحداثة" التي يصفها راؤول إيشلمان "بانها الحقبة التي ابتدأ فيها التنافس المباشر بين المفهوم الموحد للعلامة واستراتيجيات الغلق من ناحية، والمفهوم المتشظي للعلامة واستراتيجيات انتهاك الحدود المميز لما بعد الحداثة من ناحية أخرى".



بالإضافة إلى استعراض المحاولات لإيجاد الجماليات الجديدة التي ترتبط بهذه النصوص، والتي تتبعد عن النص التقليدي المرتبط بالكتاب والورق.

ترفق الباحثة مع الكتاب عدّة ترجمات أهمها إعلان السايبورغ (1989)، الذي يؤسس لتصور جديد للإنسان وعلاقته مع الآلة، بحيث نقف أمام نموذج بشري يستمر الآلة بصورة تتجاوز المفهوم التقليدي، لتتحول المينافيزيقا التقليدية-الأدبية، إلى مينافيزيقا ما بعد حداثيّة ترتبط بالآلة وقدرتها على التغلغل "العضوي أحيانا" في حياة الإنسان، بالإضافة إلى أنها تختتم الكتاب بمناقشة المفاهيم الأخلاقية المرتبطة بالتطور العلمي والعمل

تستدعي مفاهيم التناص واتساعه حيث ترى تقنية "ما وراء القص" التي ترى أن لا نص أصيل، بل كل نص يستدعي غيره بصورة لا نهائية ما يفتح مجال التأويل بصورة لا نهائية في تجاوز لجهود أومبيرتو أيكو لضبط عملية التأويل هذه.

الأدب السايبري

تتناول أبورحمة الشكل الجديد من الأدب الذي يكون فيه القارئ والكاتب على مستوى واحد، فكلاهما يساهمان في تشكيل المعنى عبر أسلوب القراءة المرتبط باستخدام تقنيات الحاسوب والإنترنت والوسائط المتعددة بما يعرف بالأدب السايبري، وتشير الباحثة إلى الدراسات النقدية في هذا المجال والآراء المختلفة تجاه هذا النوع من النصوص،

يعدّ البحث في ظاهرة ما بعد الحداثة من المواضيع الشائكة والمعقدة جدا، لأسباب تتعلق باتساع هذه الظاهرة وتداخل حدودها مع الحداثة والضبابية التي تسود مفاهيمها، خصوصا مع تعدّد الآراء التي تتناولها، إلا أن الباحثة والمترجمة الفلسطينية أماني أبورحمة تقدم في كتابها "أفق يتباعد: من الحداثة إلى بعد ما بعد الحداثة"، الصادر عن "دار نينوى"، صورة غنيّة وعميقة لأبرز الأفكار والمفاهيم التي تتناولها في ما بعد الحداثة.

الأوروبي نفسه ضحية وجلادا، بحيث انعكس منطق الضحية الذي من المفترض أن يكون مهمشا، وأصبح الضحية أبيض أيضا ولا بدّ من وصول صوته، هنا تطرح أبورحمة عددا من الدراسات التي تناقش الأدب الهولوكوستي، واستعادة صوت الضحية، وتطرق إلى مسألة فلسطين التي حوّلت البشرية كلها إلى مذنية بحق الشعب "اليهودي" بالرغم من أنها لم تشترك في ما حصل وخصوصا الشعب الفلسطيني الذي تمّ اجتثاثه من أرضه.

رواية ما بعد الحداثة

تتطرق المؤلفة أماني أبورحمة إلى الأساليب السردية الجيدة وخصوصا تلك المتعلقة بالرواية، وترى أن تقنية "ما وراء القص" هي الشكل المعبر عن السرديات الجديدة بوصفها رواية تحاكم الرواية نفسها، حيث تتداخل المسافة بين الواقعي والمخيّل، وتستخدم أساليب المقاربة التهمكية وتشتت المعنى، واللامنطق والتناص مع روايات أخرى وتدخل الكاتب نفسه لمساعة الشخصيات والرواية، بحيث يختبر هذا النوع من الروايات تقنية السرد نفسها، ويستدعي ذلك مفهوم "ما وراء القص التاريخي" حيث يستعيد هذا النوع من القص الأحداث التاريخية ويعيد سردها بأساليب جديدة وأشكال روائية تضع الحدث التاريخي موضع المسألة.

وفي ذلك اقتراب من تقنية بريخت في الغريب، إلا أن بريخت كان يعتمد على سردية كبرى متماسكة لتفسير أعماله "الشيوعية"، في حين أن رواية ما بعد الحداثة لا تتمسك بأي سردية كبرى، بل ترى أن هناك أحداثا تفسّر وفق منطقها الخاص بالتركيز في ذلك على الفردانية، والتصور الخاص، كما

عمّار المأمون

□ دمشق - يحتوي كتاب "أفق يتباعد: من الحداثة إلى بعد ما بعد الحداثة"، لأماني أبورحمة على عدة دراسات أنجزتها الباحثة وترجمات أهمها إعلان السايبورغ لدونا هاراوي.

في الحقيقة إنه من الصعب الإحاطة بكافة الأفكار التي يحويها الكتاب، فهو يجمع العديد من المواقف والتيارات لمؤلفين مختلفين بعيدا عن تلك الاعتيادية التي نراها مأخوذة من فرانسوا ليوتار أو جان بورديار، إذ أنه يطرح مفاهيم ما بعد الحداثة وتطبيقاتها في التحليل النفسي وفي الدراسات النسوية وفي الفن، كذلك يركز على الوضع في ما بعد الحداثي والتداخلات الكثيرة التي أدت إلى تغيير شكل المجتمعات وتداخلها، لتبشر بانهايار الحداثة، والتأسيس للمجتمعات التي تقف فيها التكنولوجيا والإنسان والحيوان جنبا إلى جنب، ما أدى إلى تغيير المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالإنسان والعلم والمعرفة وهيمنة ثقافة الصورة.

ويمكن اعتبار أن بداية ما بعد الحداثة كانت في الستينات وبالرغم من التوقيض الذي خضعت لها السرديات الكبرى في تلك المرحلة وتفتيت المركزية الأوروبية ومركزية الرجل الأبيض وإعادة إحياء الهوامش، إلا أن ما بعد الحداثة حافظت على مركزين أساسيين يتمثلان بما بعد الحداثة نفسها وبالهولوكوست، فالأخير جعل من الرجل

أبورحمة تتناول الشكل الجديد من الأدب الذي يكون فيه القارئ والكاتب على مستوى واحد

سطور في كتاب

باشلار يختبئ في قصص مغربية



□ الرباط - عن دار "سليكي إخوان"، بطليجة، صدرت للفاص المغربي عبدالسلام الجباري مجموعة قصصية بعنوان "وداعا شوبنهور" وتقع هذه المجموعة في 148 صفحة من القطع المتوسط، وتضم المجموعة 33 قصة قصيرة منها "خلف شجرة التوت"، "إياك أن تنسئ لورا"، "أناشيد قط"، "العبادة"، "الخفافيش لا تسير إلا نهارا"، "الصومعة"، "أوهام سيرينطيس القزحية"، "العض على الخشب"، "الأم مهنتي"، "كافكا يعود إلى أصيلة"، "شجرة الأشياء".

وقد جاء في ظهر الغلاف "يتعبنى التفكير في الماضي، على الرغم، فهو جزء من كل، من كل الحاضر، ومن كل المستقبل. هذا الكل الذي يبنى على ثنائية الحزن والفرح والحياة والصوت، إما أن نقرأ الجزء الأول وهو الماضي والجزء الثاني وهو الحاضر والجزء الثالث وهو المستقبل، أو نقرأ هذه الأجزاء بالطريقة الباشلارية. يبدو أن الطريقة الباشلارية أكثر إراحة للنفس والجسد، حين يكون مستقبل الأيام أفضل، لا داعي للعودة إلى الأخطاء".

والكاتب المغربي عبدالسلام الجباري، قاص من مواليد القصر الكبير، عضو بالجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة وعضو مؤسس لجمعية الإشعاع الثقافي باصيلة، يكتب القصة القصيرة والخاطرة والشعر والمقالة، وله اهتمام بالفن التشكيلي.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

هيئة أبوظبي للثقافة تستضيف مؤتمر المكتبات المتخصصة في الخليج

المؤتمر يجمع أمناء المكتبات والمعلمين والباحثين العاملين في حقول اقتناء وتنظيم ونشر المعرفة من كافة أرجاء العالم

المكتبات" وتشرف عليها المدربة هويدا شرارة.

أما ورشة العمل الثانية فتطرح موضوعات "شرح المصادر الإلكترونية" تحت إشراف المدرسين ساميون أنجر وئراسي جاردرن، وموضوع "الاقتناء القائم على حاجات مستخدمي المكتبات" تحت إشراف المدرب ريك أندرسون.

وتطرح الثالثة موضوع "الفهرسة القائمة على وصف وآلية الوصول إلى المصادر" تحت إشراف المدرب ثروت العلمي بالإضافة إلى موضوع "مواصفات أمين المكتبة رائد الأعمال" ويشرف عليها كل من الباحثة ماري كراوتر والباحثة ماري بيت لوك.

تتعلق بالتعامل المهني مع المحتوى الرقمي، وزيادة الأعمال في المكتبات، وكيفية الاستثمار في المكتبات، والخدمات اللامحدودة لتقنية الهواتف المتحركة والحوسبة السحابية.

هذا إلى جانب مناقشة العلاقات التكاملية بين المهنيين والناشرين والمجتمع، وإدارة العلاقات بين الناشر والمجهز والمكتبة في ظل التغيير المتسارع في مكان العمل، ونظم معلومات الويب الذكية وخدماتها، وتأثير التكنولوجيا على المكتبات وأمناء المكتبات ومحو الأمية المعلوماتية، وتطبيقات الويب ومحركات البحث الذكية، ومستقبل المكتبات الوطنية كمستودعات فكرية ومؤسسات عامة، وأخيرا زيادة فرص التعاون بين المكتبات في الشرق الأوسط وأميركا. من جانب آخر تعدد ثلاث ورشات عمل رئيسية قبل انطلاق المؤتمر من 14 إلى 16 مارس الحالي في المعهد البترولي. الأولى تتناول موضوعات "عادات العمل المؤثرة لأمين المكتبة" و تشرف عليها المدربة هيلين لورانس، و "وسائل الإعلام الاجتماعي واستخداماتها في رفد خدمات

تستضيف العاصمة الإماراتية، أبوظبي، المؤتمر والمعرض السنوي الحادي والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي خلال الفترة من 17 إلى 19 مارس الحالي في فندق فيرمونت، باب البحر. وتستضيف هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة المؤتمر الذي يحمل عنوان "الإنترنت والتغير الإيجابي لاختصاصي المكتبات والمعلومات: أحداث التأثير الحقيقي للمستقبل".

من تقدم تكنولوجيا لخدمة الثقافة بشكل عام.

كما يسلط المؤتمر الضوء على أهمية المكتبات التي تسهم بشكل حيوي في التأسيس للمعرفة والعلم، علاوة على تعزيز أهميتها في التأثير والتأثر، والتعرف على التطورات التكنولوجية التي تشهدها، من خلال مناقشة أوراق عمل مقدمة من أهم المكتبيين أصحاب الخبرة حول العالم ومشاركة آرائهم وأفكارهم مع أمناء المكتبات والمهتمين بالمجال، وإتاحة الفرصة للمنخرطين حديثا للاطلاع والتكيف مع البيئة المكتبية وأهم تطوراتها وإشكالياتها.

كما يناقش المؤتمر 40 ورقة عمل في خمس جلسات رئيسية تطرح موضوعات

□ أبوظبي - يجمع مؤتمر "الإنترنت والتغير الإيجابي لاختصاصي المكتبات والمعلومات: أحداث التأثير الحقيقي للمستقبل" أمناء المكتبات والمعلمين والباحثين العاملين في حقول اقتناء وتنظيم ونشر المعرفة من كافة أرجاء العالم.

ويناقش المؤتمر على مدى ثلاثة أيام مواضيع متنوعة تتعلق بأهمية المعلومات الرقمية في اقتصاد مبني على المعرفة، حيث تقدّم مجموعة من الباحثين العالميين مجموعة من أوراق العمل التي تمّ اختيارها من قبل اللجنة العلمية الخاصة بمراجعة البحوث.

ويعد المؤتمر مبادرة ثقافية مهمة تمثل أحد أهم جوانب التطور الحاصل في مصادر المعلومات وكيفية التعاطي مع ما يستجد

وعن العربية أساطير

الافتراضي الذي يغرق العربي الجديد. أوروبا اليوم هي أحوج ما تكون إلى عقلنة التعامل مع اللغة العربية، وترشيد مناهجها ونصوصها، وعلمنة غاياتها، وزيادة نشرها في الأفاق، وتثمينها في نظر المنتمين إليها ثقافياً، وإن عزّ عليهم امتلاكها وأقعيًا، حتّى تتبين الناظرين فيها كنوزها من الآداب والمعارف، وما يلاسهما من تموجات التاريخ، وتطوّرات الحضارة وتساولات الفكر الخلاق.

إذاك تستنير عقول الناشئة من أبناء المهاجرين وأحفادهم الفرنسيين، ما يعينهم على التصالح مع ثقافتهم وثقافة شكسبير ومولير في آن؛ وذلك درب ملكي لكسر هالات الأساطير، وفتح آفاق التفكير حرًا طليقا إلا من جمال الكلم الجامع.

* أستاذ محاضر بجامعة لوران - باريس

ولئن تطوّرت مناهج تدريس اللغة العربية في فرنسا بعد مرور أكثر من قرنين على إدماجها في معاهدها فإنّ النظرة الموضوعيّة إليها لا تزال في بداياتها. وقلّ بين طلابها -وقد أناف عددهم على المئة ألف- من يعتبرها لغة تواصل، شأنها شأن سائر لغات العالم، نسبي بها - نحن معشر العرب- أشياءنا، وننقل عبرها وجّد الواجدين، وعليها يعتمد أهل الدبلوماسية منا في إظهار لباقئهم ونحت جملهم الخشبية.

تكنن اليوم القطبعية المعرفية لدراسة العربية، في إحاطتها بهالات الأساطير التي قد تعيق تعليمها كلفة حيّة، وتحول دون تطويرها وانسباها بكفاءة فاعلة، وتحقيق إنجازات تواصلية: تواكب وتائر الحداثة المتسارعة، وتملأ صحف الجرائد، وتصف كل تفاصيل الفضاء

ينافسون أهل الضاد إتقانهم للغة عنتره والمنتبّي.

ولكنّ القصور والتقصير كليهما يتأتيان من جملة الأساطير التي تحيط بدراسة اللغة العربيّة وتدريسها في الغرب، والأسطورة -عند علماء الأنثروبولوجيا- سرد وقصص ينتجها الخيال لربط البدايات بالنهايات وتعليل الظواهر بالغايات، وغالبا ما تقرن العربية بمتخيّلات ألف ليلة وليلة ومغامرات شخصها، حتّى لكان اللغة جسد شرقيّ بض يتواجد أمام العازقين.

كما يقترن تعلّمها -وهو شاقّ- بالقدرة على النفاذ السريع في أي الفرقان وتاويلها، رغم أنّ ذلك مقصور على الرّاسخين في العلم. في حين يحلم ناشئة المتعلمين بالإثراء السريع، من خلال عقد في البتروكيميائيات بإحدى دول الخليج.



عن منشورات مدارات صدرت للشاعر والقاص محمد منير مجموعة قصصية جاءت بعنوان «ارتعاشات»، وهي تضم قصصا قصيرة جدا.

صدر مؤخرا للكاتب المغربي السهلي عويشي ديوان شعري بعنوان «يوسف الفحمي»، يقع الديوان في 65 صفحة من الحجم المتوسط، ويضم 20 قصيدة شعرية.

نظمت دار الشروق، حفل توقيع ومناقشة رواية «مثل إيكاروس» الصادرة حديثا عن الدار نفسها، للكاتب أحمد خالد توفيق، وذلك بمكتبة الشروق فرع الزمالك.



كتب

هيمنة آسيوية على جائزة بيليز لأدب النساء بالإنكليزية

● الجائزة الوحيدة التي تتخطى الجغرافيا البريطانية إلى جغرافية الكتابة النسوية في العالم



لجنة تحكيم الجائزة لحظة إعلان القائمة الطويلة

لم تمنح إلا فرصة لتنظيف خلية النحل في البستان. عاشت كي تقبل الوضع الحالي، وإن كان على مضض، عاشت لتطيع وتخدم، وهي على استعداد بأن تضحي بأي شيء وكل شيء من أجل أمها المقدسة الحبيبة، الملكة! أو القائد أو الزعيم الديني. وكلهم في الرواية تصورهم بول بوصفهم أعداء للنحل التشغيل المكافح.

الأرجح أن الجائزة ستكون من نصيب الباكستانية كاميليا شمسي إلى القائمة عن رواية «إله في كل حجر». تبدأ الرواية متعددة الطبقات في صيف عام 1914. تتهيم الفتاة الإنكليزية فيفيان في أرض تركية عتيقة صحة عالم الآثار التركي تحسين، على وشك أن تكتشف معبد زيوس، مهبط المغامرة والحب. فتشاركه فيفيان حب الآثار وتستحيل صداقتها إلى حب قوضته الحرب العالمية الثانية في ثانية واحدة.

وبعيدا عنها بالآلاف الأميال يتعلم الشباب باثان معنى قيمة الأخوة والولاء في الجيش البريطاني الهندي. وفي العام التالي تخسر فيفيان الرجل الذي تحبه، ويفقد الشباب عينه في المعركة. يلتقيان على قطار يتجه إلى بيشاور، ويصل بينهما وصل الروح، وصل سوف يتجلى بينهما بعد خمس عشرة سنة، حين تربطهما المقاومة المناهضة للكولونيالية وامرأة غامضة.

أكبر إضرار بأدب المرأة

كانت شاكاربarti رئيسة لجنة التحكيم قد ختمت حجتها بأنه «من المضحك أن نستهدف جائزة للمرأة في وقت تتراجع فيه النساء، لا فقط في مجال النشر، وإنما في السياسة والاقتصاد والرعاية الصحية». الحق أنه لا اعتراض فعليا على جائزة مخصصة للمرأة وحدها، فليست هناك أصوات ترتفع لهدم الجائزة، وإنما لنقدها والمطالبة بتبرير منطقتها الذي استثنى نصف المجتمع الأدبي من الاعتراف المالي والأدبي.

واقع الأمر أن جائزة للمرأة وحدها تطوي في حجتها اعترافا -غير معلن بالطبع- بقصور المرأة، وهذا أكبر إضرار بأدبها وحقوقها، إذ يوحي بما لا يدع مجالا للشك بأن أدبا مكتوبا بقلم امرأة يعجز عن منافسة أدب الرجل على ساحة الجوائز.

وما قيمة أن تتفوق المرأة على مثيلتها أو على نفسها في مجال خال من القناتح؟ لا يشي هذا بأي انتصار جندي، لأن الجائزة ببساطة لا تناصر المنافسة المنصفة بين كتاب الرواية وكتابتها، بعد أن حجبت منذ لحظة تأسيسها أقلام روائيين قد يهزمون الروائيات، أو يفشلون في هزيمتهم. فالمحك هنا ليست قيمة القائمة المعلنة مؤخرا، وإنما انتصار القيمة الأدبية للجائزة.

وحملات الدعاية عن جائزة للنساء فقط لا غير. وعقب أعوام من الدعم المالي قد وفرته شركة أورانج للاتصالات، نهضت الراعيتان شيري بلير وجوانا ترولوب بالمساندة ماليا حتى اقتنصت الجائزة تمويل شركة بيليز. تحتفي الجائزة «بالامتياز والأصالة وسهولة التلقي» في كتابات المرأة، والجائزة متاحة لأية امرأة تدع باللغة الإنكليزية، متخطية حواجز الجنسية ومحل الإقامة. وما يجعل هذه المسابقة رفيعة المستوى نقديا وجديرة بالتنافس عليها ليس بالنظر إلى قيمتها المالية أو تحيزها الجندي فحسب، وإنما كذلك من حيث عناوين الروايات التي نالتها في الأعوام السابقة، ومنها رواية إيلانور ماكبرايد «الفتاة شيء نصف متكوّن» ورواية «عن الجمال» لآلي سميث ورواية «ينبغي أن نتحدث عن كيفيين» للكاتبة الأميركية ليونيل شريفر ورواية «جزيرة صغيرة» للكاتبة البريطانية أندريا ليفي.

قرأت لجنة التحكيم 165 كتابا خلال هذا العام حتى تنتهي إلى قائمة تتضمن عشرين رواية، لكتابات ينشرن رواياتهن لأول مرة وكتابات مخضرمات حصن من قبل الجوائز حصدا، ومن بينهن الأميركية آن تيلو المرشحة عن كتابها العشرين، «مكب من الخيط الأزرق». والروايات المرشحة هي خليط جذاب من مختلف الأنواع الأدبية من كل أنحاء العالم، من الخيال العلمي إلى الفانتازيا إلى الروايات البوليسية، وإن كان يفتقر أغلبها التجديد التقني، فقد جاءت محافظة على التكنيك والأسلوب على نحو لافت، عدا رواية الباكستانية كاميليا شمسي «إله في كل حجر».

قائمة آسيوية بديعة

وبغض النظر عن الشكوى المتواصلة والنحيب كل عام عن هضم حق المرأة الأدبي، يلفت النظر الحضور القوي للقارة الآسيوية في هذه البوثة الإبداعية الثرية. فمن أبرز الروايات المرشحة للحصول على الجائزة رواية «أنا الصين» لزيولو جوا ورواية «حياة موزة» للصينية بيبي وونج، وهي أول صينية تنال عقدا للنشر في بريطانيا. تسرد الرواية البطلة شينج لي، ما قد يسميه الصينيون موزة - صفراء في الخارج، وببضاء في الداخل).

ومن العسير تخيل رواية «النحل» الرائعة للكاتبة لالين بول ذات الأصول الهندية أنها روايتها الأولى. الرواية تدور في جو ديستوبي وتنفض أحداثها في خلية نحل، مستدعية نص الكندية مارجريت أتوود «حكاية الخادمة»، فالرواية عامرة بالإسقاطات السياسية والاجتماعية. فلورا 717 هي نحلة تنتمي إلى الطبقة الفقيرة من مجتمعها، لذا

لا يصح أن تلصق صفة «الأنثوث» أو «الذكورة» على الأدب، فالنص النثري أو الشعري إما جيد وإما سيئ، والحكم هو الناقد بغض النظر عن نوعه الجنسي، ولا معنى «أديبا» حقيقيا لتصنيف «الكتابة النسوية». وأي لفظ «نسوي» أو «ذكري» لنحقه بالأدب ما هو إلا تجاوز لمهته وإخلال بوظيفته، ولكن حتى في بريطانيا لا تزال الدعوات قائمة لتسليط الضوء على كتابات المرأة و«إنصاف قلمها» على حد قول الكاتبة الأسكتلندية آلي سميث.

هالة صلاح الدين

◀ الجائزة تحتفي بكتابات المرأة، وهي متاحة لأية امرأة تدع باللغة الإنكليزية، متخطية حواجز الجنسية ومحل الإقامة

مبدعات لهن رصيد نقدي واسع، وإن كان من المستبعد أن تفوز رواياتهن هذا العام، مثل سارة واترز وسامانثا هارفي وريتشل كاسك. أشادت شاكاربarti بالقائمة قائلة إنه «العام الأقوى» للنساء، وبالإضافة إليها فإن اللجنة تضم أسماء لامعة نقديا وجماهيريا مثل المذيعة وكاتبة المقالات جريس دينت وهيلين دانمور الفائزة بالجائزة في سنتها الأولى عن رواية «فترة شتاء»، ومقدمة الأخبار بالقناة الرابعة البريطانية كاثر نيومان ولورا باتس، ولعلها الأبرز في مجال حقوق المرأة، فقد أسست موقع «مشروع الجنسية اليومية». ومن المنتظر أن تعلن القائمة القصيرة في الثالث عشر من أبريل القادم واسم الفائزة في الثالث من يونيو التالي.

سوف تتلقى الفائزة شيكا قدره 30000 £ وكذلك تمثالا برونزيا صغيرا يحمل اسم بيبي، صممته الفنانة البريطانية جريزيل نيفين. وهذه الأموال مقدمة من شركة بيليز، المنتج الأكبر للموسيقي في بريطانيا. تأسست جائزة بيليز عام 1996 «لتعويض ميل الجوائز الأدبية إلى تجاهل المرأة»، على حد تصريح مؤسستها. فقد تم إطلاقها بعدما تبين أن الحكام لم يرشحوا كاتبة واحدة لجائزة البوكر عام 1991، ربما لم يخطر ببال أحدهم حينئذ أن روايات الكاتبات لم تكن ببساطة - على المستوى الملائم.

تحكي جريدة ذا غارديان البريطانية أن الكاتبة البريطانية كيت موس أجرت إحصاء في عام 1992 لتكتشف أن ما لا يزيد على عشرة في المائة من الروايات المرشحة للبوكر كانت بأقلام نساء. وبعد أربع سنوات من هذا التاريخ أثمرت الترتيبات

لا في دولة مثل بريطانيا، حيث تنال المرأة حقوقها كاملة دون نقصان، تسري شبهة ابتزاز من الوسط الثقافي النسائي كي يئلن المزيد والمزيد. تقول الكاتبة الأسكتلندية آلي سميث مديرة مؤسسة ليبرتي ورئيسة لجنة تحكيم جائزة بيليز شامي شاكاربarti، «لا نزال بعيدين كل البعد عن الاعتراف الأدبي بكتابات المرأة»، مصرّة على أن المجال لا يزال متاحا للتركيز على أدب المرأة، «يجب الاحتفاء بالمرأة بوجه عام، ولا شيء أقوى من حكاياتها، حكايات بأقلام نساء، من أجل النساء، باعتبارها وسيلة أخرى لمجابهة الظلم الجندي».

أكملت حديثها قائلة إن «الظلم الجندي هو أعظم انتهاك لحقوق الإنسان في العالم، مثله مثل سياسة الفصل العنصري، إنه عالمي المدى، يعود إلى ألف سنة، ولا ريب أنه ليس الوقت المناسب لفعل أي شيء أقل».

روايات بديعة

نست شاكاربarti بهذه الجمل السابقة وهي تعلن عن المتنافسات في الدورة العشرين لجائزة بيليز للمرأة، من أشهرهن آلي سميث التي رشحت روايتها «كيف تكون كلتيهما» لجائزة البوكر والفولوي، والفائزة بالفعل بجائزة كوستا وجائزة جولدسميث، مما يجعلها واحدة من أكثر الروايات المحتفى بها نقديا في القائمة. وتنافسها في الشهرة إيما هيلي عن رواية «إلزابيث مفقودة» الفائزة بجائزة كوستا عن أول رواية. تشتمل القائمة أيضا على أسماء



كاميليا شمسي



لالين بول



لجناالطويلة



4 بيبي وونج

كشفت مجموعة غوغل عن جولة سياحية افتراضية في منطقة أفرست في النيبال، تتبع للمستخدم زيارة مواقع في أعلى قمم العالم والتعرف على الحياة هناك من وراء الشاشة، وتتبع خدمة ستريت فيو، مشاهد من الحديقة الوطنية في ساغراماثا، حيث الأنهار الجليدية الزرقاء تجري تحت القمم المكسوة بالثلوج، وحيث يعزف الرهبان البوذيون الموسيقى، ويسلك الرعاة دروب الجبال الوعرة.



@alarabonline



مشروع «زي تاون» فيسبوك أكبر من غرور مارك زوكربيرغ

● مالك فيسبوك يجمع كل أسماكه في حوض واحد ● رغبة زوكربيرغ في السيطرة على حياة موظفيه تكشف تسلطه



حاول الوقوف لمهلة في موقف الباصات الخاص بالعاملين في غوغل أو أبل أو تمشي أمام متاجر المنطقة الأرستقراطية بسان فرانسيسكو، سيمتلك الشعور بخبرة التكنولوجيا الفائقة وهي تنسحب بشكل ملموس من بقية المجتمع، تاركة وراءها المجال المكاني المشترك. لطالما كان الفصل الواعي الذي تمارسه هذه الصناعة مصدرا رئيسيا للتوتر، وموضوعا لا مفر منه للمناقشة والحوار، في منطقة الخليج على الأقل، وذلك منذ الأزمة المالية في 2008.

على الأقل، تشير مخططات إنغلز وهارتويك، لحساب غوغل، إلى واقع هذا الجدل، من خلال الشعارات الجوفاء بشأن فكرة أن أي مؤسسة قد استفادت حقا من سلوكيات لا وعي الجمهور العريض يجب أن تعود ببعض المنفعة على ذلك الجمهور. لذلك، أنشئت الحديقة الخاصة التي صممها بشكل يسمح لسكان كاليفورنيا العاديين باجتيازها والتنزه فيها بكل حرية. وعلى نقبض ذلك، نرى زي تاون وقد صممت بمنأى تام عن بقية العالم، في تجاهل كلي لواقع الضرورة الفعلية للمشاركة في المجتمع المعقد والشامل الذي يحتضنها.

وقد اعترف مدير ملكيات فيسبوك، جون تينانسن، بأن "الأشياء العشوائية يمكن أن تحدث في زي تاون، مثل أي مدينة أخرى". يخبرنا التاريخ أن الحكمة الوحيدة التي يمكن استخلاصها من تصميم مدينة خاصة بشركة معينة هي الاعتراف من البداية بما يجب أن يكون زوكربيرغ وموظفيه على دراية تامة به؛ إنه أمر معقد.

وسيكون من المثير للاهتمام أن نرى ما سيؤول إليه هذا الوضع، مقارنة بالحرم الجامعي القريب الذي يقوم بارك إينغلس وتوماس هيزدريك بتصميمه لحساب شركة غوغل التي تعد شركة ذات نفوذ مماثل، إن لم يكن أوسع، في العالم الرقمي.

لكن، وفوق كل اعتبار آخر، علينا أن نتذكر أنه كان من المفترض أن تمهد الأمان على غرار بورت سانلايت وبورنفيل لبناء مجتمع جديد ينتشر عبر كامل الكرة الأرضية. وهو ما كان مخطئا فعليا بالنسبة

إلى ماغنيثوغورسك. كل تعديد خطي لتصميم المدينة كان مُفتعلا لخلق نقلة شاملة في مشهد سهول سيبيريا الغربية، بنية تحتية مهيبة أنشئت خصيصا لتحتضن مفهومها سوفيتيا خاصا للحضارة. وفي هذا الشأن، قليل منا يذكر اليوم أن مغامرة ديزني السابقة في بنائه المدينة كانت "إيكوت" منتزه ديزني للتسلية والألعاب في ولاية فلوريدا، ولم يكن القصد منه مجرد بناء مدينة خاصة، بل خلق وصفا قابلة للتكرار. باختصار، كان ذلك "النموذج التجريبي من مجتمع الغد"، بمعنى أن كل مدينة قامت ببنائها هذه الشركة كانت في حوار متواصل مع المجتمع الذي يحويها.

لكن من الواضح أن زي تاون على عكس ذلك تماما، فالجانب الأكثر إثارة للقلق في هذا المشروع هو أنه يعكس تواصل انسحاب صناعة التكنولوجيا الفائقة من المجال العام. وعلى أرض الواقع في سان فرانسيسكو، لا يعتبر سكان منطقة ذلك الخليج أنهم مُلزمون بالولاء نحو ماضٍ مشترك، ولا يبدو أنهم يتطلعون إلى مصير مشترك.

لكن زي تاون صُممت لتكون مدينة خاصة بالشركة، وهنا تختلف الظروف قليلا لتصبح أكثر تعقيدا.

لم يتردد التحقيق الصحفي بشأن مشروع زوكربيرغ في ذكر اسم اثنين من أبرز نماذج أواخر العصر الفيكتوري، وهما بورت سانلايت، قرية نموذجية أسسها ويليام ليفير في 1888 خصيصا لموظفي شركات الأخوين ليفير المتخصصة في المنظفات التجارية، وبورنفيل، المدينة المعيشية التجريبية لجورج كادبوري في 1879، وإن لم يوفر لنا هذان الميثالان النموذج الحقيقي لنجاحات سابقة لمثل هذه التجربة، فقد أصبحت بورت سانلايت اليوم بقايا وانقاضا، ولئن بقيت شركات الأخوين ليفر قائمة إلى هذا اليوم، إلا أن قريتهما النموذجية قد فشلت تماما، ولم تعد تمثل تعبيرا فعليا عن ثقافة هذه الشركات أو أهدافها، منذ وقت طويل.

ويمكننا النظر كذلك في مصير ماغنيثوغورسك، المدينة الصناعية التي ضمت أكثر من 400,000 شخص والتي تقع في جبال الأورال، على بعد ألف كلم شرق موسكو. تم تأسيس المدينة في السبعينات، وتُعد كذلك فشلا ذريعا بحكم الخلافات العديدة والمكررة التي كانت بين المهندس المعماري الألماني إرنست ماي، مصمم المشروع، والسلطات المحلية والحكومية التي اقتبست فكرته وطورتها دون حتى إعلامه، ونجحت بالرغم من ذلك في فرض سيطتها بكل سهولة. وهو ما يعيدنا مرة أخرى إلى مشروع "زي تاون".

بورنفيل، بورت سانلايت الصليبية، أو ماغنيثوغورسك الستالينية، رغم أن النكهة الخاصة للنزعة التسلطية قد اختلفت من مكان إلى آخر، إلا أن كل هذه المشاريع قد ترجمت، بشكل فاضح، رغبة ملحة في السيطرة الكاملة على ظروف حياة الموظفين. وإذا كان يبدو الآن من الصعب تصور موافقة أي عامل معاصر على التقيد بمثل هذه القيود، تذكرنا أن ذلك بالتحديد ما يفعله السكان طوعية عند التوقيع على العهدين الدوليين الخاصين والشروط الجديدة للأوربانيست، وذلك دون أي مقابل حتى.

وحتى والت ديزني الشهير، في نزوة تجليات سلطاته، لم يكن قادرا على التغلغل إلى هذا الحد في حياة سكان مدينته، كما هو الحال الآن مع زوكربيرغ، إذ سيمتج أكثر حقائق حياة سكان زي تاون اليومية حميمية إلى رب عملهم والمالك الجديد لسكنهم، من خلال استخدام الخدمة التي يعملون كل يوم على تطويرها وتعزيزها.

◀ مشروع زي تاون يعكس بوضوح تواصل انسحاب صناعة التكنولوجيا الفائقة من المجال العام

يتبع مالك فيسبوك قائمة طويلة من أشهر رجال الأعمال، من والت ديزني وصولا إلى جورج كادبوري، بإنشائه مدينة خاصة بشركته تمتد على 100 ألف كيلومتر مربع ومن شأنها أن تشمل 10000 شخص، خصيصا لموظفيه. ويتساءل بعضهم عما إذا كان تأسيس مدن خاصة بالشركات فكرة جيدة على الإطلاق.

◀ أكثر حقائق حياة سكان زي تاون اليومية حميمية سيمنحونها إلى رب عملهم والمالك الجديد لسكنهم

منذ البداية، تمّ التوافق على أن أماكن على غرار برازيليا وبنغالور وشانديغار بحاجة إلى نصف قرن لتأسيس أي شيء فيها يشابه الحياة الخاصة. وذلك فقط إثر تحقيق المستوطنات غير الرسمية التابعة لها لنمو فعلي وملمس.

نفس الشيء يمكن أن يقال عن المدن البريطانية التي تم بناؤها من جديد بعد انتهاء حقبة الحرب، فضلا عن عدة مشاريع تجديد أخرى داخل المدينة.

وكما ألت مشاريع مخرورة مثل برازيليا بمرور الوقت إلى تحولات جذرية لإضفاء لمسة إنسانية عليها وتكييفها وفق متطلبات الطبيعة البشرية، فقد تمت أقلمة مبدأ المدينة العقيمة لبالادريان وإرضاخها تدريجيا لمتطلبات الحياة اليومية العادية.

واليوم يبدو أن ميلتون كينين قد وجد ما كان يبحث عنه، وحتى المدن الفقيرة على غرار كمبرنولد، بكل الروعة التي تشملها هيكلية مركز مدينته، قد طور هذه الهيكلية وأقلمها على مدى السنوات إلى درجة أنه تم تكريمه خلال جوائز التصميم الإسكتلندية في 2012. يبدو إذن أنه من الممكن جدا، من حيث المبدأ، أن نتجج مدينة صممها رجل واحد في توفير حياة جيدة لسكانها، على الأقل استنادا على بعض المعايير.

◀ واشنطن - يبدو اليوم أن مارك زوكربيرغ، ليس راضيا عن تجنيده ما يعادل واحدا من مجموع كل سبعة من العنصر البشري لخدمات شبكاته الاجتماعية، ويسعى بالتالي إلى ترك بصمته الخاصة والفعلية على الأرض.

إنها لحظة تبلغها العديد من المؤسسات التجارية، فمن خلال تأسيس مدينة خاصة لـ 10000 من موظفيه، يتبع عملاق فيسبوك تقليدا قديما لقائمة طويلة من أجيال رجال الأعمال، من شركة الهند الشرقية الهولندية وصولا إلى والت ديزني. سواء أكان الهدف من ذلك تقليد أسلوب سابقيه أو إضفاء قيمة تشجيعية أو مجرد طموح، فإن كل هذه الأسباب قد ألت به إلى التفكير في أنه من المفيد تجميع "كل أسماكه في حوض واحد"، لضمان توجيه كل طاقات عماله بشكل صحيح نحو الهدف الحقيقي.

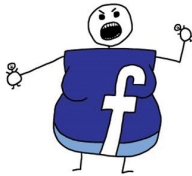
وتأتي نسخة زوكربيرغ في شكل موقع يمتد على 100 ألف كيلومتر مربع بجوار مقر فيسبوك في مينلو بارك، وهو مشروع تصوره الشريك القديم لزوكربيرغ فرانك جيهري، وأطلق عليه الصديقان بكل تواضع اسم "زي تاون". ولنا هنا أن نطرح سؤالين: أولا، هل أن مبدأ تصميم "مدينة خاصة" هو فكرة يمكن تطبيقها فعليا على الإطلاق؟ وماذا عن المدن مثل زي تاون، التي تم إنشاؤها بوصفها تعبيرا عن الثقافة الخاصة جدا لشركة معينة؟

ما تتوافق آراء الخبراء على استخلاصه، بشأن مسألة المدن الخاصة، هو أن هذه الأماكن يمكن أن تؤول في النهاية إلى تكوين مدينة حقيقية ونظام داخلي فعلي، ولكن بعد بضعة عقود، يستغرق الأمر وقتا طويلا لتأسيس عضوية الثقافة الحضرية الحقيقية.



هل من الممكن أن نتجج مدينة صممها رجل واحد في توفير حياة جيدة لسكانها

قرر موقع فيسبوك إلغاء خيار «أشعر بالبدانة» من قائمة خياراته، التي يوفرها للمستخدم للتعبير عن الحالة المزاجية الخاصة بهم عبر الأيقونات المعبرة عن المشاعر والانفعالات. وتأتي هذه الخطوة بعد احتجاج آلاف المستخدمين، إذ شارك نحو 16 ألف مستخدم في «عريضة إلكترونية» تناشد إدارة فيسبوك بإزالة الخيار، لأن البدانة «ليست شعورا»، على حد تعبيرهم.



شبكات التواصل الاجتماعي تحن إلى سيرة الثورة السورية الأولى

● السوريون في ذكرى الثورة الخامسة: لا للخرق السوداء

في الذكرى الخامسة ثوار سوريا يرفعون علم الثورة ويثورون ضد السوداء، مؤكدين أنهم جيل أراد الحرية فحاربته دبابات الأسد وبنادق كتائب إيران وسواد رايات أهل الكهوف #ارفع علم ثورتك.

□ دمشق - في خضم أحداث الثورة السورية التي تدخل غداً عامها الخامس، والتي فرقوها بتسمياتهم وتحزبهم وعنترياتهم، أطلق ناشطون سوريون حملة على الشبكات الاجتماعية اختاروا لها شعار «ارفع علم ثورتك، تدعو إلى إعادة الثورة إلى سيرتها الأولى، مؤكدين «ثورتنا هي ثورة الحق والعدل في وجه الظلم والطغيان رمزها علمها «ارفع علم ثورتك».

الحملة التي بدأها الناشطون بنشر هاشتاغ «ارفع علم ثورتك» على تويتر انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي بين السوريين والمتضامنين مع الثورة السورية، كما يقوم ناشطون داخل حلب بتنفيذ الحملة من خلال رفع علم الثورة إحياء لذكرائها.

وتهدف الحملة إلى توحيد راية الثورة بعلمها الذي بدأت به بعيدا عن التقسيم والتفريق تحت رايات أخرى، ولإبقاء على روح الثورة رغم كل ما تعرضت له سوريا من قصف وتدمير ومجازر من قبل نظام الأسد والمليشيات الداعمة له، والتي تدعي محاربته كداعش وغيرها.

وقال مغردون إن «ثوار سوريا اجتمعوا كلهم على راية الثورة فأتى العابثون وفرضوا رأيهم وعقدوا الولاء البراء عليها!!».

وكتب مغرد «الحملة تندرج في سياق استعادة رموز الثورة التي تتعرض لحملات مدبرة لاغتيال رموزها بدءاً من الأشخاص والقيادات إلى المدن والمناطق الثائرة التي تتعرض لتسوية السمعة ووصولاً إلى الهدف والرابة..».

واستغرب مغرد «كيف للإنسان أن يلبس عدة أقتعة ويتلون، ليس أحد أسباب صمودنا في الثورة إلى الآن هو المبدأ». وثار مغردون على داعش التي قدمت راية أضرت بالثورة كثيرا.

وكتب مغرد «نعم لعلم الثورة، لا للخرق السوداء». ويقول معلقون إن «الثورة الأظهر والأنتى والأعظم في تاريخ ثورات الشعوب انحرفت عن مسارها الصحيح وضاع صناعها الأوائل بين قاتل في ساحات المعارك أو تحت التعذيب أو مُشرد أو مهجر في فيافي



حملة «ارفع علم ثورتك» هدفها الإبقاء على مبادئ الثورة التي ضاعت بين الفصائل

الفرنسي، فهذا العلم يعبر عن رغبات أهل «ثورة» نسفوا مستقبل الأجيال السورية قتلا وترويعا وترهيبا ودمارا وتخريبا، قتلوا الحرية في مهدها بطاقتهم البغضة. كل ذلك لكي يتاح لهم رفع هذا العلم الذي كان يمثل حقبة سوداء من تاريخ سوريا». والدليل على ذلك «هدفهم تجزئء سوريا وتقسيمها والعودة بالوطن إلى عهد الاستعمار، يعود إلى دالات النجمات الثلاث في العلم المسمى علم الاستقلال، بكل

اختصار: تشير النجمات إلى الدويلات التي يتشكل منها الاتحاد السوري، وهي دولة السنة ودولة الدروز ودولة العلويين». يدافع مغردون «نسبة علم الاستقلال إلى المستعمر الفرنسي أكنوبة فلمل الاستقلال وضعه الوطنيون السوريون ولم يضعه الفرنسيون ولا صلة لهم به لا من قريب ولا من بعيد، وقد أقرته القيادات الوطنية بعد الاستقلال واجتمع عليه السوريون في ثورتهم، ولا يوجد أي مبرر لتغييره».

تويتر: بغداد الرشيد ليست عاصمة إيران

□ بغداد - أثارت تصريحات، هذا الأسبوع، لعلي يونسى مستشار الرئيس الإيراني حسن روحاني قال فيها إن «إيران اليوم أصبحت امبراطورية كما كانت عبر التاريخ وعاصمتها بغداد حاليا، وهي مركز حضارتنا وثقافتنا وهويتنا اليوم كما في الماضي» جدلا واسعا على تويتر.

ولا يزال صدى هذه الكلمة مشتعلا في مواقع التواصل الاجتماعي في هاشتاغ: «بغداد الرشيد ليست عاصمة لإيران، رفض فيه المغردون العرب تصريحات المسؤول الإيراني. ووصف مغردون التصريحات بـ«الصفاقة والتجج».

وعبر مغردون عن خيبة أملهم، وقال مغرد «يا أبتى على أمجادنا يختال فوق رفاتها الجلال أجدادنا كتبوا مآثر عزاها فمحا مآثر عزاها الأحفاد». وأجمع مغردون أن «بغداد عربية، وستظل عربية، بغداد مثل طائر الفينيق تخرج من الرماد كل مرة». فيما قال مغرد «لن يمنع تحول كلام المسؤول الإيراني إلى واقع، إلا أن تأخذ (الشعوب) المبادرة».

وكتب مغردون «بغداد احتلها الأميركيان ثم اغتصبها إيران على مرأى ومسمع من الحكومات العربية التي لا تقوى إلا على شعوبها». وكتب مغرد «زمن طويل مر منذ تأسيسها على يد المنصور وعين فارس عليها». وقال ناشط «كانت إيران في الثمانينات تحلم بالسيطرة على الفاو، وهي بلدة حدودية صغيرة، اليوم قاسم سليمانى يقاتل في تكريت!».

ورافق وجود قائد «فيلق القدس» قاسم سليمانى في العراق تغطية إعلامية إيرانية غير معتادة، ويؤكد مغردون أن «معركة تكريت الحالية ضد داعش والسكان السنة على السواء». وكتب آخر «ما كان للفرس أن يعيثوا في أرض العرب فسادا وتخريبا لولا رضا «الشيطان» الأكبر وتشجيعه، فهل تستحق أميركا الثقة؟».

وقال معلق «ستتجرع خامنئي سمها بإذن الله كما تجرعه الهالك خميني... بغداد على موعد مع النصر».

وكتب مغرد «رحمك الله، عندما كان العراق عريقا كنت يا أسد العراق رئيسا».

واستغرب مغردون «لم لم يقل المسؤول الإيراني أن دمشق أو صنعاء أو بيروت هي عاصمة إيران، لم بغداد بالذات؟».

وقال مغردون «سيكون هذا الهاشتاغ مطرقة على رؤوس أدوات إيران حين تتردد على مسامعهم أينما حلوا «بغداد الرشيد ليست عاصمة لإيران ولا عزاء لمن باع نفسه للفرس».

يذكر أن تقارير صحفية عراقية قالت إن الرئاسة الإيرانية أكدت أن تصريحات مستشار الرئيس الإيراني التي نقلتها وكالة الأنباء الطالبة حرفت.

أبرز تغريدات العرب



العراق

@SermedAlwan
كي-أن-جير أطلقها السوريون على أرضهم. كي = أرض، أن = سيد أو إله، جير = متحضر، سومر = أرض الآلهة المتحضرة تعلم السوريون.

@BAREQ_78
الا يخجل السياسي عندما يتواجد في ساحات المعركة وهو يعتلي المنبر واعطا بالشرف والبطولة ومتفاخرا بانتصارات غيره لينسبها إلى قياداته الفاسدة؟

@m3amerr
الشو الاستعراضي في تكريت! النصر رجاله لا يحتاجون فقرة إعلامية تحت عنوان «صورني وأنا منتصر».

@m3amerr
فقط في العراق يتمكن الوزراء من مسك وزارات مختلفة على التوالي وكل وزارة في مجال مختلف وكل المجالات بعيدة عن اختصاصه!

@Sabah_Nahi
الكثيرون في المشهد العراقي هواة سياسة ولأدخل لهم بالتشريع ليكونوا برلمانيين أو الإدارة ليكونوا وزراء السياسة والحكم صنعة محترفين.

ليبيا

@awm_mwa
من نهار ناضت ما عاودت قعمزت.

@IdreesAlgwie1
في ليبيا؛ استنكارك للمنكر منك واستنكارك للمعروف معروف، والطيب مكروه والمكروه طيب، وانقلبت المفاهيم حتى أضحي الإجرام أمرا مرغوبا.

@libyanwoman1
البطجة والاستقواء على الليبيين أمر مرفوض وغير مقبول فلنبداً بأنفسنا كلا من موقع عمله ونبتعد عن استغلالها لإذلال المواطنين.

@handessa
يبدو أن هدف هذا الحوار المزعوم هو تمديد عمر الميليشيات وتقويتها ودعمها مع رفض تسليح الجيش الوطني من قبل المجتمع الدولي!

@Ben_Mussa
أتمنى أن نحسد أولا كيف نريد شكل الإنسان الليبي في 2040، ثم نصمم المنظومة التعليمية التي تخرج لنا هذا الإنسان.

@aliwahida
استمرار الأزمة الليبية أكثر مما كان متوقعا يؤثر على الأداء الاقتصادي والتجاري لأوروبا وهو ما يفسر تصعيد اللهجة ضد الدول التي تدعم المتطرفين.

مصر

@AlyaaGad
حكمة اليوم: الحقيقة ستتحرك، لكنها ستغضبك أولا. كأنها حقنة، مؤلمة، ولكنها ستشفيك.

@ahamdoyos
عملت بمؤتمرات اقتصادية بشرم العراق و3 مؤتمرات قمة عربية-غير دافوس- أستطيع أن أؤكد أن مؤتمراتنا هذا أفضلها جميعا.

@Dr_Buhzz
لو انت بينك وبين نفسك لا تتمنى نجاح المؤتمر الاقتصادي حتى لو كنت مختلفا مع النظام يبقى عندك مشكلة كبيرة.

@ahmad_nady
الإنسان يقاس بحجم إنجازاته ليس بحجم بطنه الإنسان زين بعمله وأخلاقه. كونك تتنحس من حد لشكله فهذا لإدراكك أنك نكرة.

@mamoun1234
في العالم العادي هناك من فارس ببسطة في العتبة ببضاعة تقليد وهناك محلات الماركات العالمية، في عالم السياسة كله في العتبة.

@hafezabuseada
أعمال العنف تنتم لخدمة أهداف غير وطنية ولصالح مخابرات دول لا تريد لمصر الخير.

اليمن

@ghurab77
بنفقة الحروب التي قد تخوضها إيران ودول الخليج في اليمن يمكن ان نحول اليمن إلى سنغافورة أخرى «اليمن».

@alyemaniah
المليشيات لا تستطيع أن تخفي نواياها ولو لفترة، فالحوثيون لم يسيطروا على اليمن بعد وإذا بهم يسارعون إلى إجراء مناورات عسكرية على حدود الخليج.

@mohammadalamry1
من وسائل معالجة الوضع باليمن أن يقاعد اختياريا وبغير اختيار كل رموز القوى السياسية التي صنعت اليوم الكتيب بسوء أفعالهم بالامس القريب.

@g7
نجوى كرم تقول معقول "في حدا بدو يرتبط بحدا ما يكون باسو" لو ندرى ان هناك حدا يتزوج حدا ماشافو، نصف الشعب متزوج على طريقة اقشط واربح.

@alasaadim
في اليمن.. هناك مجموعة كبيرة من الأقران الفاعلين بشكل استثنائي جدا لكن لم تشكل قوة موحدة الهدف والرسائل. بدأت في 2011 وسرقت تلك الجهود.

السعودية

@Nedal_147
على فكرة تصوير أن المرأة مثيرة ويجب أن تحجب عن الأنظار لأنها تغير الشهوة ليس انتقاص لها بقدر ماهو احتقار لنا كرجال.

@SouadALshammari
الشعب يطالب بسن قانون ضد المتحرشين نحن البلد الوحيد الذي نتشدد بكوننا مجتمعا محافظا ومع ذلك يأتي عليه القوم ليتجرموا هذا القانون ودعائه فهموني.

@NawalAlhawsawi
لا بد من إعادة النظر في الجرائم التي يرتكبها الأقرباء فتسقط حقوق النسب لتغلظ العقوبة فلا انساب بينهم لإحقاق العدل. أب ينحر طفله الرضيع.

@kwabil
وطننا مساحته قارة ومع ذلك العقار شحيح وغال وطننا صحراوي ومع ذلك هناك هدر في المياه. هل يدخل هذه ضمن الخصوصية السعودية؟

@TheLastBedouin
على السعودية أن تتعد عن التظاهر مع الرؤية الأميركية في ما يخص العراق وسوريا واليمن، فالمصلحة الأميركية تتعارض بشدة مع المصلحة السعودية!

@shkhazindar
الأرض لا القرض ما فائدة القرض إذا كانت الأرض أضعاف ثمن القرض.

تونس

@RAFRAFI_MED
أمس هو اليوم العالمي للنوم ولا حاجة لنا في أن نحفل به نحن العرب مادامنا «محتفلين» تلقائيا بـ«القرن العربي للنوم».

@hakimized
مسيرة وطنية للمحامين اليوم. بلاد الكرنافالات التي لا تتوقف.

@berti
مادامنا نسمي مشايخ الدين «علماء» يعني مازلنا ما فهمنا شيء في هذه الدنيا. ما نعرفه عن الآخرة أكثر مما نعرفه عن الدنيا.

@fh98
تطمينات الحكومة بأن الرواتب مضمونة إلى آخر العام نفهمها زيدوا ارقداو الفلوس موجودة.

@hedis8
حركة وفاء (ممثل انتصار الشريعة) تنسحب من حراك الإرهابيين.. بداية متعفرة.

@OlfaYoussef
لم أعرف أناسا يميلون إلى الغيبة قدر التونسيين.. تختلط الإشاعة بالفانتازم بالغيرة بالرؤية المنغلقة.. وعندما تصمت ولا تعلق، ينظر إليك القوم شزرا.

تابعوا

@nabeelshuail
نبيل شعيل
فنان كويتي

تحقيق

يفضل الكثير من الأجانب المقيمين في إمارة دبي هدوء الصحراء بفضائها الشاسع، لتمضية أوقات فراغهم بعيدا عن زحمة الحياة والفخامة المترفة للمراكز التجارية والفنادق الكبرى في المدينة.

تقدم شركات سياحية كثيرة خدمة التجول في صحراء الإمارات للاستمتاع بكنياها الرملية على متن سيارات رباعية الدفع، إلا أن عشاق الصحراء الحقيقيين يفضلون أن يخوضوا تلك المغامرة بأنفسهم.

نادرا ما يضيع المشاركون في الرحلات الصحراوية، حيث تصطحب كل مجموعة شخصا متمرسا ويعرف المكان جيدا أو يستخدمون تقنيات الـ«جي بي أس» لتحديد موقعهم عن بعد.



المساعدة على إزالة الرمال من حول عجلات السيارات العالقة في الرمال جزء من متعة الرحلة

صحراء الإمارات ملاذ الباحثين عن السكينة والهاربين من صخب المدينة

تطفئ ناطحات السحاب على الأفق في مدينة دبي الساحلية، التي يعلوها برج خليفة الأطول في العالم، إلا أن الصحراء بفضائها الشاسع ولها هي الأخرى جاذبية خاصة تطفئ على عشاقها.

وإذا علقت إحدى السيارات في الرمال، تأتي السيارات الأخرى لمساعدتها إما بإزالة الرمال من حول العجلات وإما بسحبها بالحبال بواسطة سيارة أخرى. ولا يفتي هذا الأمر هواة القيادة في الصحراء، بل إنهم يعتبرونه جزءا من متعة الرحلة.

وقال المهندس الأميركي العامل في مجال الطيران أنتوني الآن إن الرحلات إلى الصحراء "تشكل فرصة للهروب من صخب المدينة وازدحام الطرقات. إنها مكان رائع". أما الأوكرانية ليودميلا بيختينا، المعتادة على برد بلادها القارس، فرات أن درجات الحرارة هنا ممتازة بكل بساطة.

وقالت بينما كان نسيم الصحراء البارد ينساب بلطف عبر المخيم "إن الطقس جميل جدا. كما أنه يمكننا أن نرى النجوم" في وقت تحجب فيه غمامة من الغبار والرطوبة المقرونة بالإشعاع الضوئي القوي، نور النجوم الخافت في دبي.

وتقدم شركات سياحية كثيرة خدمة التجول في الصحراء مع الاستمتاع بالكنبان الرملية على متن سيارات رباعية الدفع، إلا أن عشاق الصحراء الحقيقيين يفضلون أن يخوضوا المغامرة بأنفسهم ويستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لتنظيم رحلاتهم. وقال إسلام منطايوي الذي شارك في تأسيس موقع "أبوظبي أوف رودز" إن "الإنترنت يسمح لنا بأن نتجمع". وبات الموقع يضم حوالي 5 آلاف عضو من محبي الرحلات الصحراوية.

دبي - ما إن تحل عطلة نهاية الأسبوع، حتى يهرب الخبير العقاري محمد اقسان من غابة الإسمنت في دبي باتجاه الصحراء بحثا عن الهدوء والصفاء بعيدا عن زحمة الحياة في مدينة أصبحت عاصمة إقليمية للمال والأعمال.

وفي ما يجذب السياح إلى الفخامة المترفة للمراكز التجارية والفنادق الكبرى، يفضل الكثير من الأجانب المقيمين في إمارة دبي هدوء الصحراء لتمضية أوقات فراغهم. وقال اقسان من مخيم بالقرب من واحة سويحان "إن سحر الصحراء لا يقاوم".

وللوصول إلى الصحراء، يلتحق محمد اقسان بمجموعة من السيارات الرباعية الدفع، الضرورية للقيادة في الرمال الناعمة. وبعد الرحلة الممتعة صعودا ونزولا على ومن الكنبان الرملية، يصل الموكب إلى نقطة مرتفعة توفر إطلالة ساحرة في ظل هدوء شبه مطلق ومشهد يتعارض تماما مع الحياة الصاخبة لمدينة دبي.

إلا أن المغامرة في الصحراء لا بد أن تترافق مع بعض التدابير الاحترازية. فمما إن تغادر سيارات الدفع الرباعي الطرقات المعبدة، حتى يجتمع المشاركون في الرحلة الصحراوية لتبادل الآراء وتنسيق الرحلة.

ويتم اختيار موقع كل مركبة في الموكب، إلى جانب خفض ضغط الهواء داخل العجلات إلى النصف لتحسين الأداء على الرمال، مع التأكيد على استخدام أحزمة السلامة.

ومنطايوي الذي يعمل نائبا لرئيس مصرف في الإمارات، ينزع كل أسبوع البدلة وربطة العنق ويلبس ثيابا خاصة بالصحراء ليقود مع أصدقائه مجموعة من المبتدئين في الرحلات الصحراوية، التي تختتم بسهرة حول النار في موقع هادئ.

إلا أن هذه النشاطات قد تؤثر سلبا على البيئة الصحراوية ذات التوازن الهش، فابتلاع أكياس البلاستيك الذي يتركها زوار الصحراء يعد من الأسباب الرئيسية لنفوق الجمال.

وبحسب جمعية "حماة الحياة البرية" الأميركية فإن النشاطات العسكرية والمخلفات التي يتركها المخيمون تهدد الحياة النباتية والحيوانية في الصحراء.

وبعي الكثير من محبي الصحراء أهمية الحفاظ على التوازن البيئي، إلا أن آخرين يتجاهلون التحذيرات ويتركون مخلفات وقمامة في مواقع التخيم.

وقالت هديل بليسي، وهي مسؤولة موارد بشرية في شركة محلية، ومن هواة القيادة في الصحراء "نتجنب المناطق التي تنبت فيها الأعشاب والنباتات ونقوم بجمع القمامة".

وقلة هم الذين يضيعون في الصحراء، فغالبا ما يكون هناك شخص متمرس في كل مجموعة، بينما يستخدم محبو الصحراء تقنيات الـ"جي بي أس" لتحديد موقعهم عن بعد، وكذلك تقوم الشرطة بالرد سريعا على أي نداء نجدة يصلها عبر الهاتف من الصحراء. وتمثل رحلات الصحراء بالنسبة لمحمد اقسان فرصة لتجديد النشاط قبل أسبوع جديد من العمل.

وقال إن "الضجيج والتلوث غير موجودين في الصحراء. هنا نعيد تصوير ساعاتنا البيولوجية لنعود بنشاط إلى العمل".



هدوء الصحراء وسحرها ينسيان الإماراتيين والسياح ضجيج المدينة وترفها



المشاركون في الرحلات الصحراوية يختتمون مغامرتهم بسهرة هادئة حول النار



أكدت الدراسات الحديثة أن التدليك بإمكانه منع ظهور التجاعيد، وجعل البشرة تبدو أكثر نعومة وتماسكا وشبابا، ويمكن استخدام مزيج من الزيت والكريم معا.

تترعب القصة على عرش تسريحات الشعر في ربيع عام 2015 وصيفه لتمنح المرأة إطلالة تنطق بالرقّة والأنوثة وتستدعي ذكريات الطفولة البريئة.

أوصت بوابة الجمال الألمانية «هاوت. دي» المرأة ذات البشرة الحساسة باستعمال حليب التنظيف اللطيف بدلا من مستحضرات التقشير ذات الحبيبات الخشنة.



أسرة

الاعتدال في ممارسة الألعاب الإلكترونية يساعد على اكتساب المعرفة

● اللعب لمدة تقل عن ساعة يوميا يشعر الطفل بالرضا عن حياته ● التوازن في اللعب يكسب الفتيات الثقة بالنفس



ممارسة الألعاب الإلكترونية بإعتدال تؤثر إيجابا في النتائج الدراسية

ممارسة الأطفال لألعاب الفيديو لفترة قصيرة لها تأثير قليل لكنه إيجابي على التوافق النفسي والاجتماعي

الدراسي، حيث تبين أن نسبة الفشل الدراسي تصل إلى 16 بالمئة عند الأطفال الذين يستخدمون الكمبيوتر أقل من ساعة واحدة يوميا، و17 بالمئة لأولئك الذين يستخدمونه من ساعة إلى ساعتين، و20 بالمئة للذين يستخدمونه بين 2 و3 ساعات، و29 بالمئة للذين يستخدمونه لأكثر من ثلاث ساعات يوميا.

من الألعاب، يمكن أن تؤدي إلى زيادة عملية الإبصار المكاني وقدرات الذاكرة. وكشفت أن المزيد من البحوث "سوف تساعد في تحديد ما إذا كانت هناك أنواع محددة من الألعاب يمكن أن تساعد أو تعوق المراهقين خلال تكيفهم مع التغيرات التي يمرون بها خلال النمو". وأكد بحث سابق أن قضاء الأطفال لوقت طويل في استخدام الإنترنت والألعاب الفيديو وأجهزة الموبايل ينعكس سلبا على أدائهم الدراسي، كما أن الابتعاد عن استخدام الكمبيوتر بشكل نهائي يؤثر سلبا أيضا في أدائهم. وأجريت الدراسة في جامعة أوتونوما في برشلونة ولاحظ الباحثون خلالها بأن قلة مراقبة الوالدين لأطفالهم يؤثر على مستواهم

النتائج، وأضاف قائلا "في بيئة بحثية تشهد في الغالب استقطابا بين من يعتقدون أن الألعاب لها دور مفيد للغاية ومن يعتقدون أنها ترتبط بالممارسات العنيفة، يمكن لهذه الدراسة أن تقدم موقفا جديدا وأكثر دقة". وأضاف أن السياسات والتوجيهات التي تفرض قيودا على استخدام مثل هذه التكنولوجيا بحاجة إلى أن تأخذ في الاعتبار هذه الدراسة التي تقدم أدلة جديدة. كما يعتقد برزبلسكي أنه بالرغم من أن آثار ألعاب الفيديو على الأطفال تمثل أهمية كبيرة في هذه الدراسة، فإن عوامل أخرى مثل قوة العلاقات الأسرية تلعب دورا كبيرا أيضا. وقالت إيروزي دومونثيل من جامعة بيربيك في لندن "أظهرت دراسات أخرى أن ممارسة ألعاب التصويب الفريدة، وليس أي نوع آخر

الألعاب الإلكترونية تلقى رواجاً لا مثيل له خاصة بين صفوف الأطفال والمراهقين، وانفتحت الدراسات التي أنجزت حول مدى تأثيرها عليهم، على ضرورة عدم الإفراط أوالتفريط في ممارستها.

أوكسفورد إلى أن ممارسة الأطفال لألعاب الفيديو لفترة قصيرة يوميا قد يكون لها تأثير قليل لكنه إيجابي على التوافق النفسي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال. وبين الباحثون أن الأطفال الذين يقضون أقل من ساعة يوميا في ممارسة ألعاب الفيديو كانوا أفضل من حيث التكيف مع حياتهم مقارنة بالأطفال الذين لا يلعبون مطلقا. وأشارت الدراسة التي نشرت في دورية "بدياتريكس" لطلب الأطفال إلى أن الأطفال الذين اعتادوا على اللعب بأجهزة ألعاب الفيديو لأكثر من ثلاث ساعات يوميا كانوا يسجلون رضا أقل عن حياتهم بشكل عام. وكشف أندرو برزبلسكي، أستاذ علم النفس التجريبي، أنه شارك في تحليل الاستطلاعات التي شملت 5000 طفل في بريطانيا تتراوح أعمارهم بين 10 و15 عاما، وقال نحو 75 بالمئة من الأطفال الذين شاركوا في الاستطلاعات إنهم يستخدمون ألعاب الفيديو بشكل يومي.

ووجهت أسئلة للأطفال حول الوقت الذي يقضونه في ممارسة ألعاب الفيديو في اليوم الدراسي المعتاد، سواء باستخدام أجهزة الألعاب الحديثة أو الكمبيوتر. وصنف الباحثون عددا من العوامل التي تضمنت رضا الأطفال عن حياتهم بشكل عام، وحسن علاقاتهم مع أقرانهم، ومدى إمكانية مساعدة الناس الذين يواجهون مواقف صعبة، ومستويات فرط النشاط وعدم الانتباه.

ووجد الباحثون حينما قارنوا هؤلاء الأطفال بكل المجموعات الأخرى، أن الأطفال الذين يلعبون لمدة تقل عن ساعة يوميا كانوا يقولون إنهم يشعرون بالرضا عن حياتهم، وإن لديهم أعلى مستويات في التفاعل الاجتماعي الإيجابي. وأظهرت النتائج، أن الأطفال الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميا في ألعاب الفيديو هم الأقل تكيفا من الناحية النفسية والاجتماعية. وأوضح برزبلسكي أنه ربما تكون هناك أسباب عديدة وراء تلك

باريس - أظهرت دراسة أجرتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي شملت 65 دولة ومنطقة أن ممارسة الألعاب الإلكترونية "بشكل معتدل" قد تكون مفيدة في تحسين نتائج أفضل في المدرسة ولا سيما في مجال الرياضيات. وشددت الدراسة على أن الإفادة الفعلية تأتي من خلال ممارسة المراهقين لهذه الألعاب بشكل منفرد وليس ضمن شبكة. وأوضح المحلل في المنظمة، فرانثيسكو أفياساتي، خلال مؤتمر صحفي أن "الاستخدام المعتدل للألعاب الإلكترونية" يمكن أن يفيد في اكتساب "معرفة أفضل للبعد المكاني والتوجه الجغرافي وقراءة الخرائط ومساعدة التلاميذ على تحسين نتائج أفضل في حل التمارين".

وأعتبر أفياساتي أن الفتيات سيستفدن، إن مارسن هذه الألعاب أكثر، على صعيد اكتساب "الثقة بالنفس" و"قبول الأخطاء". وقال الخبير إن الصبيان الذين يفرطون في ممارسة هذه الألعاب "يميلون أكثر إلى الوصول متأخرين إلى المدرسة" أو التغيب عنها.

واستندت الدراسة على بيانات جمعت في إطار دراسة "بيزا" في العام 2012، التي استطلعت رأي 510 آلاف مراهق في الـ 15 من العمر في الدول الأعضاء في المنظمة أو متطوعين.

وتضم منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي 34 دولة، غالبيتها دول متطورة، مثل الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي وأستراليا واليابان، فضلا عن دول ناشئة مثل المكسيك وتشيلي وتركيا. وتوصلت دراسة حديثة أجرتها جامعة

الصبيان الذين يفرطون في ممارسة هذه الألعاب يميلون أكثر إلى الوصول متأخرين إلى المدرسة أو التغيب عنها

موضة

أسبوع الموضة في ميلانو أزياء ناعمة وألوان ساحرة

أسبوع الموضة في ميلانو لموسم خريف وشتاء 2016-2015 للألبسة الجاهزة كان زائرا باهم أسماء بيوت الأزياء الإيطالية والعالمية التي قدمت آخر تصاميمها.

فقدت دار "إيميليو بوتشي" مجموعة تصاميم تميزت باللونين الأبيض والأسود بتوقيع المصمم بيتر

دنداسفس الذي كشف عن مجموعة عصرية اتسمت بالطبعات الجريئة والفساتين

الأنثوية الناعمة مع الكثير من الطبقات

للمرأة الجريئة التي لا تتردد في ارتداء تصاميم

مختلفة تجدد من إطلالاتها كل مرة. وتميز عرض

المصمم الإيطالي جورجيو أرماني بالقصات الدقيقة

والحاددة والألوان الساحرة الناعمة، إذ استطاع تصميم

أزياء كلاسيكية بلمسة عصرية وطبعات الطبيعة

الحالمة، وتميزت بالسرراويل الواسعة كما اختتمت بعدد

من الفساتين الشفافة.



الوردانية (جبل لبنان) - في مبادرة فردية "من أجل تصحيح خلل في المجتمع"، سعت اللبنانية نوال فرحات عبود إلى امتحان عمل "إنساني" تقوم من خلاله بجمع الحيوانات من الطرقات والاهتمام بها وعرضها لاحقا للتبني من محبي تربية الحيوانات. عبود، التي تعمل في مجال التجارة، تسكن في بلدة الوردانية في جبل لبنان، بدأت هذه المبادرة منذ 4 سنوات، لا تبالي بالمواقف المستغربة من عملها "الإنساني" ولا تعير اهتماما لمتنقديها، بل تدعوهم إلى "العودة إلى إنسانيتهم من جديد".

نهى الصراف



كشفت نتائج إحصائية (كولسترولية) باذخة، أن الإنسان العادي الذي ينتمي إلى مملكة البشر أكل لحوم الحيوان، من ذوي القلوب الغليظة والشهية المفتوحة على مصراعها، في إمكانية أن يستهلك، على مدار دورة حياته السعيدة، قرابة 7 آلاف حيوان، من ضمنها 2400 دجاجة و10 إلى 12 بقرة، فإذا ما بلغ من العمر أرذله، وهي المرحلة التي تقف عند سن الخمسين عاما في العالم العربي وتتعدى سن التسعين لعموم سكان كوكب الأرض، يكون الإنسان العادي ذاته قد التهم، إضافة إلى الإبقار والدجاجات المسكينات، 30 رأسا من الأغنام بلحمها وشحمها وعظامها مع 80 ديكاً روميا متوسط الوسامة و5 آلاف سمكة منزوعة الصدف، فضلا عن فصيل من الأرانب المشاكسة وسرب من الإوزات الناعمت والبطات المترهلات، وأطباق معقدة من الروبيان البحري ذي الحجم الكبير، لتتم رحلة الحياة اللحمية دورتها برعاية قطيع بري من الماعز بمذاق عنيد لا يختلف عليه إثنان. لهذا، قد يتجاوز

راعية للحيوانات لتصحيح خلل في المجتمع اللبناني

ورأت أن الإنسان خلق، وهو المميز عن بقية المخلوقات، بإنسانيته "لكنه انحرف عنها لأمور لا يقبلها العقل ولا الدين"، معتبرة أنها تقوم بهذا العمل "من أجل تصحيح خلل أصاب هذا المجتمع".

وأشارت إلى أنها تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت لعرض ما عندها من حيوانات.

وأوضحت أن فكرة التبني أتت بعد أن تزايدت أعداد المهتمين بالحيوانات، لافتة إلى وجود عقد "شبه قانوني" يتم توقيعه مع المتبني لأحد حيواناتها، وقالت "الشرط

الأبرز هو إعادة الحيوان إلينا إن أراد المتبني التخلي عنه يوما ما، لا رميه في أي مكان". وعن تكاليف هذه المهمة، قالت عبود إن الكثير من الأشخاص "يدعمون بالمال وغيره من أجل الاستمرار".

وأضافت عبود أنها تربي حاليا في منزلها 12 قطه، وكلها واحدا، لكل منها اسم خاص، وطبع مختلف عن البقية، "وتبقى القطط التي ولدت عندي في المنزل هي الأهم"، مشيرة إلى أن لهذه الحيوانات "أكلا خاصا بها، ومواد تنظيف تستخدم بشكل دوري، وزيارات للطبيب".

عشر بقرات وقطيع من الماعز

زال يقدم لحومه الإنكليزية الفاخرة على قدم دجاجة وساق خروف، أعد وجباته خصيصا للراغبين في الانتحار بعد منتصف ليل شتائي طويل.

بيد أن هذه الإحصاءات الحيوانية، بإمكانها أن تسترعي انتباه شرذمة قليلة من أنصار حقوق الحيوان وهم في طريقهم إلى الانقراض مع تزايد أعداد المطالبين بجمعيات بديلة لحقوق الإنسان، وربما تستفز عددا لا بأس به من المتفذلكين

المتخصصين في برامج الحماية. لكنها لا تقع في دائرة اهتمام المارة في الشارع من الفقراء والمعدمين، الذين لا يعنهم أمر الحيوانات ولحومها في شيء طالما ابتعدوا بمسافة أمان كافية عن الموائد العامرة.

الموضوع برمته لن يحرك عاطفة مكبوتة تجاه حيوانات ما زالت تؤدي، في نظر المعتدلين، مهنتها الطبيعية على أكمل وجه، وهي تضحي بأعز ما تملك من أجل إسعاد أبناء آدم التعساء الذين يقضون معظم أوقاتهم وهم مسمرون على شاشات التلفزيون التي تعج بمشاهد الشواء وروائحهم المنبعثة من اللحوم البشرية، ريثما يأخذون أماكنهم، هم أيضا، في طوابير العقاب الذي صار يتعقبهم في كوابيسهم، ذبحا وسلخا وتقطيعا.

رياضة



«سنقرأ ألف حساب لكل منافسينا، سنبدل كل ما في وسعنا للتأهل إلى دور المجموعات، ما يؤسفني هو أننا لا نمتلك الكثير من المعلومات عن الفرق المشاركة».

جوزيه ديموريس المدير الفني للترجي التونسي

«التأهل سيحسم في مباراتين ضد كارا برازافيل الكونغولي، وبطبيعة الحال علينا أن نستغل أولا عامل الأرض والجمهور وخاصة تفادي قبول أي هدف».

وليد الركراكي مدرب الفتح الرباطي المغربي

«لا أعرف هل المدرب وراء عدم دعوتي أم اتحاد الكرة؟ وهل يعقل أن لاعبا ينافس على صدارة المدافين في الدوري العراقي لا يلعب للمنتخب؟».

علي صلاح مهاجم فريق الطلبة العراقي

التزكية كلمة سر انتخابات آسيا لعضوية الاتحاد الدولي

● الشيخ أحمد الفهد في طريقه لشغل أحد المقاعد الآسيوية الـ3 في تنفيذية الفيفا



الشيخ أحمد الفهد يحظى بتأييد آسيوي كبير

الاتحاد الكويتي لكرة القدم ينتظر رسميا من الاتحاد الآسيوي توضيحات بشأن آلية المرشحين للمقعد التنفيذي للفيفا لافتا إلى أن الأمور قد تتضح في الأيام القليلة المقبلة. ويذكر أن الفهد يشغل حاليا منصبي رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي ورئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أنوك) وكان رئيسا للاتحاد الكويتي لكرة القدم لنحو 12 عاما، إلى جانب أنه يشغل منصب الرئيس الفخري للاتحاد الكويتي.

وكان رئيس الاتحاد الفلسطيني جبريل الرجوب أول الداعمين لترشيح الشيخ أحمد الفهد، كما تلقى الاتحاد الكويتي دعم رئيس الاتحاد السوري صلاح الدين رمضان، فضلا

عن الاتحاد المالديفي أيضا. ويمتلك الفهد علاقات قوية مع الدول الآسيوية، الأمر الذي يجعله المرشح الأول في الانتخابات المقبلة، ومن ثم فإن فوزه بالمقعد يبدو شبه مؤكد.

ويذكر أن عددا كبيرا من الدول الآسيوية ستساند الفهد من أجل حصوله على المقعد بالتزكية ومن ثم عدم خوض الانتخابات.

عامين فقط (2015-2017). وأكد الشيخ أحمد الفهد أن أولوية الكرة الآسيوية حاليا هي ضمان استضافة قطر أفضل بطولة عالم عام 2022، وأضاف "ليس لدي أدنى شك في أن البطولة ستترك إرثا قويا في القارة الآسيوية ككل وستلهم الملايين من الشباب في الشرق الأوسط".

وأكد أمين سر الاتحاد الكويتي لكرة القدم سهو السهو أن الشيخ الصباح هو الوحيد الذي أعلن ترشحه حتى الآن عن مقعد السنتين (2015-2017). وتمنى السهو أن تذهب الأمور إلى "التزكية"، لكنه قال أيضا "إذا فرضت علينا المعركة فنحن جاهزون لها".

ورأى أمين سر الاتحاد الكويتي أن وجود الشيخ أحمد الفهد في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي يعد إضافة لقارة آسيا نظرا للمكانة المرموقة التي يحظى بها على المستوى القاري والعالمي، مشددا على أهمية الدور الذي يقوم به الفهد كأحد أبرز الشخصيات الرياضية على مستوى الخليج وأسيا وهذا يؤكد أن حضوره في الفيفا سوف يثري الساحة الكروية العالمية. كما أوضح أن

وكان الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة قد فاز بهذا المنصب في مايو 2013 بعدما خلف رئيس الاتحاد الآسيوي السابق القطري محمد بن همام العبدالله الذي استقال من كافة مناصبه الرياضية قبل أن يوقفه (الفيفا) مدى الحياة.

وكان الاتحاد الآسيوي قد أعلن عن أسماء المرشحين لعضوية المكتب التنفيذي للفيفا بشكل جماعي من دون تحديد مدة الولاية وهم الأمير عبد الله بن السلطان أحمد شاه (ماليزيا، منطقة آسيان)، داتو ووراوي ماكودي (تايلاند، منطقة آسيان)، مونغ غيو-تشونغ (كوريا الجنوبية، منطقة شرق آسيا)، كوزو تاشيشيما (اليابان، شرق آسيا)، سعود المهدي (قطر، غرب آسيا)، الشيخ أحمد الفهد الأحمد الصباح (الكويت، غرب آسيا) وخالد حمد حمود البوسعيد (عُمان، غرب آسيا). وكان الاتحاد الكويتي لكرة القدم قد أعلن عن ترشيح رئيسه الفخري الشيخ أحمد الفهد الصباح لعضوية اللجنة التنفيذية، موضحا أن الفهد سيقترح لشغل أحد المقاعد الآسيوية الـ3 في تنفيذية الفيفا، وذلك لمدة

يكتف الشيخ أحمد الفهد رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي والرئيس الفخري للاتحاد الكويتي لكرة القدم، جهوده في الفترة الحالية من أجل الحصول على مقعد المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، والذي يستمر لمدة عامين فقط عن قارة آسيا، فيما يستمر الحاصلون على المقاعد الـ3 الأخرى لأربعة أعوام.

❑ **الدوحة** - يبدو أن رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي الشيخ أحمد الفهد في طريقه إلى الفوز بالتزكية عن أحد المقاعد الآسيوية الـ3 لعضوية المكتب التنفيذي في الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا). ويشير مصدر بالاتحاد الآسيوي إلى أن إعلان الشيخ أحمد الفهد عن ترشحه لشغل المنصب لمدة عامين فقط (2015-2017) سيجنب هذا المقعد احتمال خوض انتخابات خاصة لأن أحدا لم يعلن حتى الآن عن ترشحه لهذا المقعد الذي يشغله حاليا رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، الذي من المقرر أن يتبوأ تلقائيا منصب نائب رئيس (فيفا) بحكم فوزه بالتزكية في منصب رئيس الاتحاد الآسيوي في الولاية الجديدة (2015-2019).

وكان الاتحاد الآسيوي قد أعلن أن اللجنة الانتخابية استكملت قائمة المرشحين لانتخابات الاتحاد التي تقام خلال اجتماع الجمعية العمومية العادي الـ26، والذي يقام في مركز الخليج للمؤتمرات في المنامة يوم 30 أبريل. وكان نص الاتحاد الآسيوي واضحا حين أعلن عن المرشحين لعضوية اللجنة التنفيذية في الفيفا، حيث حدد المقاعد بـ(3 أعضاء)، مبينا أن هناك (عضوين للفترة 2015-2019) وعضو واحد للفترة (2013-2017).

ومن المقرر أن يسبق العملية الانتخابية شرح من قبل الاتحاد الآسيوي وتحديد الراغبين في خوض الانتخابات على مقعد (السنتين) ومقعد (الأربع سنوات) كل على حدة، حيث تشير المعلومات إلى أن الشيخ أحمد الفهد سيقترح وحيدا على مقعد (السنتين).

◀ عدد كبير من الدول الآسيوية

ستساند الفهد من أجل حصوله

على المقعد بالتزكية ومن ثم

عدم خوض الانتخابات

باختصار

◀ استعاد الجزيرة الثاني نغمة الفوز وقلص الفارق مع العين المتصدر إلى 3 نقاط بعد تخطيه لضيفه الأهلي حامل اللقب 2-0 في افتتاح المرحلة الـ19 من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

◀ رفض دون توشاك مدرب نادي الوداد المغربي، الرد على تساؤلات حول غياب لاعبي فريقه عن تشكيلة المنتخب المغربي التي ستواجه منتخب الأوروغواي نهاية الشهر الحالي على ملعب أكادير.

◀ أعلن أمس الجمعة المدير الفني للمنتخب التونسي لكرة القدم جورج ليكنز، عن قائمة اللاعبين الذين سيحول عليهم في المقابلاتين الوديعتين ضد اليابان يوم 27 مارس بطوكيو وضد الصين يوم 31 مارس ببكين.

◀ أعلن اتحاد الكرة المصري عن إقامة لقاء ودي للمنتخب المصري مع نظيره غينيا الاستوائية يوم 28 مارس الجاري في مدينة دبي الإماراتية. وتعد هذه المباراة هي الأولى تحت قيادة الأرجنتيني كوبر.

◀ طلب الثنائي صالح موسى ورضا العزب الرحيل عن الزمالك في نهاية الموسم الجاري عقب تآكدهما من عدم تسجيلهما في قائمة الفريق المشاركة في كأس الاتحاد الأفريقية "الكونفيدرالية" الموسم الحالي.

◀ استبعدت زيمبابوي من تصفيات مونديال 2018 المقرر في روسيا بسبب عدم دفع الديون المترتبة عليها لمدرّب منتخبها السابق البرازيلي جوزيه كلاوديني جيورجيني "فالينوس".

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

هاميلتون يحلم بالسير على خطى البرازيلي سينا في بطولة العالم للفورمولا 1



مرسيدس ينتظر منافسة شرسة على حلبة ميلبورن

في ميلبورن أعوام 2009 و2010 و2012، في ما يغيب البطل الإسباني فرناندو ألونسو القادم من فبراير بعد حادث قوي تعرض له. وكان ألونسو (33 عاما) بطل العالم في 2005 و2006 خرج من المستشفى بعد تعرضه إلى حادث على حلبة برشلونة الأسبانية أثناء التجارب لانطلاق الموسم. وفي معسكر محرك رينو، يعتمد ريد بول على الأسترالي دانيال ريكاردو المتوج بلقب 3 سباقات الموسم ثنائية هاميلتون-روزبرغ. وبيزن 3 مرشحين للصعود إلى منصات التتويج، مدعمة بمحركات مرسيدس، هي وليامس ولوتوس وفورس انديا، إذ تمتلك سائقين جديدين على غرار الفنلندي فالتييري بوتاس والفرنسي رومان غروجان والألماني نيكو هالكنبيرغ. ويشارك في البطولة وجه شاب يتمثل في سائق تورو روسو الهولندي ماكس فيرستابن البالغ من العمر 17 عاما. وذهل هاميلتون لدى معرفته أن بداياته في الفئة الأولى تزامنت مع تاريخ ولادة الهولندي اليافع.

البطل القادم. قال فيتل "نريد أن نكون القوة الثانية ونلحق بمرسيدس". وتعد الشراكة بين فيتل والفنلندي كيمي رايكونن بالكثير. واستبعد فيتل أن تتوتر علاقته مع رايكونن العائد إلى فبراير. وعرف الألماني سابقا مشكلات مع زملائه خصوصا الأسترالي مارك وبير "أعرف كيمي منذ وقت. اعتقد أننا نحترم بعضنا، هو مستقيم وصديق وأنا أقدر ذلك". وتابع "بالطبع سنحاول التغلب على بعض في الحلبة وهذا أمر طبيعي، لكن إذا حدثت بعض الأمور فنحن بالغون بما فيه الكفاية لمناقشتها سويا".

ورأى فيتل أن سبابة قراره تطورت عن العام الماضي، حيث حلت في المركز الـ4 في بطولة الصانعين "الأجواء إيجابية بشكل عام. بالطبع لقد حصلت تغييرات كبيرة في فصل الشتاء لكن الناس عملت بجهد وتحسننا ك فريق".

وفي ظل عدم جاهزية محرك هوندا، قد يعانئ ماكلارين مرسيدس في ميلبورن مع البريطاني المخضرم جنسون باتون المتوج

زميله في ظل نهاية متوترة بينهما. وقد قال "المنافسة بيني وبين لويس تشبه المنافسة بين (الأسباني) رافايل نادال و(السويسري) روجيه فيدرر (في كرة المضرب)".

وسيكون أمام السائقين 20 سباقا في موسم 2015 لإثبات أفضلية أحدهما على الآخر، على غرار البدايات في سباقات الكارتينغ. يقول رئيس الفريق توتو فوفل "لن نغير فلسفتنا. من المهم أن يتواصل التنافس بينهما، ولو أن إدارة هذا الموضوع ليست سهلة أبدا. هذا صحي للفورمولا وللفريق مرسيدس. نحن بحاجة للإثارة في هذه الرياضة". أما هاميلتون فرأى أنه من المثير التنافس مع عدة سائقين وليس مع روزبرغ لوحده.

ويبقى السؤال: من القادر على إيقاف البولسوزر الألمانية والصعود من وقت لآخر إلى المنصة؟ وتبدو فيراري في طليعة المرشحين لإيقاف زحف مرسيدس، وذلك بعد استقدام الألماني سيباستيان فيتل بطل العالم 4 مرات من ريد بول، إذ قامت بتغيير كل شيء تقريبا في مركزها مارانيولو تلبية لرغبات

❑ **ملبورن** - ينتظر أن يكون فريق مرسيدس هدفا لكل الفرق المشاركة في بطولة العالم للفورمولا 1 التي ستنتطلق يوم غد الأحد في جائزة أستراليا الكبرى على حلبة ميلبورن بارك بعد موسم حطم فيه عدة أرقام قياسية مهيمنا على البطولة من بدايتها حتى نهايتها. ونجح البريطاني لويس هاميلتون المتوج باللقب والألماني نيكو روزبرغ الوصيف في حصد 16 سباقا من أصل 19، الانطلاق من المركز الأول 18 مرة، تحقيق 11 ثنائية والصعود على المنصة 14 مرة.

وتوج هاميلتون في سباقات ماليزيا والبحرين والصين وأسبانيا وبريطانيا وإيطاليا وسنغافورة واليابان وروسيا والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة، وروزبرغ في أستراليا وموناكو والنمسا وألمانيا والبرازيل.

ورأى هاميلتون (30 عاما) أنه يامل بالسير على خطى البرازيلي الراحل إيرتون سينا بطل العالم 3 مرات "أردت دوما القيام بما حققه إيرتون. كان سائقي المفضل وأردت دوما السير على خطاه في صغري".

وأحرز سينا لقب بطولة العالم أعوام 1988 و1990 و1991 قبل أن يلقي حتفه في حادث شهير خلال جائزة سان مارينو الكبرى 1994. ولم تكن تجارب الفريق الألماني قاسية في خيريز وبرشلونة قبيل انطلاق الموسم فترك الساحة لسابور الطامح وفيراري الراغب في استعادة أمجاد.

وتذوق هاميلتون، بطل العالم مرتين والذي ينتهي عقده نهاية السنة الحالية، طعم الفوز في ميلبورن عام 2008 عندما أحرز لقبه العالمي الأول، لكنه عانى العام الماضي من مشكلات في محركه فكان أحد 3 سباقات ينسحب منها، فيما كان المركز الثالث أسوأ نتيجة يحققها في باقي الجولات. أما روزبرغ فاستفاد من أشهر الراحة الـ3 ليهضم خسارته اللقب العالمي أمام

◀ فيراري تبدو في طليعة

المرشحين لإيقاف زحف

مرسيدس وذلك بعد استقدام

الألماني سيباستيان فيتل



«نحن نتحدث عن الثلاثية بالتأكيد، هذا يصنع التاريخ. نحن سعداء بالمنافسة على كل الألقاب، لكن علينا أخذ الأمور بمراعاة، وهذا يعطينا القدرة على تحقيق الثلاثية».

كلوديو برافو
حارس فريق برشلونة

«رونالدو هو أفضل لاعب في العالم يتفوقه على ميسي.. والمستقبل سيبتسم لنيمار، سيصبح الرجل الأول في برشلونة وسيعيد البرازيل إلى مكانها الصحيح في التصنيف العالمي».

بييليه
أسطورة كرة القدم البرازيلية

«ستكون 7 أيام قاتمة على بطولة الدوري الإنكليزي، خاصة بعد خروج تشيلسي من دوري الأبطال وهزيمة أرسنال ومانشستر سيتي في مباراة الذهاب أمام موناكو وبرشلونة».

بول سكولز
لاعب مانشستر يونايتد الأسبق



تشيلسي يتفرغ للصراع المحلي بعد نهاية حلمه بدوري الأبطال

● **مانشستر سيتي أمام فرصة تقليص الفارق ● يوفنتوس في ضيافة باليرمو وعينه على دورتموند**



زملاء القائد تيري يبحثون عن تجاوز أزمات السقوط القاري

◀ **يوناييتد أمامه امتحان صعب باستضافة توتنهام السادس بفارق 3 نقاط عنه والفائز 5 مرات في آخر 7 مباريات**

للاضعاض في حال تأخر روما، عندما يحل على فيرونا الـ15، باحثاً عن فوزه الأول بعد خسارة وتعادل. ويستقبل إنتر ميلان الـ8 بفارق 25 نقطة عن يوفنتوس المتصدر، تشيلزينا وصيف القاع بعد 3 أيام على سقوطه أمام فولسبورغ الألماني الـ3-1 في الدوري الأوروبي، ويحل ميلان الـ10 على فيورنتينا الخامس مع نجمه المصري محمد صلاح. وفي باقي المباريات، يلعب السبب كالباري مع إمبولي والأحد أتالانتا مع أودينيزي وساسوولو مع بارما وجنوى مع كليفو فيرونا.

سوى مرة وحيدة أمام لاتسيو 4-0 في سبتمبر الماضي، إلا أن الليغري ينوي الإبقاء على انتعاش لاعبيه. من جهته، يبحث روما، بطل التعادلات مؤخراً، عن العودة إلى طريق الفوز، إذ تعادل 8 مرات في آخر 9 مباريات في الدوري وهذا ما فعله أمام موطنه فيورنتينا في ذهاب دور الـ16 من الدوري الأوروبي (1-1).

ويخوض الذئاب الحمر مواجهة قوية على أرضهم في العاصمة أمام سمبدوريا السادس والفائز على كالباري 2-0 بهدف أول للكاميروني المخضرم صامويل إيتو في مشواره الجديد مع نادي جنوى. ويعيش لاتسيو، صاحب ثاني أقوى هجوم وثالث أقوى دفاع، فترة جيدة فاز خلالها في 4 مباريات متتالية آخرها انتصار ساحق على فيورنتينا القوي 4-0.

ويبدو نابولي المنتشي من الفوز على دينامو موسكو الروسي 3-1 بثلاثية للأرجنتيني غونزالو هيغواين، جاهزاً

باليرمو اليوم السبت في افتتاح المرحلة الـ27 من الدوري الإيطالي لكرة القدم وعينه على مواجهة بوروسيا دروتوموند الألماني الأربعة المقبل في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. ويسير يوفنتوس بشكل تصاعدي نحو لقبه الـ4 في "سيرّي أ" فرغ الفارق إلى 11 نقطة مع روما الثاني بفوزه على ساسوولو بهدف الفرنسي بول بوجبا وتعادل فريق العاصمة مرة 4 على التوالي.

طريق معبدة

وفي ظل الطريق المعبدة نحو لقب "السكوديتو" يبحث المدرب ماسيميليانو الليغري عن إراحة نجومه قبل مباراة دورتموند التي سيسعى فيها بيانكونيري إلى ضمان فوزهم ذهاباً 2-1 في تورينو، فيما يعول الألمان على أرضهم وعلى الهدف الذي سجلوه خارج ملعبهم. ورغم أن باليرمو يعتبر خصماً صعباً على أرضه، إذ لم يخسر

تعود عجلة الدوريات الأوروبية إلى الدوران في نهاية هذا الأسبوع بإجراء لقاءات حاسمة وقوية، بعد فسخ المجال لمنافسات دوري أبطال أوروبا.

◀ **روما، بطل التعادلات، يبحث عن العودة إلى طريق الفوز، إذ تعادل 8 مرات في آخر 9 مباريات في الدوري**

أفضل. اليوم نخسر مباراة وندخل في أزمة. ليس سهلاً على اللاعبين التعامل مع هذه الظروف".

مقعد أوروبي

بعد أن سقط يونايتد أمام أرسنال، ينصب اهتمام الشياطين الحمر بالمنافسة على مراكز التاهل إلى دوري أبطال أوروبا، إذ يتعد فريق الهولندي لويس فان غال نقطة عن أرسنال وخمس عن جاره سيتي. لكن يونايتد يقف أمام امتحان صعب عندما يستضيف توتنهام السادس بفارق ثلاث نقاط عنه والفائز 5 مرات في آخر 7 مباريات. وعاد توتنهام فائزاً في آخر رحلتين إلى ملعب أولد ترافورد، وفي حال تكراره ذلك سيتساوى معه بالنقاط وقد يتخطاه ليفربول الخامس بفارق نقطة عنه في حال فوزه على أرض سوانسي الاثنين في ختام المرحلة. ويرحب ليفربول بقائده ستيفن جيرارد في فترة راحة للفريق الأحمر، إذ لم يتعرض للخسارة في 12 مباراة وفاز 7 مرات في مبارياته الـ8 الأخيرة.

ورغم تعادل الحمر مع بلاكبيرن روفرز سلبي في الكأس الأحد الماضي، إلا أن جيرارد مصمم على قيادته إلى لقب الكأس والتاهل إلى دوري الأبطال قبل أن يودعه إلى لوس أنجلوس غالاكسي الأمريكي "استعدت لياقتي بعد إصابتي في فخذي وأنا جاهز للمباراة التالية. أريد أن أنهي الموسم بقوة وأترك الفريق بين الـ4 الأوائل وأمل أن تكمل المشوار حتى نهايته في الكأس".

وفي باقي المباريات، يلعب السبت كريستال بالاس مع كوينز بارك رينجرز وإيفرتون مع نيوكاسل وليستر سيتي مع هال سيتي وسندرلاند مع أستون فيلا ووست بروميتش البيون مع ستوك سيتي، والأحد إيفرتون مع نيوكاسل.

يحل يوفنتوس المتصدر بفارق كبير وحامل اللقب في المواسم الـ3 الأخيرة على

أرسنال يفتقد جهود تشامبرلين 4 أسابيع

◻ **لندن** - أكد المدير الفني الفرنسي لنادي أرسنال "أرسين فينغر" غياب نجم وسط ميدانه "اليكس أوكسلد تشامبرلين" عن الفريق لمدة 4 أسابيع بعد الإصابة التي لحقت به خلال مباراة اليوناييتد برعب نهائي كأس إنكلترا. لم يستطع تشامبرلين إكمال المباراة على ملعب الأولد ترافورد ليخرج مصاباً بشد عضلي ليحل بديلاً عنه النجم الويلزي "ارون رامسي".

وصرح فينغر بشأن تشامبرلين قائلاً "اليكس لديه مشكلة عضلية معتادة، مما يعني أنه سيغيب لمدة تتراوح من 3 إلى 4 أسابيع على أقصى تقدير". وبهذا الإعلان يتأكد عدم لحاق تشامبرلين بالـ3 مباريات القادمة لأرسنال ضد ويستهام نيوكاسل ليفربول. وكذلك الجولة الدولية رفقة منتخب الأسود الـ3 نهاية شهر مارس الحالي.

تشافي يؤجل رحيله عن برشلونة

◻ **مدريد** - اتخذ نجم نادي برشلونة تشافي هيرنانديز قراراً مهماً بتأجيل رحيله عن البلوغرانا خلال الصيف المقبل بعدما أكدت وسائل الإعلام الكاتالونية حسمه لأمر الرحيل صوب الدوري الأمريكي وتحديدًا فريق ولاية نيويورك الذي أظهر اهتماماً بالمايسترو. وكان تشافي قريباً للغاية من الرحيل عن البرسا خلال الصيف الماضي، ولكن علاقته القوية مع المدرب "لويس إنريكي" جعلت الأخير يتدخل لإقناعه بالبقاء لموسم آخر مع برشلونة قصد الاستفادة من خبراته العميقة. وذكر أن النجم الذي يستعد لخوض المباراة رقم 750 مع برشلونة ضد إيبار اليوم السبت سعيد بدوره الحالي مع الفريق وعودته للعب دور محوري في وسط ميدان الكتان.

وتشير مصادر إعلامية إلى أن إدارة برشلونة سوف تتدخل من أجل إقناع تشافي بالبقاء على الأقل حتى سوق الانتقالات الشتوية المقبل خاصة أنها ستكون عاجزة عن التوقيع مع أي لاعب أجنبي جديد حتى ذلك الوقت، لذلك ستكون في أمس الحاجة للاحتفاظ بكافة لاعبيه.

فيتولو يدخل تاريخ الدوري الأوروبي من أوسع أبوابه

أهداف فريقه مؤخراً جاءت باقدامه. وأصبح نادي إشبيلية قريباً جداً لتمديد عقد مهاجمه المتألق فيكتور فيتولو الذي ينتهي نهاية هذا الموسم.

وسيقع اللاعب عقداً مع النادي الأندلسي حتى صيف 2019 المقبل، ولكن لم يتم تحديد البنود الجديدة في العقد حتى الآن.

وتحت الأقطار الغزيرة على ملعب غوديسون بارك في مدينة ليفربول، تغلب إيفرتون على ضيفه دينامو كييف 2-1. وتشير الإحصائيات إلى أن فيتولو هو هدف إشبيلية الأبرز في مباريات الفريق الأخيرة، حيث أن آخر 7 أهداف لإشبيلية سجل منها فيتولو 5 أهداف أي أن 75 % من



فيكتور فيتولو يدون اسمه في سجل عمالة أوروبا

◻ **مدريد** - دخل الأسباني فيكتور ماتشين فيتولو، متوسط ميدان إشبيلية الأسباني، تاريخ مسابقة الدوري الأوروبي من باب الواسع، بعدما سجل أسرع هدف في تاريخها وجاء في مرمر فياريال الأسباني في ذهاب دور الـ16.

وسجل الأسباني الهدف بعد 13 ثانية و21 جزء في المئة من الثانية فقط ليفتح الطريق لحامل اللقب للفوز بثلاثة أهداف لهدف في ملعب موطنه فياريال ويحقق خطوة مهمة نحو بلوغ دور ربع النهائي.

وكان الرقم القياسي السابق في حوزة اللاعب السابق لأيك أثينا اليوناني الأرجنتيني إسماعيل بلونكو، والذي سجله في مرمر باتي بوريسوف البلاروسي بعد 15 ثانية و19 جزء في المئة من الثانية بتاريخ 5 نوفمبر 2009.

وجاء هدف فيتولو بعد ضربة البداية، حيث تلقى تمريرة من زميله الفرنسي كيفن جاميرو أوقفها بالصدر قبل أن يسدد بقوة في مرمر الحارس سيرجيو أسونغو.

لكن الهولندي روي ماساكي هو صاحب أسرع هدف في المسابقات الأوروبية بعد 12 ثانية سجله في مرمر ريال مدريد الأسباني عندما كان لاعباً في صفوف بايرن ميونيخ الألماني ضمن مسابقة دوري أبطال أوروبا في موسم 2006-2007.

وعلى ملعب أريتميو فرانكي، فشل فيورنتينا في حسم مواجهة الإيطالية بعدما فرط في فوز كان في متناولته على ضيفه وموطنه روما وتعادلاً 1-1.

وعلى ملعب سان باولو، قاد الأرجنتيني غونزالو هيغواين، المنتقل من ريال مدريد في بداية الموسم، فريقه نابولي الإيطالي إلى فوز غريض على ضيفه دينامو موسكو الروسي 3-1 بعد أن سجل الثلاثية.

◀ **آخر 7 أهداف لإشبيلية سجل منها فيتولو 5 أهداف أي أن 75 % من أهداف فريقه مؤخراً جاءت بأقدامه**

باختصار

◀ اعترف جوزيه مورينيو أنه يأمل في تاهل مانشستر سيتي على حساب برشلونة إلى الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا لحفظ ماء وجه الكرة الإنكليزية.

◀ توجت رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز بمجoudات وإسهامات ماكينة أهداف نادي توتنهام المهاجم الدولي الإنكليزي "هاري كين" خلال شهر فبراير المنصرم بعدما أعلنت حصوله على جائزة أفضل لاعب في الشهر.

◀ لا يستبعد يواكيم لوف، المدير الفني للمنتخب الألماني، استدعاء هولغر بادشتوبر مدافع بايرن ميونخ إلى صفوف المانشافت، إذ أكد على أنه من اللاعبين الذين يضع عينه عليهم ليكونوا العمود الفقري لألمانيا في يورو 2016.

◀ تحدث راكيتش حول المواجهات التي تنتظر برشلونة في كافة المنافسات وإمكانية تحقيق الثلاثية هذا الموسم قائلاً "نحن الآن في أصعب المراحل في كافة المنافسات والقادم أصعب".

◀ قدم مدافع نادي نابولي الإيطالي راؤول البيول كلمات الدعم لفريقه الأسبق ريال مدريد الأسباني في ظل الفترة الصعبة التي يعيشها الأخير، مؤكداً أن الفريق لا زال بمقدوره الفوز بالألقاب المتاحة.

◀ وجهت محكمة بامبلونا أمس الجمعة اتهاماً إلى المهاجم الأسباني الدولي السابق سيرجيو غارسيا باللاعب بنتائج المباريات وذلك في إطار التحقيقات الجارية بشأن التعادل 1-1 بين إسبانيول وأوساسونا في الموسم الماضي.

صباح العرب



علي السوداني

دفتر سينما النصر

□ سابدأ معكم اليوم من حلق الدريونة أو الشارع الذي يفصل بين سينما بابل واختها بالنكهة والمنافسة والذكريات الحلوة، سينما النصر بشارع السعدون من أعمال بغداد العباسية.

لن أغوص بعيدا بل سأنصب خيمتي بباب الزقاق، فعلى ميمنة الداخلين المولين وجوهم صوب مسرح بغداد الذي صار الآن مزبلة، ثمة مكان كبة البيادر وصاحبه أبو عامر، ولصقة سنرى في ما ترى حانة عشتار وصاحبها أبو هاني وجه الأسد ونجله الوسيم هاني، الذي كنا نستبدل عنده خراج عربة الكرّزات المكسرات من خمسات وعشرات وقرانات ودراهم ومئات معمولات من معن، وهذه يسميها أهل العراق بالخردة، والشوام يسمونها الفكة أو الفراطة، بدنانير ورقيات واحدهم يعيش عائلة مكونة من عشرة أنفار وجارة مقطوعة من شجرة.

في موضع السن من الفم سنرى عربانة الأخوين علي وحسين ومنظرها المبهج الشهيّ بالععبة والبيض والفلل اللاذع والصمّون الحار واللب الغالي، بمواجهة عربة النكة والمعلاق التي يدير أمرها المدخن، رجل جميل قد يكون اسمه سيد جاسم.

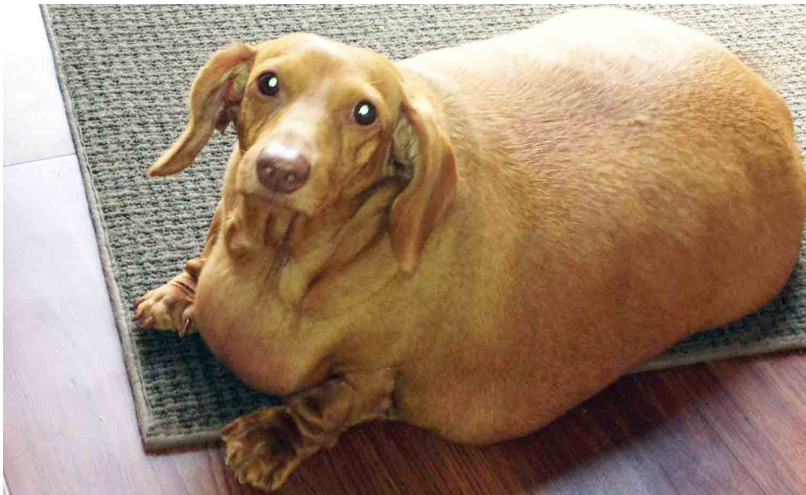
ثلاثة مطاعم تأكل الجزء الأعظم من وجه السينما، هي مطعم أكسبريس فلسطين والرصيف والقصبة، وقاسمهم المشترك الأطيب هو شيش الشاورما العملاق وصمون الباسطون الطويل وبطل الصاص الذي يشبه بطل بيرة عرقان بارد، بمقبورك كرع وقوفا، بحانة اسطيغان التي تتخفى قرب أبي الستين، وهذا هو سعر أرخص كراسي السينما التي تكاد تلتصق بالاشاشة، حتى يخيل للقاعد هناك، أن بمستطاعه إقناع عبدالحليم حافظ بهجر حضن نادية لطفي الشهيّ، والعودة نادما غانما على بيت طاعة ميرفت أمين المذهلة. وعندك بسطة جرائد مزروعة على الميمنة، وصاحبها إبراهيم السمين القاسي على أخيه ناصر، حيث شجاراتهما تكاد تنزل الطير وتضير الشارع فرجة مجانية.

على ركن الشارع الأشول، سيكون عليك أن تشتري كيسا من الخبّ الأحمر أو الأبيض أو الأسود أو الفستق أو الحبة الخضراء أو البطم المنقوع المالح أو السنسي المشوك أو الحمص بصفیه القاسي والهش، وهذه المكسرات المسليات ستكون إحدى أعظم سواترك التي ستعنيك على تحمّل قهر وتحبب فانتن حمامة في شريط "امبراطورية ميم" الجميل.

ما تبقى من وجه سينما النصر، هو مكان سياحة ومطعم صغير لا أدري اسمه الآن، لكنه حتما من ممتلكات عمي اللح جاسم أبو جيبي. ثم أنك إن أكلت من الزقاق ثلاثين ذراعا، فسوف تجد على يمينك بناء يشبه بكتلة، طوله من طول مبنى السينما، وذاكرتي تسميه ملهى الحرية، وذاكرة فاضل خليل سمّته ملهى النجوم، وعطب الذاكرة مرجوع للطرفين. طبعاً لن أقبل أي زعل أو معارضة تقول، إن علوكي البطران يكتب عن الملاهي والسينمات والحانات والمطاعم والعمبة الطبية والبيض، في زمن تكاد البلاد كلها تشتعل!



حمية قاسية تنقذ حياة كلب وتفقدّه 75 بالمئة من وزنه



يذكر أن نقابة اطباء البيطريين في ألمانيا كانت قد رصدت ارتفاع مداخل أطبائها خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بنسبة 30 في المئة.

لإزالة التجاعيد التي تراكمت على جلده بعد فقدانه الوزن، جمع بيرتون تكاليفهما عن طريق التبرعات من أحد مواقع التمويل الجماعي، والتي بلغت 2800 دولار.

يبدو أن أمراض العصر لم تعد تؤرق الإنسان فقط، فالبدانة أو السمنة طالت حتى الحيوانات أيضا، حيث خسر كلب بريطاني 20 كيلوغراما من وزنه بعد اتباعه حمية قاسية بمساعدة مالكة.

وانتقل "دينيس"، البالغ من العمر 6 سنوات، للعيش مع بيرتون في كولومبوس، عاصمة ولاية أوهايو الأميركية، فتغير نمط عيشه وحتى شكله بعد أن خضع لحمية غذائية قاسية، حرم خلالها من أكل البيتزا وكل أنواع المأكولات غير الصحية، ومن ثمة فقد من وزنه 20 كيلوغراما.

وذكر بيرتون أنه خصص حصصا تدريبية لـ"دينيس" يقوم خلالها بالمشي يوميا لمدة محددة، مؤكدا أن الفترة الأولى من الحمية لم تكن مثالية، حيث شعر الكلب في الأشهر الأولى بالاكئاب بسبب تغير نظام غذائه، لكنه تعود بعد ذلك وأصبح يواظب على اتباع الحمية الخاصة به إلى أن فقد 75 بالمئة من وزنه في ظرف سنتين.

ويزن "دينيس" اليوم 5.5 كيلوغرامات، ويقول بيرتون أنه سعيد بمطاردة السناجب. وخضع "دينيس" لعمليتين جراحتين

□ **أوهايو (الولايات المتحدة)** – يعاني الكلب "دينيس" وهو من فصيلة ألمانية تعرف بقصر قامتها، من سمنة مفرطة، حيث يبلغ وزنه ما لا يقل على 25.5 كيلوغراما قبل أن يقرر مالكة إخضاعه لحمية قاسية لإنقاص وزنه الزائد، تمثلت أساسا في حرمانه من تناول البيتزا وشطائر اللحم التي يحبها.

وقال مالك الكلب بروك بيرتون لوكالة الأنباء الأميركية "أسوشيتد برس" إنه "حصل على "دينيس" من أحد أقاربه الذي لم يكن يعتني به بالشكل المطلوب.

وأضاف بيرتون أن نظام "دينيس" الغذائي كان يتكون أساسا من الوجبات السريعة قبل أن يحصل عليه، وكان يعاني من تساقط وبره أيضا، وبعد أن أخبره البيطري أن الكلب لن يستطيع العيش أكثر من شهر بالوزن الذي اكتسبه في منزل أقاربه، قرر تبنيه ليعرضه على مختصين لمعالجته".

اكتشاف أقدم كعكة في العالم بألمانيا

بقايا متفحمة لـ"قطع خبز دائرية الشكل" و"كعك مملح" و"كرواسون" ترجع إلى القرن الثامن عشر.

وقال يواكيم فولبرجس، عمدة مدينة ريجنسبورج "هذا الكشف مميز لأنه يصور جزءا من الحياة العادية".

يذكر أن الكعكات المملحة كانت من الأطعمة الراقية التي يتميز بها سكان جنوب ألمانيا.

□ **ريغنسبورغ (ألمانيا)** – اكتشف علماء آثار ألمان أقدم وجبة خفيفة ترجع إلى 250 عاما، وذلك خلال حفريات في مدينة ريغنسبورج الباقارية.

وقالت سيلفيا كوريانو فيندور، من مكتب الحفاظ على آثار ولاية بافاريا "استطيع أنؤكد أن هذا أقدم كعك مملح يتم العثور عليه على الإطلاق". وفي موقع الحفر بوسط المدينة، أخرج علماء الآثار

هندية تترك عريسها

لفشله في اختبار حساب

□ **نيودلهي** – غادرت عروس هندية مراسم زواجها بعد فشل العريس في حل اختبار رياضيات بسيط للغاية.

لأداء الأعمال عريسها عن مجموع 15 زائد 6، وعندما أجاب أن الحاصل 17، غادرته. وذكر الشرطي المحلي، راكيش كومار، أمس الجمعة، أن الحادثة وقعت في وقت متأخر من الأربعاء في قرية رسول آباد القريبة من بلدة كنبور الصناعية في ولاية أوتار براديش شمالي الهند.

وحاولت عائلة العريس إقناع العروس بالعودة، إلا أنها رفضت قائلة إن العريس خدعهم في ما يتعلق بمستواه التعليمي. وقال موهار سينغ، والد العروس "أخفت عنا عائلة العريس مسألة تعليمه المتدني. أي تلميذ في الصف الأول الابتدائي يمكنه الإجابة على ذلك". وحاولت الشرطة المحلية التوسط بين العائلتين، لكن الطرفين أعادا الهدايا والمجوهرات المتبادلة بينهما قبل الزواج، حسب كومار.

وشهدت نفس الولاية الهندية الأسبوع الماضي أيضا تراجع إحدى الفتيات عن الزواج من عريسها ليلة زفافهما، حيث تزوجت من أحد ضيوف العرس بعد أن أصيب العريس بنوبة صرع وانهار في قاعة العرس، وكانت عائلته قد أخفت أنه مصاب بالصرع.

ومعظم الزيجات في الهند ترتب مسبقا من جانب عائلتي العريس والعروس، وباستثناء عدة لقاءات قصيرة للغاية لا يتم التعارف بين الزوجين إلا بعد اتمام مراسم الزواج.

موسكو تتيح للنساء خدمة استئجار الأزواج

عالية، وهم متاحون طوال اليوم بالساعة". وأوضح أندريه متسانلا "تخيل امرأة تعيش بمفردها في المنزل وواجهت مشكلة ما في الكهرياء أو أعمال الصيانة، ولا تجد من يساعدها، فمن يبقدها في هذه الحالة".

وأشار إلى أن هذه الخدمة وضعت خصيصا لإنقاذ النساء اللواتي يعشن بمفردهن، لكنها أيضا متاحة للعائلات التي تقطن مناطق تفتقر إلى تلك الخدمات وأعمال الصيانة.

وقد تم بالفعل فتح موقع مخصص من أجل تلبية حاجيات النساء اللواتي يطلبن خدمات رجالية للقيام بالمهام المنزلية المختلفة من التنظيف والإصلاحات إلى رعاية الأطفال والطبخ.

كشف سر ألوان الحبراء العجيبة

زواحف وبرمائيات أخرى مثل الضفادع، وهو ما يعطيها تلك الألوان الخضراء والزرقاء التي نادرا ما توجد في الفقاريات الأخرى، لكن في حالة الحبراء يمكن ضبط مجموعات البلورات هذه لتغيير طريقة انعكاس الضوء، فعندما تكون الحبراء هادئة تنظم البلورات في شبكة كثيفة وتعكس الأطوال الموجية الزرقاء للضوء القادم، ولكنها عندما تستثار تطلق هذه البلورات الدقيقة التي تسمح بانعكاس ألوان أخرى مثل الأصفر والأحمر.

يذكر أن هذه العملية قاصرة على ذكور الحبراء فقط وتستخدمها للتزاوج وتخويف المنافسين وإرباك الحيوانات المفترسة.

□ **موسكو** – أعلن مسؤولون روس أن مدينة موسكو بصدد إطلاق خدمة جديدة في البلاد تتيح للنساء سواء العاملات أو اللواتي يعشن بمفردهن استئجار "أزواج" بالساعة لأداء الأعمال المنزلية والصيانة.

وقال مدير إدارة الحماية الاجتماعية في العاصمة الروسية أندريه بيستينكو، إن خدمة "تأجير الزوج بالساعة" تسمح للسكان بتأمين الخدمات اليدوية، مثل تصليح صنادير المياه من التسرب أو تركيب رفوف الخزانات.

وتوفر بعض الشركات الخاصة في موسكو الخدمة ذاتها، لكن وكالة الأنباء "يو بي أي" قالت إن "هذه الخدمة الرسمية توفر شبابا أشداء أقوياء يتمتعون بمهارات فنية

□ **برن (سويسرا)** – كشفت دراسة سويسرية رائدة في علم الأحياء سر قدرة الحبراء على تغيير لونها بتلك الألوان العجيبة. فقد وجد العلماء أن بلورات متناهية الصغر في الجلد تتكيف مع انعكاس الضوء وهو ما يعد مفاجأة لهم لأن الاعتقاد السائد كان أنها تغير لونها من خلال الصبغيات، والآلية الجديدة المكتشفة مختلفة تماما وتشمل عملية فيزيائية.

وقد كشف تحليل جلد الحبراء أن هذا التغيير تنظمه بلورات ضوئية شفافة موجودة في طبقة من الخلايا تسمى "إيريديوفوريس"، موجودة أسفل الخلايا الصبغية للحبراء. وتوجد خلايا "إيريديوفوريس" أيضا لدى



خطف حضور النجمة باميلأ أندرسون العرض الأول لفيلم «الرجل المسلح» أو «ذي غانمان» رفقة ابنها راندون، عدسات المصورين في لوس أنجلس، حيث تألفت الممثلة الأميركية التي ابتعدت عن الأضواء منذ فترة، بفرستان ذهبي طويل